بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Sunday, 11 October 1987 - Front page No. 1 Vol. 10 No. 3239
الأحد ١٨ صفر ١٤٠٨ هـ - ١١/١٠/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٣٩

PRICE LIST • Australia A$1.50 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B.Fr • Canary Is 240 Pe • Cyprus 700 M • Denmark 13 DKr • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 60p • Greece 250 DRs • India 10 R • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 10 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 SW Fr • Turkey 900 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

ثمن العدد • السعودية ٣ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢٫٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢٫٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢٫٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢٫٠٠ درهم • الجزائر ١٫٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٣٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

أمير طاهري يكتب لـ «الشرق الأوسط» عن إيران من الداخل:

خميني إلى فيينا للعلاج قريباً

زعيم «الملالي» إستغل مرضه أحياناً لأغراض سياسية!

لندن - خاص:

سيسافر زعيم ايران الديني آية الله الخميني عما قريب الى فيينا، عاصمة النمساكي تجرى له عملية جراحية في دماغه... وكان قد وصل فريق طبي برأسه طبيب سويسري في الأيام الاخيرة الى طهران لانقاذ خميني من موت وشيك، ويعاني خميني من سرطان البنكرياس والحلق، كما انه مصاب بجلطة في دماغه ويعاني من سكتات قلبية متكررة. وفي الحقيقة فان الشائعات عن حالة خميني الصحية قد كثرت منذ عام ١٩٧٨ عندما برز اسم المنفي الغامض في النجف فجاة في عناوين الانباء العالمية باعلانه انه قد بدا مهمته لـ «احياء الاسلام». والواقع ان شرطة الشاه السرية «سافاك» كانت قد اعلنت في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٧ ان آية الله المثير للقلاقل يواجه «موتا وشيكا». وسيبلغ خميني في الشهر المقبل (في ٩ نوفمبر) السادسة والثمانين من عمره من دون وجود علائم على انه قد يكون آخذاً في الاستعداد لمفارقة هذه الدنيا في اي وقت قريب.

ولكن دراسة للشائعات المتصلة بصحة خميني يمكن ان تزودنا بقرائن مهمة عن التطورات السياسية في ايران، ذلك البلد المنكوب بالثورة، والحرب وعدم الاستقرار منذ ما يزيد على عشر سنوات.

روج الشائعات الاولى، بين ١٩٧٧ و ١٩٧٨، جهاز «سافاك» على امل ان يلتف معارضو الشاه حول زعيم ديني آخر، بحيث يصبح خميني على الهامش، وقد امل جهاز «سافاك» في ان تختار احزاب المعارضة، بمجرد ان تقتنع بأن خميني لن يعيش مدة طويلة، احد آيات الله داخل ايران كزعيم - مثل آية الله العظمى شريعتمداري أو آية الله العظمى كلبايكاني، وكان ذلك سيمكن الحكومة من السيطرة على حركة المعارضة الصاعدة بصورة أكثر فاعلية.

ومن أجل مكافحة تلك الشائعات رتب انصار خميني فحوصات طبية كاملة في مستشفى بومنت الى الشمال من باريس بمجرد ان دخل خميني فرنسا في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٨. واظهرت الفحوص الطبية ان خميني كان في صحة جيدة للغاية ويمكن ان يعيش على الاقل المدة التي عاشها شقيقه (الذي هو الآن في الرابعة والتسعين من عمره).

غير انه بمجرد ان وصل خميني الى طهران، بدأت الامور في التغير، اذ كان خميني في البداية غير واثق من سيطرته على الحركة التي اطاحت بالشاه، وقد اختار الابتعاد عن الدعاية، بل وذهب الى قم ليكون بعيداً عن الاضواء. اذ اراد طمأنة المجموعات والاحزاب العديدة التي ساعدته في الاطاحة بالشاه الى ان الملالي لا يسعون الى اقامة حكمهم الخاص بهم. وقد نشر شائعات عن مدى ضعف صحته. بل وقد تنبأ في خطبة القاها في يونيو (حزيران) ١٩٧٩ بأنه لن يعيش «لاكثر من سنتين على اقصى تقدير». وادعى ان «وليا» غامضا لا يعرف الا بـ «شبلي» قد تنبأ عام ١٩٢٣ بأن «إمام» المستقبل سيتوفى وهو في الثمانين من عمره في قم.

ونجح هذا التكتيك نجاحا رائعا وكان جميع الزعماء السياسيين - من يمينيين ويساريين - مقتنعين بأن خميني لن يعمر لمدة طويلة وأن السبيل سيكون مفتوحا امامهم للسيطرة على زمام السلطة.

ويتذكر ابو الحسن بني صدر الذي كان رئيس جمهورية خميني لأشهر قليلة ان ساسة كثيرين في تلك الايام اقاموا استراتيجيتهم على فرضية ان خميني لن يعيش لمدة طويلة. ويقول: «في تلك الايام كنا نقول: عندما يموت خميني. أما الآن فنقول: اذا مات خميني...».

في اوائل ١٩٨٠ عاد خميني الى طهران من قم، وكان العذر هو انه كان يعاني من مرض في القلب ويحتاج الى علاج، ولكننا نعلم ان الخطوة كانت سياسية محضة، اذ اراد خميني أن يكون في طهران ليشرف على التطورات في اعقاب احتلال السفارة الامريكية واحتجاز ٥٢ رهينة، بينما اخذ ايضا يقود الملالي في حملتهم للفوز بالسيطرة التامة على الحكومة.

ويقول الدكتور محمود نشأت، احد اطباء خميني في ذلك الوقت: «اجرينا فحصا تاما ولم نجد اي خلل في صحة الامام. ومن المؤكد انه لم يصب بنوبة قلبية كما ارادت لنا الشائعات، التي بثها ابنه احمد، ان نصدق». ويضيف الدكتور نشأت، الذي يعيش الآن في المنفى: «كان الانتقال الى طهران خطوة سياسية، لا طبية».

من المؤكد ان خميني استخدم انتقاله لأغراض سياسية، فبظهوره بمظهر الضعف وكأنما هو على وشك ان يموت أثار البلبلة في اوساط خصومه وبعث ايضا برسالة مهمة الى الامريكيين، وكانت الرسالة، التي مررت الى الامريكيين عن طريق حكومة المانيا الغربية، ذكية واثبتت انها فعالة: «خميني لن يعمر لمدة طويلة وبمجرد ان يغيب عن المسرح فان التوصل الى حل وسط مع واشنطن سيصبح امرا ممكنا في طهران».

وقد خدعت حتى وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية فوضعت تقريرا تحت تصنيف «سري جدا» مدعية ان خميني «لن يعيش الا لبضعة اشهر اخرى فقط». وهكذا نزع سلاح المتشددين في واشنطن

(التتمة على الصفحة ٢)

الخميني

صراع «الديكة» في طهران:

تنفيذ حكم الإعدام بإثنين من معاوني مهدي هاشمي

طهران - باريس - وكالات الانباء: اكدت الدوائر الغربية انه تم تنفيذ حكم الاعدام في طهران باثنين من معاوني مهدي هاشمي الرئيس السابق للمكتب الايراني لمساعدة حركات التحرر واحد المقربين الى اية الله حسين علي منتظري الزعيم المنتظر لايران بعد وفاة خميني. وكان هاشمي نفسه قد اعدم قبل اسبوعين.

وادعت اذاعة طهران - خلافا لجميع التقارير - ان فتح الله محمد كاظم زاده ورضا مرادي قد اتهما بقتل ٣ اشخاص وحوكما امام محكمة خاصة مكلفة بالبت في جرائم رجال الدين. وان اعدامهما تم اثر شكاوى قدمتها اسر الضحايا التي طالبت بتطبيق القصاص.

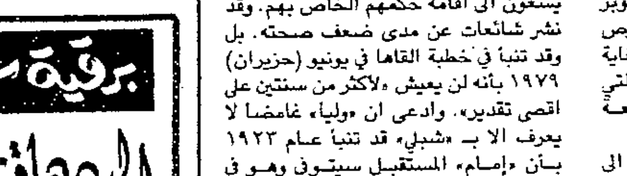
وكانت تقارير وردت من باريس قد اشارت الى ان كاظم زاده ومرادي كانا من اقرب المتعاونين مع مهدي هاشمي الذي اعدم بسبب تسريبه لانباء فضيحة الاسلحة السرية الامريكية لايران والتي اطلق عليها اسم «ايران جيت» لمجلة لبنانية.

وقد سربت الانباء في اطار الصراع الدائر في ايران بين تيار يقوده هاشمي رفسنجاني رئيس برلمان الملالي في طهران، وتيار يقوده اية الله منتظري وهو التيار الذي يرفض الاتصال مع الغرب.

ويتولى منتظري الاشراف على مكتب مساعدة حركات التحرر الذي تمر عبره المساعدات العسكرية والمالية الايرانية، كما يعتبر المكتب وثيق الصلة ببعض العناصر التي تختطف الرهائن الغربيين في لبنان.

واشرف على هذا المكتب لفترة طويلة مهدي هاشمي الذي اعدم في ٢٨ سبتمبر (ايلول) الماضي.

واكدت التقارير الغربية ان الرجلين الذين نفذ فيهما حكم الاعدام يوم الاربعاء الماضي على صلة وثيقة مع منتظري. وتفسر التقارير حملة الاعدامات هذه بالصراع الدائر حاليا بين اجنحة نظام طهران والتي ستبدو نتائجها معروفة للجميع في غضون فترة غير بعيدة.



إلى دهاقنة القومية

بمناسبة برقية د. زكي نجيب محمود السريعة يوم الجمعة الماضية الى المثقفين العرب اقول:

الحياة العربية التي نريدها هي في العودة الى الجذور التي تتمثل الآن في الصحوة الاسلامية في كل مكان عربي وغير عربي، وتتمثل ايضا فيما يتحمله اولئك القابضون على الجمر في المشرق والمغرب العربي، وكل مكان (تحتكره) القومية.

الذي اريد قوله ان (المنظراتية) في فقه القومية يرددون:

«القومية عقيدة يومية.. صبلحية ومسائية، انبثقت من الوطنية التعددية التي هي من الاساس وفي الأسلس.. دواء القلوب، خالية من العيوب وتملأ الجيوب، وهي التي تتحكم في الشعور واللا شعور.. في القيام واثناء الجلوس، وبالمشقلب والمقلوب، وغير المقلوب».

هل فهمتم شيئا؟

والى الدهاقنة اقول.. لقد قرأت كل كتبكم واستوعبت مجمل تحليلاتكم.. لم تخدعني تفسيراتكم ولا تأويلاتكم، فقد حصنني الاسلام ضد جاهليتكم وامراضكم، فانتم - عن جهل او علم - وباء بقايا الصليبيين ومن لف لفهم من المرتدين، وسرطان الصهيونيين.

انتم الذين هدمتم صرح الدولة الاسلامية وبعثرتم قواها، فانهارت وحدة امة محمد عليه الصلاة والسلام، وتشرذم المسلمون واولهم العرب، وسلبت اراضيهم وخيراتهم.

اليس هذا هو الواقع الذي نعيشه؟

هل قلت شيئا يثير الحفيظة ويفجر الغيظ والمرارة؟

نعم.. لقد فعلت ذلك عامدا ومتعمدا وعن سابق تصور واصرار وتصميم.

هشام علي حافظ

الحسين يزور القاهرة اليوم

مبعوثون أردنيون للعواصم العربية لتسليم دعوات القمة الطارئة

لندن - عمان - القاهرة - «الشرق الاوسط»:

يقوم الملك حسين عاهل الأردن اليوم بزيارة قصيرة لمصر يجري خلالها محادثات مع الرئيس حسني مبارك تتعلق بالتطورات الراهنة، ويرجع تاريخ آخر زيارة للعاهل الأردني للقاهرة الى ٣ سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتجيء زيارة الملك حسين غداة خطاب افتتح به الدورة الجديدة لمجلس الأمة

وأكد العاهل الاردني حرص بلاده على انجاح اعمال القمة الطارئة المقرر عقدها في عمان في ٨ الشهر المقبل، والتي ستكون واحدة من الموضوعات الرئيسية على جدول اعمال القمة الاردنية المصرية اليوم.

ويبدأ مبعوثون اردنيون اليوم زيارات لعدد من العواصم العربية لتسليم قادتها رسائل خطية من العاهل الأردني تتضمن الدعوة لحضور مؤتمر القمة العربي الطارىء.

وسيقوم نائب رئيس الوزراء السيد عبد الوهاب المجالي في اطار هذه المهمة بتسليم الدعوات لكل من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة والرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايع ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

كما يسلم وزير البلاط السيد عدنان ابو عودة الدعوة لكل من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الليبي معمر القذافي.

كما يسلم وزير شؤون الأرض المحتلة مروان دودين الدعوة للرئيس اللبناني امين الجميل، ويسلم وزير التربية والتعليم السيد ذوقان الهنداوي دعوات مماثلة الى قادة كل من الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية والسودان والصومال وجيبوتي.

(طالع ص ٢ و٣)

بغداد: إنفجار بمستودع ذخيرة في منطقة «إسكندرية»

بغداد - الكويت - واشنطن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

نفى العراق، امس، الانباء التي ذكرت أن صاروخا ايرانيا قد اطلق على العاصمة العراقية بغداد في ساعة مبكرة من صباح امس (السبت).

واعلن متحدث رسمي باسم وزارة الداخلية العراقية ان الانفجار الضخم الذي سمع دويه في بغداد، نجم عن انفجار مادة ت. ن. ت شديدة الانفجار في مستودع ذخيرة في منطقة «اسكندرية» الواقعة على بعد ٣٥ كيلومترا جنوب غرب العاصمة.

ونسبت «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية الى المتحدث قوله «ان اسبابا فنية داخلية والتي غالبا ما تحصل ضمن ظروفها» وراء الانفجار.

وشنت الطائرات العراقية غارة مدمرة على قاعدة «دهلوران» الجوية الايرانية على بعد حوالي (٢٠) كم في عمق الاراضي الايرانية واصابت «اهدافا منتقاة» فيها وذلك في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر امس.

كما قامت قبل ذلك بعدة ساعات بضرب عدد من المنشآت النفطية في مجمع «بيدبولاند» وحقول «الأحواز» و«تنكي فن» لضخ النفط.

الملك فهد يرعى الاجتماعات بمكة المكرمة:

رابطة العالم الإسلامي تبدأ مؤتمرها اليوم

مكة المكرمة - «الشرق الاوسط» من عامر مصطفى عبيد - و (واس):

يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اليوم (الاحد) اجتماع المؤتمر العالمي الثالث لرابطة العالم الاسلامي الذي يعقد في مكة المكرمة، ويعتقد المراقبون ان هذا المؤتمر يكتسب اهمية بالغة لما ستجري داخله من نقاشات وطروحات حول الواقع الاسلامي وما يتعرض المسلمون له الآن من هجمات ضارية.

ويقول الدكتور عبد الله نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي في تصريح ادلى به الى (واس):

ان اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ورعايته لهذا المؤتمر هما استمرار للرسالة التي اضطلع بها وقامت بأدائها المملكة العربية السعودية منذ عهد مؤسسها الملك عبد العزيز رحمه الله الذي قال للمسلمين في خطاب ألقاه بمكة المكرمة في غرة شهر ذي الحجة عام ١٣٤٧هـ (١١ مايو ١٩٢٩م) انهم في خير ماداموا قائمين على كتاب الله وسنة رسوله وانهم ما هم ببالغي سعادة الدارين الا بكلمة التوحيد الخالصة.

واشار د. نصيف الى ان المملكة العربية السعودية عملت ولاتزال على دعم الرابطة وهذا ليس بمستغرب منها فهي البلد التي فيها الاماكن المقدسة التي احتضنت الدعوة الاسلامية منذ ان كانت في مهدها وحتى اصبحت تضم من ابنائها اليوم اكثر من مليار مسلم تقف المملكة منهم موقف المؤيد والمناصر لقضاياهم والداعم لمؤسساتهم ومراكزهم وجمعياتهم ومدارسهم ومعاهدهم الاسلامية.

وكان الدكتور عبد الله نصيف قد اعرب عن اغتباطه برعاية خادم الحرمين الشريفين للمؤتمر وذلك في حديث خاص ادلى به لـ «الشرق الاوسط» مثمنا اهتمامه الدائم بالعمل الاسلامي وانشطة رابطة العالم الاسلامي، وتكريم الدعاة الى الله والاجتماع بهم والتشاور معهم حول اصلاح شأن الأمة. وقال ان ذلك سيكون له اعظم الأثر في نفوس المشاركين.

وسيكون حضور المؤتمر ٦٠٠ من كبار الشخصيات الاسلامية والعلماء المفكرين الذين سيتوافدون في التاسعة صباحا لعقد جلسة تمهيدية برئاسة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الرابطة.

وتأسست الرابطة في السابع من شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٦٥ وقد رعى حفل الافتتاح الملك فيصل رحمه الله وكان على رأس وفد المملكة العربية السعودية الأمير فهد بن عبد العزيز وزير الداخلية آنذاك.

اما فكرة تأسيسها فقد بدأت في شهر مايو (ايار) عام ١٩٦٢ حين التقى عدد من المسلمين من مفكرين وعلماء وقادة في مؤتمرهم الاسلامي بمكة المكرمة الذي افتتحه الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله، واتخذوا قرارات كان من بينها تأسيس هيئة اسلامية مقرها مكة المكرمة.

اليوم في الشرق الأوسط

وغداً

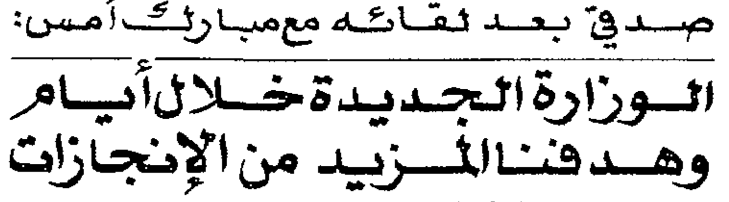
سري وليس للنشر

طرف عربي، ابدى ارتياحه لقرارات تشريعية صدرت اخيرا في دولة عربية مشرقية، واعتبرها خطوة في الاتجاه الصحيح لتنقية العلاقات بينهما.

اصابة ١٥ برصاص العدو في غزة

غزة - ر: قالت مصادر فلسطينية ان القوات الاسرائيلية اصابت برصاصها ١٥ شخصا على الأقل في قطاع غزة المحتل امس (السبت) عندما اندلعت مظاهرات شعبية في القطاع بسبب مقتل اربعة فدائيين فلسطينيين في الاسبوع الماضي.

وقد وقع اخطر اشتباك في جامعة الأزهر فرع غزة عندما فتحت القوات الاسرائيلية النار على متظاهرين من الطلاب كانوا يرشقونها بالحجارة من داخل الجامعة.



الوزارة الجديدة خلال أيام وهدفنا المزيد من الإنجازات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمع الرئيس حسني مبارك صباح امس مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، وتم خلال الاجتماع استعراض الملامح العامة للتشكيل الوزاري الجديد المنتظر اعلانه عقب اداء الرئيس مبارك اليمين الدستوري امام البرلمان.

وذكر صدقي، المكلف بتشكيل الوزارة الجديدة ايضا، ان ملامح التشكيل لم تتبلور حتى الآن في صورتها النهائية، ولكن المشاورات الخاصة بذلك ستبدأ اعتبارا من غد (الاثنين) وبعد حضور جلسة البرلمان، وانه من المحتمل ان تؤدي الوزارة الجديدة اليمين الدستوري امام الرئيس مبارك في نهاية الاسبوع الحالي.

وقال في تصريحاته للصحفيين - عقب لقائه مع الرئيس مبارك - ان اعتبارات كثيرة ستوضع عند اجراء التشكيل الوزاري الجديد، وان اي تغيير لن يكون مرتبطا فقط بما حققه كل وزير لأن هدفنا في المرحلة المقبلة تحقيق المزيد من الانجازات والقضاء على المشاكل من أجل مصر.

واوضح ان المشكلة الاقتصادية تحتل حاليا الأولوية الأولى وسوف تستمر كذلك خلال المرحلة المقبلة وذلك ما اكد عليه الرئيس مبارك في اكثر من مناسبة حيث اشار في كثير من تصريحاته الى ضرورة تحقيق مزيد من الانجازات والاستقرار.

وقال ان انجازات الوزارات السابقة او الحالية او المقبلة تعتبر حلقات متصلة في سلسلة واحدة وفي اتجاه واحد تهدف لتحقيق مزيد من الاصلاح للمشاكل القائمة وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

واضاف ان دراسة زيادة الاجور ستكون من اوائل الموضوعات التي ستحتل اهتمامات الحكومة وسيتم عرضها على الرئيس مبارك على المستويات السياسية العليا ثم تأخذ طريقها الى البرلمان.. واوضح ان نسبة الزيادة في الاجور لم يتم تحديدها بصورة نهائية لأن ذلك يجب ان يتم بواسطة الأجهزة العليا.

اقرأ في الداخل:

ملحق عن الامن والسلامة

الطقس في اوروبا

- فرانكفورت: زخات مطر. الحرارة القصوى ١٤ مئوية.
- لندن: امطار ورياح. الحرارة القصوى ١٣ مئوية.
- باريس: غائم. الحرارة القصوى ١٤ مئوية.
- روما: زخات مطر ورعود. الحرارة القصوى ٢٤ مئوية.
- زيوريخ: زخات مطر. الحرارة القصوى ١٣ مئوية.



استمرار التوتر في صيدا ومقتل وجرح ٦ بانفجار في طرابلس:

غارة جوية صهيونية تستهدف موقع مناورات عسكرية للجبهة الشعبية على سفوح جبل الشيخ

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

اغارت المقاتلات الاسرائيلية ظهر يوم امس على عدد من المواقع الفلسطينية في منطقتي ينطا وحلوة براشيا الوادي في البقاع الغربي بلبنان. وقد استخدمت المقاتلات الاسرائيلية خلال غاراتها الجوية على هذه المواقع الصواريخ والقنابل الثقيلة الموجهة حراريا. وقد شوهدت سحب الدخان وهي ترتفع من المنطقة.

وذكرت مصادر فلسطينية ان اربع مقاتلات اسرائيلية شاركت في هذه الغارة الجوية والتي تحمل الرقم ٢١ منذ بداية العام الحالي على اهداف داخل الاراضي اللبنانية.

وذكر شهود عيان في مكان وقوع الغارة ان سربا من اربع مقاتلات اسرائيلية من طراز اف ١٦ قصف في الساعة ١١,٠٥ بالتوقيت المحلي قاعدة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (٨١ كلم جنوب شرقي بيروت) حيث تقوم هذه المنظمة في الوقت الراهن بمناورات عسكرية في حضور ٢٠٠ من الكوادر الفلسطينية وبعض مسؤولي الاحزاب اللبنانية.

واسقطت الطائرات الاسرائيلية على مدى ١٠ دقائق قنابل انشطارية وقنابل زمنية انفجرت خلال الساعتين اللتين اعقبتا وقوع الغارة.

واستهدفت الغارة التي وقعت قبل بضع دقائق من بدء التدريبات العسكرية ساحة المناورات الواقعة عند منحدر حجري بجبل الشيخ على بعد ٥ كلم من الحدود اللبنانية ـ السورية وكان المسؤولون العسكريون الفلسطينيون واللبنانيون موجودين تحت خيمة كبيرة على مسافة ٢٠٠ متر من مكان وقوع الغارة الجوية وقد تفرقوا او انبطحوا ارضا عند اقتراب المقاتلات الاسرائيلية.

وقد توقفت المناورات والغي العرض العسكري. وذكر محمود قطيش عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان هذه الغارة فشلت ولن تردعنا عن مواصلة حربنا ضد العدو الصهيوني والقيام بعمليات داخل فلسطين المحتلة.

وفي تل ابيب زعم متحدث عسكري ان الطائرات اصابت قواعد للفلسطينيين في منطقة بحيرة القرعون. وقال ان جميع الاهداف كانت انشاءات ومعسكرات ومعدات يستخدمها الفلسطينيون.

انفجار بطرابلس

في هذه الاثناء انفجرت سيارة مفخخة قبل ظهر امس عند مدخل الطوارىء بمستشفى الحسيني بمدينة طرابلس بشمال لبنان، وادى الانفجار الى مقتل ثلاثة اشخاص كانوا في السيارة واصابة ثلاثة مواطنين بجروح مختلفة.

وقدر وزن العبوة التي كانت موضوعة في محرك السيارة ما بين ثلاثة وخمسة كيلوجرامات من المواد المتفجرة.

وقد ابلغت اوساط امنية لبنانية «الشرق الاوسط» ان الانفجار الذي وقع امام مستشفى الحسيني كان يستهدف قتل النائب الدكتور هاشم الحسيني وفي التفاصيل ان سيارة بيجو ٥٠٤ لونها فضي وفي داخلها كل من جاك الياس هاشم من الدامور والياس بطرس سركيس من القبيات وسيدة اسمها كوثر ارناؤوط.

وقد كلف هؤلاء الثلاثة من قبل القوات اللبنانية باعداد قنبلة تستهدف قتل الدكتور الحسيني حال خروجه من المستشفى لكن انفجارها بسبب خطأ بالتوقيت ادى الى قتل ثريا ارناؤوط وجاك الياس الهاشم على الفور. في حين نقل الياس بطرس سركيس في حالة الخطر الشديد الى المستشفى.

واضافت الاوساط الموثوقة لـ «الشرق الاوسط» ان الياس بطرس سركيس اعترف خلال التحقيقات التي اجريت معه انه مرسل من قبل القسم الرابع في القوات اللبنانية، كما انه يحمل امر مهمة موقع من فرد من آل الهاشم.

وقد توفي الياس بطرس سركيس في وقت لاحق.

وعقد النائب الحسيني بعد ظهر امس مؤتمرا صحفيا اشار فيه الى انه ليس له خلافات مع احد.

وردا على سؤال حول اعترافات الياس بطرس سركيس قال انها من مهمات التحقيق واترك لهم كشف كل المعطيات والخلفيات.

ومما يذكر ان محاولة اغتيال النائب الحسيني تندرج في اطار تصفية النواب قبل انتخابات رئاسة الجمهورية حيث سبق وتعرض كل من النواب نزيه البزري ونجاح واكيم في الاسبوعين الماضيين لمحاولات اغتيال.

على جبهة حرب المخيمات. يبدو ان المقاتلين الفلسطينيين وميليشيات «امل» على وشك الحرب مرة اخرى بينما تجمدت منذ اسبوعين المفاوضات من اجل التوصل الى حل لحرب المخيمات.

وفي شرقي صيدا اهم مدن الجنوب اللبناني سيطر الفلسطينيون يوم الاربعاء الماضي على بيصور ومحاربية اللتين تم اخلاؤهما يوم السبت الماضي بواسطة خصومهم في حركة «امل» ودارت معارك عنيفة في هذا القطاع مساء الخميس حيث استمر التوتر الشديد يوم الجمعة ايضا.

واكد مصدر في حركة «فتح» اهم فصائل المقاومة الفلسطينية لوكالة الصحافة الفرنسية ان الفلسطينيين قرروا الانتشار في هذه القرى التي تقع على خط الجبهة بين الميليشيات الاسلامية والميليشيات الموالية لاسرائيل في جيش لبنان الجنوبي، واشار الرائد بهاء المسؤول العسكري الفلسطيني الى تعذر ترك هذه القرى مهجورة لاسباب عسكرية.

واكد الرائد بهاء ان الموقف متوتر ايضا في مخيم شاتيلا الفلسطيني جنوبي بيروت وان ميليشيات امل تقيم حواجز جديدة حول هذا المخيم الذي يحاصرونه منذ ١١ شهرا.

وقد قالت مصادر امنية ان دوي قذائف وقصف قد سمعت حول مخيم شاتيلا الفلسطيني جنوبي بيروت والذي تحاصره ميليشيات حركة امل الشيعية.

واوضح مصدر فلسطيني ان هذه القذائف التي اطلقت من اسلحة الية وتخللتها انفجارات صاروخية اسفرت عن اصابة احد رجال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) التي يتزعمها احمد جبريل. وفي مدينة صيدا تردد دوي القذائف المضادة للدبابات والمدافع الرشاشة عبر التلال الى الشرق من المدينة حيث حافظ كل من الفلسطينيين وحركة «امل» على مواقعه الامامية بعد اشتباكات عنيفة هناك يوم امس الاول.

وذكر سكان في صيدا انهم سمعوا اصداء قتال متقطع في بلدتي بيصور ومحاربية الجبليتين الاستراتيجيتين حيث عمد المقاتلون الفلسطينيون الى تحصين مواقعهم وبناء تحصينات في مواقع جديدة.

وتقع البلدتان على تلال استراتيجية تشرف على مخيمي عين الحلوة والمية ومية للاجئين الفلسطينيين والطريق الساحلية التي تربط بين مدينة صيدا ومدينة صور الى الجنوب.

أمير طاهري يكتب لـ «الشرق الاوسط» عن إيران من الداخل:

خميني إلى فيينا للعلاج قريباً

زعيم «الملالي» إستغل مرضه أحياناً لأغراض سياسية!

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وقررت ادارة كارتر، التي عوقبت بفشل مهمة الانقاذ التي اقدمت عليها في الصحراء الايرانية، أن تنتظر الى ان تتضح معادلة «ما بعد خميني» في ايران. وتبين ان الانتظار كان طويلا ما فيه الكفاية لرؤية اخراج كارتر من البيت الابيض بينما ظل خميني حيا وتابع تنفيذ خططه.

خلال ازمة الرهائن اقترح رئيس الامن الفرنسي، كونت مارانتشيه، على الامريكيين اغتيال خميني. وقد رفض اقتراحه بحزم. وكان السبب الرئيسي ان الامريكيين كانوا مقتنعين بأن خميني لن يعيش لأكثر من بضعة اسابيع او اشهر.

غير انه اصبح واضحا بحلول نهاية ١٩٨١ ان خميني في حالة صحية جيدة جدا ومصمم تماما على اضرام النار بالعالم واغراقه بالدماء.

واصبحت كل الدعاية في طهران الآن تتركز على حالة خميني الصحية الجيدة جدا، واوقف فجاة العمل الذي بدأ لاقامة ضريح لخميني وهز خميني الذي كان يظهر على التلفزيون كل يوم تقريبا، قبضته وصرخ قائلا: «انني انا ايضا من حماة الثورة»، وقد نزعت صوره التي اظهرته ضعيفا، وحزينا ومتقلب المزاج كلها واحرقت ورفعت مكانها صور جديدة تظهره في مزاج قتالي وذا عينين ثاقبتين مستعرتين غضبا وانتقاما. وكان خميني الرجل القوي، وقائد الحرب والجنرال الذي لا يقهر في حرب لا نهاية لها.

ثم حان دور خصوم خميني ومعارضيه للعودة الى بث الشائعات عن صحته، اذ تحدثت تلك الشائعات عن نوبات خميني القلبية الكثيرة وعن مجموعة امراضه. بل وقد اقنعت مجموعة معارضة في لندن صحيفة «التايمز» بنشر نبأ «موت» خميني، وكانت فكرة المعارضين هي انه بابلاغهم انصار خميني ان زعيمهم سيزال عما قريب عن المسرح بما لا مفر منه، فانهم سيكونون قادرين على بث الانقسام في صفوفهم وبالتالي سيفتتون الائتلاف الخميني. غير ان مروجي الشائعات كانوا قد تعبوا بحلول ١٩٨٥ وطرح جميع المعنيين قضية صحة خميني جانبا.

في عام ١٩٨٦ حان مرة اخرى دور خميني نفسه لنشر شائعات عن صحته، وكان السبب ان اتباعه كانوا يخوضون صراعا مريرا على السلطة حال دون انتخاب خلف لخميني. وقد نشر ابن خميني، أحمد، شائعات عن أن اباه قد كتب وصيته وان من الضروري التوصل الى صيغة خلافة.

كان احمد ورئيس المجلس (البرلمان) علي اكبر هاشمي رفسنجاني، المتمتع برعاية احمد، يأملان في صيغة «قيادة جماعية» يقوم كلاهما فيها بدور رئيسي. ولكن بمجرد ان اجتمع مجلس الخبراء، وهو الجهة التي يجب ان تنتخب خلف خميني، اتضح ان انصار آية الله حسين علي منتظري، قد امنوا اغلبية. وهكذا انتخب منتظري خلفا مع حل وسط هو ان انتخابه لن يعلن رسميا لكنه «سيسرب» الى وسائل الاعلام.

مرة اخرى توقفت فجأة الشائعات عن صحة خميني وصور خميني في وهج قامة قوية. ومن الشعارات الرئيسية لنظام الحكم: «الهي الهي، احفظ لنا خميني الى ان يجيء المهدي». وقد غير هذا الشعار عام ١٩٨٦ الى «يا الله حتى عندما يأتي المهدي، احفظ لنا خميني». وكانت الفكرة ان خميني يمكن ان يعيش لعشر سنوات اخرى على الاقل وان اولئك الذين راهنوا على أن منتظري سيصبح الامام قد وضعوا رهانا خاسرا، ومن اجل ترسيخ الفكرة الى حد اكبر روجت، من جانب احمد ورفسنجاني، عن سوء صحة منتظري. بل وقد ابلغ احد النواب البرلمان بأنه قد رأى في منامه ان منتظري توفي قبل خميني.

استمرت الدعاية عن صحة خميني القوية حتى صيف عام ١٩٨٦ عندما بدأ رفسنجاني اجراء مفاوضات سرية مع الأمريكيين. وكانت واشنطن مقتنعة بحلول ذلك الوقت بانه ما دام خميني حيا فانه لا يمكن التوصل الى حل وسط مع طهران. فبعد ثماني سنوات فهم الأمريكيون ما كان واضحا تمام الوضوح منذ البداية: اي ان خميني لا يرضى بحلول وسط. فهو سيقتلك اذا استطاع وسينتظر ان لم يستطع الى ان يأتي اليوم الذي يستطيع فيه ان يفعل ذلك.

ونتيجة لذلك بدأ رفسنجاني، مرة اخرى، يخترع شائعات تقول ان خميني في حالة صحية سيئة. بل وقد أبلغ المفاوضين السريين بأن كل ما يفعله هو من أجل تمهيد السبيل لروابط وثيقة في المستقبل مع واشنطن بمجرد أن يكون خميني قد توفي. ومن المؤكد ان هذه الشائعات قد اختلقت بموافقة خميني نفسه. فالغاية، في نظر خميني، تبرر الواسطة. وقد احتاج لأسلحة امريكية وكان بالتالي مستعدا لاستخدام اسلوب الخداع لتحقيق غايته.

في اكتوبر ١٩٨٦ اعدت المخابرات المركزية الأمريكية عن طريق عملائها بين الايرانيين في المنفى وكذلك في طهران، «ورقة عمل» قائمة على افتراض ان خميني سيموت، «في غضون الأسابيع القليلة المقبلة»، ومن الواضح الآن ان تلك الشائعات انما اختلقت في طهران ذاتها وكانت جزءاً من استراتيجية كبرى لخداع الامريكيين.

بمجرد كشف النقاب عن فضيحة «ايران جيت» توقفت ايضا الشائعات عن صحة خميني. وعلى العكس مما سبق، بدأ خميني، الذي لم يظهر علنا لمدة طويلة، في الظهور على التلفزيون مرة اخرى ووصفه انصاره بانه في «صحة ممتازة».

واستمر هذا النهج الدعائي حتى اوائل سبتمبر (ايلول) عندما اصبح واضحا ان من المستبعد ان تنجو طهران من الضغط الذي ستتعرض له نتيجة لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ ووجود قوات بحرية غربية، وبصورة رئيسية امريكية، في الخليج. ولأول مرة منذ الثورة واجه الملالي وضعا اضطروا فيه الى كشف اوراقهم والى ان يقولوا «نعم» او «لا». وكان هذا بالضبط ما أرادوا تجنبه.

وهكذا بدأت الشائعات تقول مرة اخرى في سبتمبر ان خميني في حالة صحية سيئة وان عنده جلطة في الدماغ.. الخ. والنمط معهود لدى جميع اولئك الذين درسوا شؤون خميني دراسة وثيقة على مدى العقد الماضي. فهو يرسل اشارة الى واشنطن حتى تنتظر الى ان يغيب عن المسرح، وبأن لا تدمر فرص احتلالها مكانة في مستقبل ايران بكونها عدوانية الآن. وتقول الاشارة: «ان خميني وحده هو الذي يمنع الجمهورية الاسلامية من انهاء الحرب وجعل علاقاتها عادية مع الغرب والدول العربية المعتدلة. لذا، فإن كل ما عليكم ان تفعلوه هو الانتظار لبضعة أسابيع، او بضعة اشهر على الأكثر. حتى تستطيعوا التوصل الى اتفاق مع خلفائه الذين هم بحق اصدقاؤكم والذين يريدون مخلصين انهاء حرب الخليج والعيش في سلام مع بقية العالم. لا تفعلوا اي شيء متسرع، لا تستخدموا القوة أو حظر الأسلحة ضدنا الآن. فخميني في طريقه نحو الزوال وكل مشكلاتكم ستحل».

قد ينجح التكتيك او لا ينجح. ولكن خميني يعلم ان كل ما يحتاج اليه للصمود امام العاصفة الحالية هو بضعة اشهر قبل ان يتفرق الائتلاف الدولي الذي شكل ضده. وهو يعلم ان الغرب لا يستطيع الاحتفاظ بقوة بحرية من ذلك الحجم الى الأبد.

كما انه يعلم ان انتخابات الرئاسة الأمريكية والفرنسية ستبدأ قريبا فتغرق البلدين في حالة عدم يقين لمدة اشهر. وهو يعلم ايضا ان من المستبعد ان يستمر السوفيات في العمل بتنسيق مع الولايات المتحدة غدا توقيع معاهدة الحد من الأسلحة النووية بين جورباتشوف وريجان.

وكل ما يحتاج اليه خميني هو اسابيع قليلة من الهدوء النسبي. وهو يأمل في شراء تلك المدة بنشر شائعات عن زواله الوشيك. فهل سينجح؟ ان المستقبل سيكشف ذلك.

رئيس وزراء تونس يلتقي العبيدي

تونس ـ واس: اجتمع السيد زين العابدين بن علي رئيس الوزراء ووزير الداخلية التونسي امس مع السيد عبد العاطي العبيدي المندوب الدائم الليبي لدى جامعة الدول العربية.

في خطاب افتتح به الدورة العادية لمجلس الامة

الملك حسين يمدد ولاية مجلس النواب لعامين تجري بعدهما الانتخابات

عمان ـ وكالات الانباء:

اعلن الملك حسين عاهل الاردن امس عن مد الدورة الحالية للبرلمان الاردني التي تنتهي في ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل، بحيث لا تزيد المدة الجديدة عن عامين تجرى في نهايتها انتخابات عامة. وبذلك يطبق الملك حسين المادة ٦٨ من الدستور التي تخول سلطة اصدار مرسوم ملكي بمد فترة عمل البرلمان بدلا من اجراء انتخابات تشريعية. وقد افتتح الملك حسين امس الدورة البرلمانية العادية الخامسة لمجلس الامة الاردني بخطاب تناول فيه السياسة العامة داخليا وخارجيا لحكومته.

وقال الملك حسين مشيرا الى التحرك السياسي لحكومته سواء على الصعيد العربي او الصعيد الدولي ان القضية الفلسطينية هي على الدوام محور سياستنا ومركز اهتمامنا، وقد واصلت حكومتي التعامل معها ببعديها الداخلي والخارجي بثبات ووضوح فبعد عشرين عاما من الاحتلال ما زال الشعب الفلسطيني يخوض حرب البقاء على ارضه الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بعناد واصرار لا يعادلهما الا عناد سلطات الاحتلال الصهيوني واصرارها على تجويفه واقتلاعه.

وقال: يقينا من جانبنا نواصل دعم صموده وفق الخطة التنموية التي رسمناها وباشرنا بتنفيذها. والى جانب ذلك فما زلنا نواصل متابعة ممارسات سلطات الاحتلال وتوجهاتها وابعاد هذه التوجهات ودراسة كل ذلك محاولين (في اطار العمل الدبلوماسي) ان تفضح هذه الممارسات على مختلف الاصعدة الدولية للحد منها وان نتصدى لتلك التوجهات العدوانية بكل ما يتيسر لنا من ادوات لكشفها وابطال اثرها.

ومن هنا تأتي اهمية تكثيف الاتصال باهلنا في الارض المحتلة سواء بتنبيههم وتوجيههم الى ضرورة اليقظة المستمرة والتماسك او بدعمنا لمؤسساتهم المختلفة باعتبارهم الطليعة في معركة البقاء على الارض.

وقال الملك حسين: ان حكومته تواصل مساعيها الدبلوماسية لحشد التأييد وتثبيت الاقتناع بالمؤتمر الدولي للسلام وما زالت هذه المساعي تواجه الحاجز الاسرائيلي الناجم عن اخفاق الحكومة الاسرائيلية في التوصل الى قرار عن المؤتمر. ولقد تمخضت مساعي حكومتي مع الاطراف العربية والدولية عن توسيع دائرة التأييد للمؤتمر الدولي الى الحد الذي غدا معه واضحا للجميع في العالم بما في ذلك الشعب الاسرائيلي نفسه ان مساعي السلام قد تصل الى طريق مسدود بسبب تعنت اليمين الاسرائيلي في حكومة الائتلاف الوطني.

واضاف الملك حسين يقول في خطابه انه بعد عشرين سنة من الاحتلال وعلى ضوء كل الجهود التي بذلت من اجل الوصول الى تسوية سلمية شاملة عادلة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي اتضح ان السلام في المنطقة قد عرقله حتى الآن الموقف الاسرائيلي الذي يرفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة مقابل السلام.

وتناول الملك حسين في خطابه الواقع العربي وقال: لقد واصلت حكومتي سعيها الدائب مع مختلف الدول العربية الشقيقة من اجل ازالة النزاعات والخلافات التي تمزقه من الداخل وازالة الشوائب التي تغشي العيون وتحجب عنها رؤية ما يمكن ان يؤول اليه الكيان العربي لو استمرت الحال على ما هي عليه من تنابذ واحتراب وانكفاء قطري.

وقال: ان املنا ان نجعل مما وصلنا اليه القرار الذي لا انحدار بعده تمهيدا للصعود والعودة الى ما ينبغي ان نكون عليه من ترابط مستند الى التمسك بالنظام العربي وتعاون وتضامن منبثقين عن الرؤية المشتركة.

وقال: ان حكومتي وجدت في جميع اتصالاتها تجاوبا مخلصا من الجميع واتفاقا على تحليل الاوضاع في واقعها وابعاد استمرارها والمترتبات الخطيرة عليها وبعبارة اخرى كانت الرؤية للتحديات والاخطار واحدة والحرص على المصلحة العربية العليا واحدا ومصادر القلق هي الاخرى واحدة ومع ذلك فقد لاحظنا ان هذه الرؤية المشتركة لم تكن كافية لازالة الحواجز التي رسخها الجفاء وتراكم مرارات الخلافات.

واشار لقد ايقنا ان قصر العمل على الاتصالات الثنائية غير كاف لدفع المسيرة وان ازالة الحواجز تحتاج الى جهد جماعي يتم من خلال خطوة جماعية واحدة ولذلك شرعت حكومتي باستطلاع رأي المسؤولين في الدول العربية حول عقد مؤتمر قمة عربي يخصص لهذه الغاية.

واوضح انه خلال بذل بلاده لهذه المساعي اتسعت مخاطر حرب الخليج لتشمل بتهديداتها الكويت والمملكة العربية السعودية واشرعت الابواب واسعة امام تدخل الدول الكبرى واحتمالات تثبيت مواقعها في منطقة الخليج ليتلوها الحادث المفجع بخروج الحجاج الايرانيين على امر الله سبحانه بالتمسك باداب فريضة الحج لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج.

وقال الملك حسين: ان هذين التطورين كافيان لاستنفار العزيمة عند سائر الاشقاء من اجل اتخاذ خطوة جماعية لمواجهة الموقف المتدهور وذكر ان قرار مجلس الجامعة العربية عقد مؤتمر قمة عربي غير عادي في عمان في الثامن من نوفمبر المقبل قد جاء معبرا عن تلك العزيمة واملنا ان يكون هذا المؤتمر الخطوة الجماعية التي تفتتح عهدا جديدا يستعيد فيه النظام العربي عافيته ومصداقيته.

واكد الملك حسين مجددا وقوف الاردن الى جانب العراق الشقيق في دفاعه عن ارض العراق العربية وفي دعوته المخلصة لانهاء الحرب. وقال لقد ايدنا في هذا الصدد قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ برمته وابدينا ملاحظاتنا لمختلف الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن عن ضرورة المتابعة الجدية لتنفيذ القرار حتى لا يترك المجال مفتوحا امام مراوغات النظام الايراني ومناوراته.

وقال ان النظام الايراني الحالي بما جر على المنطقة كلها من متاعب وتدخلات اجنبية لا يمثل حقيقة ايران الدولة المسلمة والجار الدائم الذي نتطلع الى عودة العلاقات الطبيعية بينه وبين جيرانه العرب بعيدا عن التعصبات العرقية والاطماع الاقليمية التي لن يستفيد منها احد سوى اعداء الامة الاسلامية.

وكان الملك حسين قد اشار في بداية خطابه الى انجازات حكومته في المجال الداخلي وقال: ان حكومتي تولي اهتمامها بدعم القوات المسلحة الاردنية وتزويدها باحدث الاسلحة من مختلف المصادر لتظل سدا منيعا يحمي منجزاتنا ويدرأ عن امتنا العربية الخطر.

وقال ان الحكومة ستستمر في تدريب الجيش الشعبي وتأهيله ليكون رديفا صلبا للقوات المسلحة في تعزيز الامن الوطني اضافة الى اهتمام الحكومة وحرصها على تعزيز الامن والاستقرار داخل البلاد وتوفير الطمأنينة للمواطن وفي هذا المجال تم وضع التشريعات القانونية التي تكفل حرية المواطن. وقد حرصت الحكومة على مبدأ استقلال السلطة القضائية وتمتعها بالحصانة اللازمة لاداء رسالتها في ارساء قواعد الحق ونشر العدالة بين المواطنين.

وقد فاز السيد عاكف الفايز برئاسة مجلس النواب الاردني في الانتخابات التي جرت امس بعد افتتاح الدورة العادية لمجلس النواب.

وهذه هي المرة الرابعة التي ينتخب فيها السيد الفايز رئيسا لمجلس النواب منذ استئناف الحياة البرلمانية في الاردن عام ١٩٨٤.

ليبيا تندد بزيارة ريمون إلى دمشق:

المحادثات السورية الفرنسية تشمل القضايا السياسية والاقتصادية الثنائية

دمشق ـ وكالات الانباء: بدأ وزير الخارجية الفرنسية جان برنار ريمون محادثاته الرسمية مساء امس باجتماع مع نظيره السوري السيد فاروق الشرع في اطار زيارة رسمية لسورية تستغرق يومين ويلتقي خلالها مع الرئيس السوري حافظ الاسد وعدد من كبار المسؤولين السوريين.

واشارت مصادر رسمية فرنسية الى ان مباحثات الوزير الفرنسي خلال الزيارة تأتي استكمالا للمباحثات التي اجراها يوم ٢٦ سبتمبر (ايلول) الماضي في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة مع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري وتشمل تطورات النزاع العربي ـ الاسرائيلي والاوضاع في منطقة الخليج والازمة اللبنانية بالاضافة الى العلاقات الثنائية.

وافادت مصادر وزارة الخارجية الفرنسية ان ريمون سينقل الى الرئيس حافظ الاسد رسالة من جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي والذي لم تستبعد المصادر قيامه بزيارة لسورية قريبا.

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قد قام بزيارة رسمية لدمشق في اواخر عام ١٩٨٥ كما قام السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري بزيارة رسمية لباريس في شهر يوليو من العام الماضي.

وسيفتتح ريمون اليوم المركز الثقافي الفرنسي في دمشق وسيقابل الجالية الفرنسية في سورية.

وسيفتتح ريمون اليوم المركز الثقافي الفرنسي في دمشق وسيقابل الجالية الفرنسية في سورية.

ويعتقد المراقبون ان هذه الزيارة التي تعد اول زيارة يقوم بها مسؤول فرنسي كبير لدمشق منذ رفع العقوبات التي وقعتها السوق الاوروبية المشتركة على سورية جزئيا في شهر يوليو (تموز) الماضي ترمي الى ابراز السياسة المتوازنة التي تتبعها الحكومة الفرنسية في الشرق الاوسط قبل ثلاثة اسابيع من زيارة جاك شيراك لاسرائيل وبعد بضعة ايام من زيارة رئيس وزراء فرنسا لمصر.

وسيعقب هذه الزيارة اجتماع للجنة الفرنسية السورية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني والثقافي يعقد في دمشق من ٣ الى ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مما سيصادف موعد زيارة شيراك لاسرائيل، ومن المقرر ان تبحث في خلال هذا الاجتماع المشكلة العويصة للديون التي لفرنسا على سورية والتي تبلغ ٤٥٠ مليون فرنك فرنسي.

في هذه الاثناء اتهمت الوكالة الليبية للانباء جان برنار ريمون بانه يسعى الى بذر بذور الشقاق بين العرب بتوجهه الى سورية.

وفي تعليق على زيارة ريمون الى دمشق وصفت الوكالة الليبية الوزير الفرنسي بانه «شخصية امبريالية ومتعصبة يعتقد ان سورية بلد سهل وهش ويمكن التأثير عليه».

واكدت الوكالة الفرنسية الليبية من جهة اخرى انه «بالنسبة لسورية وكذلك لليبيا لا يوجد فارق بين قطاع اوزو وهضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل.

وكان ريمون قد اشار في كلمة القاها بالامم المتحدة الى ان قطاع اوزو الذي تتنازع عليه كل من ليبيا وتشاد ينتمي الى هذه الاخيرة.

جاك ديلور في ندوة صحفية بالرباط:

المطلوب اعادة الثقة بين المغرب ومجموعة السوق المشتركة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال جاك ديلور رئيس المجموعة الاقتصادية الاوروبية ان تبادل الرسائل بين الملك الحسن الثاني ودول المجموعة الاوروبية الاثنى عشر، قد خلق وضعا سياسيا جديدا، يدفع دول اوروبا الغربية الى التفكير بجدية في مستقبل كل الدول المحيطة بها والتي تربطهم واياها، علاقة اقتصادية وسياسية وثقافية تاريخية متميزة.

وبعد ان اوضح ديلور في ندوة صحفية عقدها في الرباط ان زيارته للرباط تأتي في وقت يسود فيه جو من عدم الثقة، بين المغرب ودول السوق ومن جراء دخول اسبانيا والبرتغال الى المجموعة الاوروبية، اشار انه يتفهم شخصيا اهتمامات المسؤولين المغاربة في وقت تعيش فيه اغلب الدول النامية في وضع اقتصادي صعب، من جراء الديون الخارجية وبعد ان ابرز الدور الذي يلعبه المغرب في الميدان الدبلوماسي اسلاميا، وعربيا.

وقال جاك ديلور ان الهدف من زيارته ليس من اجل المشاكل «التقنية» العالقة، كملف الصيد البحري، ومسألة مرور الصادرات الفلاحية المغربية الى دول السوق، عبر الاراضي الاسبانية وغيرها من القضايا «الظرفية»، وانما جاء للمساهمة في اعادة جو الثقة المتبادلة «لان وحدة المصير تقتضي ايضا وحدة الرؤية».

ورغم ان جاك ديلور لم يشر في ندوته الصحفية لاية خطوة ملموسة حول مستقبل العلاقات المغربية ـ الاوروبية فانه اشار بصورة غير مباشرة الى ان اوروبا تفضل في الوقت الراهن تعميق هذا التعاون من جهة، ومن جهة اخرى التفكير بجدية في مستقبل المجموعة الاوروبية التي تم توسيعها ثلاث مرات خلال خمس عشرة سنة موضحا ان اقامة السوق الاوروبي الكبير ابتداء من سنة ١٩٩٢ والامكانيات التي سيوفرها في المجال الاقتصادي وكذا امكانية تغيير معاهدة روما، ستساعد الاوروبيين على استيعاب الدور الذي يجب ان تلعبه الدول المجاورة للقارة الاوروبية.

وقال «لقد توصلنا لحد الآن بطلبين رسميين للانضمام (المغرب ـ تركيا) ولا استبعد ان نتوصل باربعة او ستة خلال السنوات القادمة موضحا ان السؤال المهم هو: هل يمكن لاوروبا ان تتوسع وتتطور في نفس الوقت؟! وقال رئيس المجموعة الاوروبية ان الوقت حان للتفكير جديا في هذا الملف، وانه يرى شخصيا ان المغرب، له من المؤهلات ما يمكنه في المشاركة بفعالية في «مغامرة بناء اوروبا الكبرى والمزدهرة، بل ان لا شيء يمنع من تصور مجموعة اوروبية تتطور وفق ايقاعين مختلفين مستشهدا في هذا الصدد ببرامج «اريان» و«ايربوس» الاوروبيين اللذين لم تشارك فيهما كل دول المجموعة.

اما بخصوص المشاكل العالقة بين المغرب ودول السوق، فقد اشار جاك ديلور انه لم يأت خصيصا لحلها، الا انه يرى ان الحل يتطلب مجهودا كبيرا من الجانبين معا وقال ان عددا من الاجراءات الايجابية سيتم اتخاذها في غضون الاشهر القادمة، لاعطاء علاقات المغرب والمجموعة نفسا جديدا وافاقا مستقبلية

لجنة الحج المركزية تجتمع اليوم

مكة المكرمة ـ واس: تعقد لجنة الحج المركزية اليوم بمقر الامارة بمكة المكرمة اجتماعها الثاني لهذا العام برئاسة الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة ونائب رئيس لجنة الحج المركزية.

واوضح سكرتير لجنة الحج العليا السيد سعيد بن عاطي الحمادي ان اللجنة ستناقش خلال اجتماعها عددا من الموضوعات المتعلقة بوضع التصور العام حول الخدمات التي تقدم لضيوف الرحمن خلال موسم حج عام ١٤٠٨ في وقت مبكر.

واضاف ان اللجنة ستناقش التقارير الواردة اليها ودراسة اوضاع مراكز استقبال الحجاج التابعة للمؤسسة الاهلية التجريبية الى جانب عدد من الموضوعات المدرجة في جدول اعمال اللجنة.

وزير الدفاع باليمن الجنوبية يبدأ جولة في الدول الاشتراكية

عدن ـ ق.ن.ا: غادر عدن امس العقيد صالح عبيد احمد وزير الدفاع في جمهورية اليمن الديمقراطية متوجها الى بودابست على رأس وفد عسكري في زيارة رسمية للمجر تستغرق عدة ايام في مستهل جولة تشمل عددا من الدول الاشتراكية.

وقال العقيد صالح عبيد احمد انه سيجري خلال هذه الجولة التي تشمل المجر وتشيكوسلوفاكيا وجمهورية المانيا الديمقراطية مباحثات مع وزراء الدفاع في هذه الدول تتناول القضايا المتعلقة بتطور علاقات التعاون المشترك

اتفاقيتان اعلاميتان بين سورية ودبي

دمشق ـ وكالات الانباء: استقبل السيد ياسين رجوح وزير الاعلام السوري في دمشق امس الشيخ حشر مكتوم المكتوم مدير دائرة الاعلام في دبي والوفد المرافق له بحضور السيد اديب نمنم معاون الوزير وبعض مدراء المؤسسات الاعلامية السورية.

وقد جرى توقيع اتفاقيتي تعاون اعلاميتين الاولى بين مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ومؤسسة البيان في دبي، والثانية بين التلفزيون العربي السوري وتلفزيون دبي.

سرقة آثار مصرية نفيسة

القاهرة ـ ر: قالت الشرطة المصرية امس ان اثارا يونانية ورومانية وفرعونية لا تقدر بثمن اختفت من المتحف المصري ويعتقد انها سرقت.

وقالت السيدة الهام المصري امينة المتحف ان هناك ١١ قطعة اثرية مفقودة منها تمثالان للملك سيتي وحورس من الاسرة التاسعة عشرة يبلغ طول كل منهما ٢٥ سنتيمترا.

والمتحف المصري مؤلف من طابقين ويقع بوسط القاهرة، وهو يضم اكثر من ١١٠ الاف قطعة اثرية من الحضارة المصرية القديمة من بينها مجموعة رائعة من مقبرة الملك توت عنخ آمون.

شجون عربية

الخميني وأوكينو!

قالت الادارة الامريكية انها ستوقف اي مساعدات اقتصادية للفلبين اذا حدث انقلاب عسكري اطاح بحكم السيدة كورازون اوكينو الديمقراطي.

وهذه علامة في تاريخ المساعدات الامريكية التي تشترط ان يكون النظام ديموقراطيا وليس عسكريا تابعا لقوى خارجية.

ولم تعش دولة حدثت فيها حركة شعبية في ظل خطر انقلاب عسكري مثلما هو حادث الآن في الفلبين.

ولعل اصرار السيدة اوكينو على اتخاذ الطريق الصعب، وهو طريق الديموقراطية والمصالحات الوطنية مع كمل القوى هو الذي يجعل المحافظة على الاستقرار اكثر صعوبة ومحفوفا بمخاطر عديدة.

والانقلاب الكلاسيكي الذي تعود عليه العالم، هو ان يستيقظ العالم ذات صباح فيجد الجيش وقد الغى الحكم وعطل الدستور، وحاصر الاذاعة والتليفزيون ومباني الصحف واذاع البيان الاول الذي يحدد فيه اهدافه وبرامجه.

العنصر الاساسي في الانقلاب هو عنصر المفاجأة.

ورغم ان الفلبين واجهت خمس محاولات انقلابية خلال الشهور الاخيرة الا ان ذلك لم يمنع السلطات الامريكية من ان تذيع وفق مصادرها ان هناك محاولة انقلابية سادسة يجري الاعداد لها.

ويبدو ان البعض يستكثر على السيدة اوكينو أن تصنع الكعكة ثم تأكلها. بمعنى ان تساعد على اشعال الثورة ثم تقودها.

وفي قوانين اللعبات السياسية المعاصرة لابد ان يوجد من يصنع الثورة والآخر الذي يحولها الى ثورة مضادة!

لابد الا يكون من صنع الثورة هو قائدها. المطلوب في الثورات الناجحة ان تتحول الى انقلابات.

ان تجربة اوكينو الان على شفا انفجار شديد. وهي تقاتل بشجاعة الموقنين بضرورة اثبات ان الثورات قادرة على حماية نفسها.

هنا يصبح السؤال: ماذا يحدث لو حدث انقلاب واطاح بالسيدة اوكينو؟

اقول ان الذي سيفعل ذلك سيضع اوكينو في الفصل الاول من بطلات التاريخ في عالم السياسة المعاصرة.

سيذكرون اوكينو مثل ايفا بيرون، بل بأعجاب اكثر لانها لم تتورط في اي مفاسد مالية. وقد سألني البعض لماذا اتحدث الآن عن تجربة اوكينو؟

لانني حاولت ان اقارنها بتجربة الشاه في ايران. خرج الشاه من ايران، وخرج ماركوس من الفلبين وجاء الخميني في طهران وجاءت اوكينو في مانيلا.

قتل النظام الايراني معارضيه، وصالح النظام الفلبيني الجديد كل خصومه.

نظام الخميني يحكم باليد الحديدية ونظام اوكينو يحكم بالديموقراطية.

الخميني اختار الطريق السهل واوكينو اختارت الطريق الصعب.

مقارنة تستحق التأمل.. أليس كذلك؟!

عماد الدين أديب

صاروخ «أرض أرض» إيراني ثالث على بغداد :

توجهات جديدة للدول الخمس الكبرى لدفع جهود دي كويلار لوقف النزاع العراقي الإيراني

نيويورك ـ الامم المتحدة ـ وكالات الانباء : علم من مصادر مطلعة في الامم المتحدة ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وفرنسا وبريطانيا اتفقت على توجيهات جديدة لمساعدة الامين العام للامم المتحدة من اجل التوصل الى وقف النزاع الايراني العراقي، ورفضت باقي الدول الخمس الكشف عن مضمون تلك التعليمات التي يجب ان تحصل على موافقة باقي اعضاء مجلس الامن، وسيدلي الاعضاء الخمسة عشر برايهم خلال الاسبوع المقبل.

وتشير المعلومات القليلة التي تسربت الى ان هذه التوجيهات الجديدة ستذكر بان قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي وافق عليه المجلس في ٢٠ يوليو (تموز) الماضي يمثل قاعدة لاي تسوية ويعطي لبيريز دي كويلار مرونة في التفاوض مع المتحاربين بشان كيفية تطبيق هذا القرار، ويستطيع الامين العام بذلك البدء في بحث تشكيل لجنة للتحقيق تكلف بتحديد مسؤولية بدء النزاع حتى قبل تطبيق وقف اطلاق النار.

وتعلق ايران اهمية جوهرية على لجنة التحقيق هذه، فقد صرح زعماء طهران لدي كويلار بأن وقف القتال فعليا يمكن ان يتم لدى تشكيل اللجنة، ولكن وقف اطلاق النار لا يصبح رسميا الا بعد سماع نتائج التحقيق حيث في رايهم لا يمكن ان يكون المسؤول عن بدء النزاع سوى العراق.

وعلم من مصادر مطلعة ان الصعوبات الرئيسية خلال التعليمات الجديدة واجهت الامين العام للامم المتحدة من جانب الاتحاد السوفياتي، وأشار مصدر على علم بالمناقشات ان موسكو قامت بالتحول «١٨٠ درجة» فيما يتعلق بالنزاع واتجهت اكثر فاكثر في مواقفها نحو تاييد ايران.

وأضاف المصدر نفسه انه على خلاف ما تم الاتفاق عليه بين وزراء خارجية الدول الكبرى الخمس في ٢٥ سبتمبر (ايلول) الماضي لم يتم مناقشة حقيقية للاعداد لاحتمال توقيع عقوبات وهو ما كان من المقرر ان يناقش في نفس الوقت مع التوجيهات الجديدة لدي كويلار.

على صعيد اخر، وقع انفجار قوي هز ارجاء بغداد في وقت متاخر من ليلة امس وعزاه سكان المدينة الى اطلاق صاروخ ايراني «ارض ـ ارض» على العاصمة العراقية من جديد.

وقد دوى الانفجار القوي في عدة احياء من بغداد، وكانت السلطات العراقية قد اعلنت عن ان صاروخين ايرانيين «ارض ـ ارض» قد اطلقا على العاصمة العراقية ليلة الاثنين/ الثلاثاء الماضية، بفارق زمني يبلغ ساعتين، مما اسفر عن سقوط قتلى وجرحى بين السكان المدنيين.

وقد اطلق هذان الصاروخان بعد بضع ساعات من قوع غارة شنتها الطائرات العراقية على محطة شحن البترول الايراني في جزيرة لاراك في مضيق هرمز على بعد حوالي الف كيلومتر من السواحل العراقية، وقد كانا اول صاروخين يتم اطلاقهما منذ حرب المدن الاخيرة بين العراق وايران في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين.

وكانت اربع ناقلات بترول تستخدم في تخزين النفط الايراني قد اصيبت في خلال هذه الغارة، وتعد احداها وهي الناقلة «سيوايز جاينت» التي تبلغ حمولتها القصوى نصف مليون طن اضخم ناقلة بترول في العالم.

وقد تم اطلاق الصاروخ الجديد على بغداد في الليلة قبل الماضية بعد توقف انشطة الطيران العراقي لمدة تزيد على اربع وعشرين ساعة، ولم تقع امس الأول غارة عراقية واحدة على اهداف ايران او في الخليج ولكن اغارت حوالي خمسين طائرة عراقية مقاتلة وقاذفة للقنابل على حشود للقوات على الجبهة حسبما اعلنت القيادة العامة في بغداد.

وتجدر الاشارة الى ان اطلاق هذا الصاروخ الثالث على بغداد في مدى اقل من اسبوع قد اعقب هجوم طائرات هليكوبتر امريكية على زوارق ايرانية سريعة في شمالي الخليج مساء امس الأول الخميس، وأعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان زوارق سريعة كانت قد اطلقت نيرانها على طائرة هليكوبتر امريكية وهرعت طائرات اخرى لنجدتها فأغرقت ثلاثة زوارق ايرانية على مقربة من جزيرة فارس الايرانية التي تقع في المياه الدولية في شمال الخليج. وقد نفت ايران هذا السرد للوقائع وأكدت ان زوارقها لم تبدا باطلاق النيران، كما هددت طهران باحداث حرب تعم الخليج.

من جهة ثانية، اتجهت حاملة الطائرات الهليكوبتر الامريكية «جواد الكانال» امس الى الخليج. وصرحت مصادر بحرية امريكية بأن «جواد الكانال» التي تعد قاعدة لطائرات هليكوبتر مقاتلة من طراز «سي نايت» ولطائرات إزالة الالغام من طراز «سي. ستاليون» قد غادرت مرساها في وسط الخليج صباح امس لتقوم «بعملية روتينية».

وجدير بالذكر ان تحركات الاسطول الامريكي تكتنفها السرية ولم يتسن الحصول على اي ايضاحات عن وجهة حاملة الطائرات الامريكية، وذكرت مصادر امريكية ان «جواد الكانال» ربما تكون متجهة الى شمالي الخليج.

وكانت الحاملة «جواد الكانال» وهي اكبر وحدة جوية بحرية امريكية في الخليج قد تلقت امس الأول الأمر بالابحار واستدعي بحارتها الذين كانوا في اجازات قصيرة بعد ان هاجمت طائرات هليكوبتر امريكية مساء امس الاول الخميس زوارق ايرانية في شمالي الخليج رداً على طلقات نارية حسبما اعلنت واشنطن.

وقد اوضح كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي مساء الجمعة ان احد الزوارق قد اغرق وأنه تم اسر طاقم اثنين آخرين، وكان البنتاجون قد اعلن في اول الأمر انه تم اغراق ثلاثة زوارق وانتشال ستة بحارة ايرانيين من بينهم اثنان ماتا متأثرين بجراحهما.

وقد وصف سعيد رجائي خراساني المندوب الايراني بالأمم المتحدة في نيويورك هجوم الطائرات الهليكوبتر المقاتلة الامريكية بأنه اعلان للحرب.

وقال المندوب الايراني «نعتقد اننا في حرب ونعتقد ان الامريكيين يقتلوننا». ولدى سؤاله اذا كان تصريحه اعلانا رسميا للحرب على الولايات المتحدة رد خراساني بقوله «لا. لاكن معقولا. اننا لن ننساه وسنتخذ الاجراء الملائم ضد الولايات المتحدة، فلا بد من الرد على هذا بالطريقة المناسبة».

واضاف وكون هذا اعلانا رسميا للحرب ام انه ليس اعلانا رسميا للحرب فهذه تعبيرات لا علاقة لها بالموضوع.

وقال خراساني ان الولايات المتحدة تلعب لعبة خطرة جداً، لقد حافظنا على ضبط النفس الى اقصى حدود قدرتنا وان كنا نفهم ان العدو مصر على مواصلة عملياته غير المشروعة.

على صعيد آخر، نفى العراق امس استخدامه اسلحة كيماوية في غارة جوية على قوات ايرانية في الجبهة الوسطى للحرب العراقية الايرانية يوم الخميس الماضي.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن متحدث عسكري قوله ان «المزاعم الايرانية غير صحيحة على الاطلاق، ونحن نعلن اننا لم نستخدم ابدا اي اسلحة كيماوية».

وكان راديو طهران قد زعم ان حوالي ١٠٠ ايراني لقوا مصرعهم واصيب عدد كبير من الايرانيين بجروح عندما هاجمت طائرات حربية عراقية منطقة سومر على جبهة القتال بأسلحة كيماوية.

في واشنطن، قال ممثل لمنظمة «مجاهدي خلق» المعارضة ان ايران اعدت زوارق وغواصات صغيرة بدون قائد لاستخدامها في حرب الخليج، وصرح ممثل المنظمة بأن هذه الغواصات صنعت من الالياف الزجاجية ويتم توجيهها عن بعد ويبلغ طولها ستة امتار ويمكن اطلاقها ضد السفن بعد ملئها بالمتفجرات، وسيتم تجميع هذه الزوارق في خولادوز (٦٥ كلم) غرب طهران حيث توجد قاعدة لما يسمى بالحرس الثورة هناك.

كما سيصنع حراس الثورة زوارق بنفس الفكرة حسبما اضاف ممثل «مجاهدي خلق» وتعرف هذه الزوارق بدون قائد باسم «قوارب رقم ٢٣»، وسيبلغ طولها تسعة امتار (٢٧ قدما) وقد تم بالفعل تجميع وتجربة عشرين منها في ازادي غربي طهران.

وأوضح المتحدث باسم المجاهدين كذلك ان الزوارق التي اغرقتها طائرات الهليكوبتر الامريكية كانت مستخدمة لدى الفيلق البحري الثاني من قوات حرس الثورة.

اجتماع السلطان قابوس والشيخ زايد في صلالة

صلالة ـ ق.ن.ا : عقد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اجتماعا ظهر امس بقصر الضيافة بصلالة.

واقتصر الاجتماع على الزعيمين وذلك في نطاق المشاورات المستمرة بينهما لما فيه خير العالم العربي والاسلامي.

وتطرق البحث خلال الاجتماع كما ذكر راديو مسقط، للعلاقات الاخوية الوطيدة بين البلدين.

ناظر يستقبل وزير التنمية البحريني

الرياض ـ واس : وصل الى الرياض امس وزير التنمية والصناعة بدولة البحرين السيد يوسف الشيراوي في زيارة للمملكة العربية السعودية.

وكان في استقباله بمطار الملك خالد الدولي وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السيد هشام ناظر ووكيل وزارة البترول والثروة المعدنية السيد عبد العزيز التركي ونائب امين عام منظمة الاوبك الدكتور فاضل شلبي.

عرفات يجتمع برئيس لجنة الشرق الاوسط في الاشتراكية الدولية

بون ـ أ.ف.ب. : اعلن متحدث باسم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني الغربي ورئيس لجنة الشرق الاوسط بالدولية الاشتراكية ان هانز جيرجن وسكنويسكي عضو الحزب ورئيس لجنة الشرق الاوسط لشؤون الدولية الاشتراكية اجتمع مساء امس الاول في تونس مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف المصدر نفسه ان المسؤولين ناقشا احتمال عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط، وتطرح المسألة للبحث في مجلس الدولية الاشتراكية الذي يجتمع يوم الثلاثاء المقبل في داكار.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

جولة الجميل الاخيرة كشفت هشاشة الوضع
لا أمل في الحلول ولا رئيس قبل الوفاق

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفات حجازي :

الجولة التي قام بها الرئيس اللبناني امين الجميل الى نيويورك، حيث القى كلمة لبنان في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ثم الى بعض المحطات الاوروبية التي عرج عليها خلال عودته الى بيروت، استقطبت الانظار والاهتمامات. ليس بما اعلنه وقام به الرئيس الجميل في الخارج، بل بردود الفعل التي لاقتها جولته تلك داخل لبنان، والعنوان الوحيد الذي يجمع الكثيرون على وضعه اختصاراً لما يحصل على ذلك الصعيد هو التالي : «التصعيد الكلامي يبلغ ذروته في لبنان».

لكن ليس المهم هذا التصعيد بحد ذاته خاصة وأن لبنان اعتاد عليه في السراء والضراء، بل الأهم هو ما يعكسه من توقعات واحتمالات لما يمكن ان يحدث في البلاد، والذي لا يمكن ان يكون الا ضد مصلحة الناس، وفوق رؤوسهم.

وحيال التصعيد الكلامي ذلك، فان المراقبين يجمعون على القول «ان لعبة العض على الاصابع» مرشحة لأن تبلغ ذروتها في المستقبل المنظور، بحيث ان الاستحقاقات التي ترسم صورة المرحلة المقبلة اصبحت على الابواب، وفي مقدمتها انتخابات رئاسة المجلس النيابي التي ستتكون من خلال نتائجها صورة مرحلة بالغة الاهمية، اقله بالنسبة للدور الذي سيلعبه رئيس المجلس لانتخاب رئيس جديد للجمهورية وهذان التطوران لهما مردودهما المحلي والاقليمي في أن واحد، اضافة الى ابعادهما على الصعيد اللبناني الخارجي والداخلي على السواء.

وفي رأي المراقبين ان اخبار الخارج والتي نقلت خلال جولة الرئيس اللبناني الاخيرة في الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية، خصوصاً لما تردد عن استعداده لتشكيل «حكومة امر واقع» أو «حكومة كاملة الاوصاف» تبقى مجرد اخبار لا يعول عليها وغير مضمونة العواقب.

مع العلم ان الذين طلب لبنان الرسمي وساطتهم مثل الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية والعربية لم يقدموا شيئاً ملموساً واكتفوا بالاعلان عن تمنياتهم دون ان يقترن ذلك بعمل فعلي، مما ترك لدى المعنيين والمطلعين غير علامة استفهام وتعجب.

بالمقابل فان السعي اللبناني الرسمي بواسطة الحكم لم يتمكن من تذليل عقد اقليمية مؤثرة وفاعلة في مقدمتها موقف سورية الرافض والذي لايزال «بيضة القبان» في المعادلة السياسية والامنية اللبنانية.

من هنا يجمع المراقبون على التمسك بمعطيات سياسية معينة، تؤكد لهم ان الحالة اللبنانية ستبقى على ما هي عليه من تأزم خانق اقلق جميع المواطنين وأثر بالتالي على لقمة عيشهم وأمنهم الشخصي والاجتماعي، حيث بات يتعذر على نسبة مرتفعة من اللبنانيين تأمين وسائل العيش الضرورية من خلال التدني المرعب في القوة الشرائية لليرة اللبنانية مقابل ارتفاع مذهل في اسعار السلع الحياتية على ضوء ارتفاع قيمة الدولار حيال قيمة الليرة اللبنانية كذلك الارتفاع المماثل الذي أصاب جميع العملات الاجنبية دون استثناء، وهذا بدوره يشجع على توقع تطورات غير محددة لا في ابعادها ولا في سلبياتها. مع العلم ان الأزمة الاقتصادية المعيشية الصعبة تعتبر «السلاح الامضى» الذي يحاول معارضو الحكم من جهة، ومؤيدوه من جهة ثانية وهو نفسه من جهة ثالثة استخدامه في معاركهم السياسية والمصلحية، دون ان يأبه احد من المعنيين بمصلحة المواطن المسكين الصابر على الجروح البليغة التي باتت تتملك بجسده الهزيل من كل حدب وصوب.

الاجواء المعقدة تتصاعد

ولعل نظرة خاطفة على وضع الحكومة والحكم في لبنان تعزز من تلك التخوفات، وهنا يتوقف المراقبون عند مسألة الخلافات السياسية التي استحكمت بين اهل الحكم الى درجة القطيعة التي لا عودة عنها ولا رجوع في موافقها المتصلبة والمتشددة، ولعل في المثال التالي الذي يظهر طبيعة العلاقة المتنافرة بين رئيس الدولة ورئيس حكومته خير دليل على ذلك، وهو يعكس بالتالي الأجواء السياسية العامة المتشنجة في البلاد.

فرئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص يعتبر احد ابرز الذين قادوا حملة الهجوم والانتقاد على الطروحات التي اعلنها الرئيس الجميل خلال جولته الامريكية والاوروبية الاخيرة..

وهو يعلن في مجالسه الخاصة، كما اعلن ذلك في عدة تصريحات ادلى بها مؤخراً، استغرابه الكامل للأسباب التي دفعت بالرئيس اللبناني الى تقديم مثل تلك الطروحات في هذه الفترة بالذات، وتحديداً بعد ان دخل عهده سنته السادسة والاخيرة.

ويقول الرئيس الحص في هذا الاطار : «لو كان مثل هذا الكلام يجدي فلماذا بخل علينا ـ يقصد رئيس الجمهورية ـ وعلى العالم به حتى اخر سنة من عهده ؟ ثلاث سنوات ونصف مرت على قيام الحكومة المشؤومة الحاضرة لم نسمع خلالها كلمة من رئيس الجمهورية مثلما قال مؤخراً في نيويورك مثلا.. احدى عشرة زيارة قام بها الى دمشق خلال عهد هذه الحكومة المشؤومة لم يدل خلالها ولا قبلها ولا بعدها بكلمة واحدة من مثل ما اطلق مؤخراً عبر القارات، فلماذا يا ترى ؟ ما الذي جعله ينبري في آخر سنة من عهده الى ما احجم عنه خلال السنوات الماضية من هذا العهد نفسه ؟».

ويربط المراقبون في بيروت بين هذا الكلام والموقف لرئيس الحكومة وبين ما كان احد وزرائها المعارضين للحكم وهو الوزير وليد جنبلاط قد اعلنه اثر انتهاء المؤتمر الأخير لدول الفرانكوفون في كندا. والذي كان الرئيس اللبناني احد المشاركين فيه، ففي هذا الاطار تساءل الوزير جنبلاط : «من كان يمثل امين الجميل في الفرانكوفون ؟ هل تمكن من ايهام المشاركين فيه ان يمثل لبنان فعلا ؟. الحقيقة انه لا يمثل الا نفسه.. هذا اذا مثلها».

وكان الوزير جنبلاط قد بعث برسائل بهذا المعنى الى رؤساء الدول التي شاركت في المؤتمر المشار اليه، واذا كان الشيء بالشيء يذكر فان الرئيس الحص قد جدد التساؤل نفسه بعد الجولة الأخيرة للرئيس اللبناني : «من يمثل امين الجميل ؟». وهو يقول ـ اي الرئيس الحص في هذا المجال : «يقال لنا كل يوم ان الحكومة مسؤولة وان رئيس الجمهورية غير مسؤول فهل يعني هذا ان كل ما يصدر عنه من كلام تتحمل مسؤوليته الحكومة ؟ طبعا هذا منطق اعوج مرفوض وغير مقبول ولو بالحد الأدني منه».

ومن جهته الوزير نبيه بري، يؤكد باستمرار ان «اي امل في التفاهم مع رئيس الجمهورية مستحيل.. لقد قطعنا كل الآمال بكل ما يسمى امين الجميل كشخص وكمؤسسات تخضع لنفوذه وسيطرته».

ويذهب الوزير بري في ذلك الى افق ابعد.. حيث يتحدث عن معركة رئاسة الجمهورية في الصيف المقبل فيقول مراراً وتكراراً : «لا رئيس جديداً للجمهورية في لبنان الا بعد تحقيق الوفاق السياسي»..

والمقربون من الوزير بري «يترجمون» هذا الكلام باستبعاد اجراء معركة الرئاسة تلك في موعدها المحدد.. ولعل هذا يعكس هو الآخر الاجواء الصعبة والمعقدة التي تسيطر على لبنان هذه الايام.. والتي تنذر بعاصفة سوداء يتهرب الجميع من تصورها مسبقا...

اللجنة الوزارية الزراعية بدول التعاون تجتمع في مسقط

ابوظبي ـ ق.ن.ا. : تعقد اللجنة الوزارية للتعاون الزراعي والمائي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعها المقبل في مسقط يومي ٢٦ و ٢٧ الشهر الحالي برئاسة السيد سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية بدولة الامارات العربية المتحدة ويسبقها بيوم واحد اجتماع لوكلاء وزارات الزراعة بالدول الاعضاء لاعداد جدول الاعمال.

وذكر مصدر مسؤول بوزارة الزراعة والثروة السمكية في دولة الامارات امس ان اللجنة الوزارية ستبحث في الاجتماع عدداً من الموضوعات التي تهدف الى تحقيق التكامل الزراعي وتشكيل قاعدة صلبة لتحقيق الامن الغذائي بدول مجلس التعاون منها الموافقة على انشاء مختبر اللقاحات البيطرية في الامارات وكذلك التوجيه بانشاء مختبر لتشخيص الامراض الفيروسية في السعودية يكون مختبراً اقليميا.

الشيخ جابر يستقبل نيريري

الكويت ـ ق.ن.ا. : استقبل الشيخ جابر الأحمد امير دولة الكويت امس جوليوس نيريري رئيس تنزانيا السابق ورئيس لجنة هيئة تطوير النمو الاقتصادي بين الدول النامية ورئيس لجنة الجنوب الذي يزور الكويت حالياً.

ومن ناحية اخرى تسلم امير الكويت رسالة من الرئيس البنجالي حسين ارشاد لم يكشف النقاب عن مضمونها. وسلم الرسالة محمد عبد المنان وزير الشؤون الدينية في بنجلاديش الذي يزور الكويت حاليا.

اتصال هاتفي بين بن جديد والقذافي

الجزائر ـ أ.ف.ب. : تلقى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اتصالا هاتفيا من العقيد القذافي، ولم يكشف النقاب عن مضمون هذه المكالمة التليفونية.

ويرى المراقبون ان الرئيسين ربما تناولا مسألة الاتحاد بين البلدين، وقد اكد العقيد القذافي اكثر من مرة ان هذا الاتحاد قد يعلن عنه في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الذي يوافق يوم الاحتفال بالعيد الوطني في الجزائر.

اما على الجانب الجزائري فان مثل هذا الاعلان لم يتاكد على الاطلاق نظراً لان المسؤولين الجزائريين اعربوا مجدداً «على العكس من ذلك» عن املهم في تحقيق وحدة المغرب العربي الكبير.

رئيس الوزراء اليمني في زيارة لبغداد

بغداد ـ ق.ن.ا. ـ وصل الى بغداد امس السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية على رأس وفد في زيارة رسمية للعراق تستغرق عدة ايام.

ويجري المسؤول اليمني خلال الزيارة مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين العراقيين تتناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وأخر تطورات الحرب العراقية الايرانية والوضع الراهن على الساحة العربية.

اجتماعات في عمان لبحث ترتيبات القمة

عمان ـ وكالات الانباء : يصل الى عمان اليوم الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي لاجراء مباحثات مع الملك حسين والمسؤولين الاردنيين حول الترتيبات لانعقاد مؤتمر القمة العربي الطارىء في عمان في ٨ الشهر المقبل.

ومن جهة ثانية، واصل وفد يمثل الامانة العامة لجامعة الدول العربية مباحثاته في عمان امس مع المسؤولين في الحكومة الاردنية حول الاستعدادات الجارية والترتيبات المتعلقة بالمؤتمر.

وقد ترأس الجانب الاردني الامين العام لوزارة الخارجية السيد نبيه النمر في حين ترأس وفد الامانة العامة للجامعة العربية الأمين العام المساعد الدكتور محمد الفرا.

امين مجلس وزراء العدل العرب يزور عمان

عمان ـ واس : يصل الى هنا خلال اليومين المقبلين الامين العام لمجلس وزراء العدل العرب السيد محمد ميكو في زيارة للاردن تستغرق يومين لاجراء مباحثات مع وزير العدل الاردني السيد رياض الشكعة.

ويراس الوزير الاردني حاليا الدورة الخامسة لمجلس وزراء العدل العرب.

فكرة!
مصطفى أمين

كفانا حفلات ومهرجانات ومسيرات. كفانا طبول وزمور واعلانات ابتهاج. ولنبدأ في العمل ! ونريد ان نضع تقليداً ان نبتهج بالعمل لا بالانقطاع عن العمل، فنحن في حاجة الى الجد اكثر مما كنا في اي وقت مضى. وأتمنى في الانتخابات القادمة ان شاء الله ان نحتفل بانتخاب رئيس الجمهورية بأن يعمل العمال في مصانعهم ساعة مجاناً من اجل مصر، وأن يبقى الموظفون في مكاتبهم ساعتين لانجاز الاعمال المعطلة. وبدل ان تقيم مدينة اقواس نصر وزينات وثريات وأعلاما فرحاً بزيارة وزير ان تنفق هذا المبلغ في تعبيد طريق أو في اقامة بيت يسكنه شاب يريد ان يتزوج ويعجز عن ان يدفع خلو الرجل المطلوب !

أشياء كثيرة لا بد ان نغيرها في العصر الجديد. لا يحدث في اي بلد متمدين في العالم ان الوزراء وكبار رجال الدولة ينهالون ببرقيات على الحاكم يهنئونه بانتخابه، ويهنئونه في المناسبات ويهنئونه اذا سافر ويهنئونه اذا جاء. وأغلب هذه البرقيات لا يدفع ثمنها مرسل التهنئة، بل تدفعها خزينة الدولة. الذي يحدث في بلاد اخرى ان يذهب الوزراء الى ديوان الرئاسة ويقيدون اسماءهم في دفتر التشريفات، أو يذهب رئيس الوزراء ويهنىء الحاكم باسم الشعب. واذا اراد العمال ان يعبروا عن مشاعرهم لا يتوقفون عن العمل، بل يختارون يوم الاحد وهو يوم عطلة رسمية ويتظاهرون في هذا اليوم. فليس معنى ان نحتفل بالحاكم او بالوزير ان نمتنع عن العمل واليوم الذي يتوقف فيه العمل في المصانع مثلا يساوي عدة ملايين من الجنيهات، ولا يتصور الحاكم ان الناس تحتفل به بالاضراب عن العمل، ولكنه نفاق بعض ذوي الشأن الذين يوهمهم ان مغالاتهم في الاحتفال يثبت أقدام الكسول ويرفع من شأن المهمل ويقرب الفاشل.

ثم حكاية ترك الوزراء مكاتبهم ليذهبوا الى المطار لاستقبال كل قادم وتوديع كل عائد هذا منظر لا مثيل له في اي بلد متقدم. ولقد رأينا الرئيس حسني مبارك يزور الرئيس ريجان أو الرئيس ميتران او الرئيس الالماني فلم نجد مجلس الوزراء في تلك البلاد واقفاً مصفوفاً بربطة المعلم يستقبل الضيف الكبير.

بل اننا نرفض ان تجرى الانتخابات. وتعطل المصالح وتتوقف المصانع في هذا اليوم.

بل نرى ان تجرى الانتخابات في يوم الجمعة وهو يوم عطلة رسمية، وبذلك لا يتوقف العمل ولا تتحول الانتخابات الى يوم بطالة.

ولا نريد الاعلانات التي تنشر صور الوزراء ورؤساء مجالس الادارة وتحمل عبارات التبريك والابتهاج بل نريد اعلانات تحدثنا عن الانتاج الفعلي. كم زاد الانتاج هذه السنة عن العام الماضي ؟ كم عدد العمال الذين يعملون في المصنع ؟ كم انفقت الشركة في شراء مصانع جديدة او آلات جديدة او مشروعات جديدة.

هذه هي أمور تهم الناس اكثر من صورة رئيس مجلس الادارة !

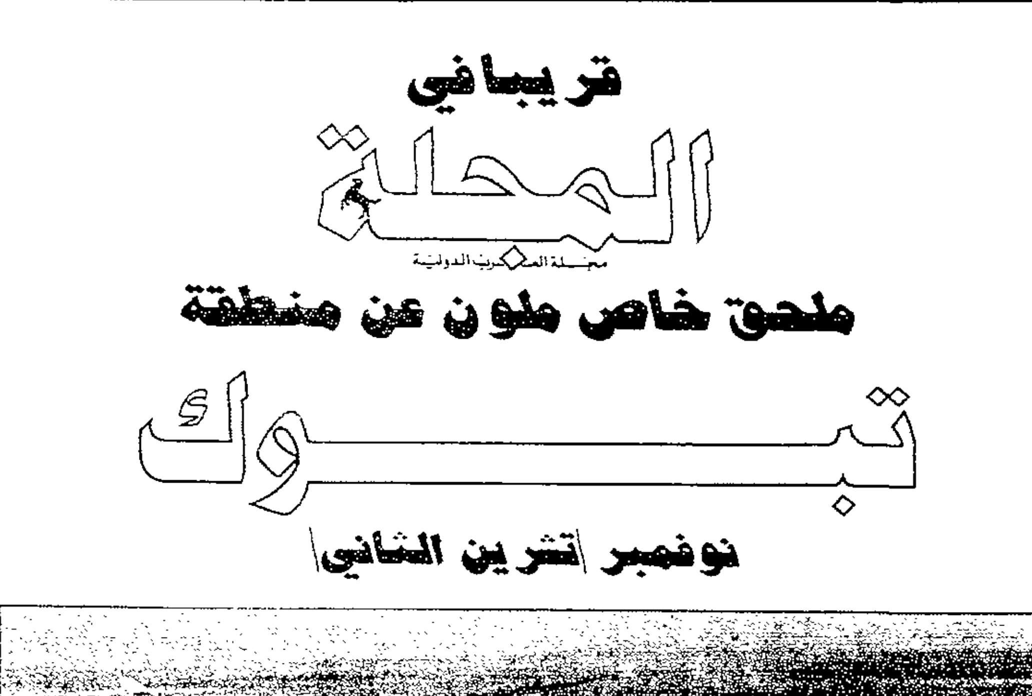
مقتل ٥٠ جنديا اثيوبيا في معارك مع ثوار اريتريا

الدوحة ـ ق.ن.ا. : قتل ٥٠ جنديا اثيوبيا واسر ٤٠ آخرون في معارك وقعت امس الاول بين جيش التحرير الاريتري الموحد والقوات الاثيوبية بالقرب من مدينة ام حجر في غرب اريتريا.

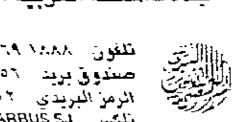
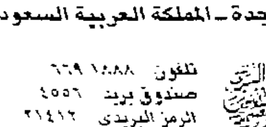
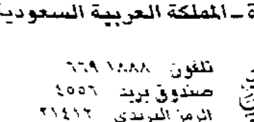
وصرح بذلك السيد محمد عثمان ابوبكر ممثل جبهة التحرير الاريترية «التنظيم الموحد» الذي يزور الدوحة حاليا لاطلاع المسؤولين على تطورات الوضع في اريتريا ومنطقة القرن الافريقي.

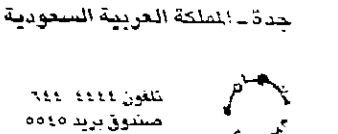
وكشف المسؤول الاريتري عن وساطة سعودية تقوم بها حاليا مجموعة من الدول العربية والصديقة بين الجانبين الاريتري والاثيوبي للتوصل الى حل عادل للقضية الاريترية معربا عن امله في ان تثمر هذه الوساطة عن نتائج في مقدمتها الجلوس على مائدة المفاوضات المباشرة بين الجانبين بوفد اريتري موحد ودون شروط مسبقة للتوصل الى الحل المنشود الذي يرضى عنه الشعب الاريتري ويقر حقه في تقرير مصيره واستقلال اريتريا ويحقق الاستقرار في منطقة القرن الافريقي ومصلحة الشعبين الاريتري والاثيوبي.

[illegible]







القضايا الاقتصادية التي تناولتها الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدولي وعلاقتها بالدول العربية

رغم ان الاجتماعات السنوية لكل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمؤسسات المتفرعة عنه (الوكالة الدولية للتنمية ومؤسسة التمويل الدولية ومكتب فض منازعات الإستثمار) هي التي تستحوذ اسما على هذا اللقاء السنوي الهام الا انه يسبقها بقليل اجتماعات اخرى لا تقل اهمية تتحدد من خلالها المواقف وتتخذ القرارات بحيث لا يبقى للاجتماعات السنوية الا الدور الخطابي الهادف التي تجيل المواقف. واهم اللقاءات التي تسبق الاجتماع السنوي هي لجنة التنمية والتي يشارك فيها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي واللجنة المؤقتة التي ترسم سياسة صندوق النقد الدولي ومجموعة السبع دول الصناعية ومجموعة الاربع وعشرين دولة نامية.

بقلم د/ عبدالله ابراهيم القويز
مدير عام ورئيس مجلس ادارة
صندوق النقد العربي ـ ابو ظبي

السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي القى كلمة المجموعة العربية في اجتماعات مؤسسات التمويل الدولية هذا العام.

وفيما عدا اشارات باهتة حول اصلاح النظام النقدي الدولي الذي يعتمد حاليا على التقويم الكامل للعملات الرئيسية تمثلت في دعوة جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي الى استخدام الذهب في قياس التغير في الأسعار وكذلك دعوة نايجل لوسون وزير الخزانة البريطاني الى التحكم في أسعار الصرف لم يكن هناك قرارات رئيسية ترقى الى مستوى ما يعاني منه الاقتصاد الدولي من تباطؤ في النمو وعدم استقرار لأسعار الصرف وزيادة في أزمة المديونية وزيادة معاناة الدول النامية.

وفيما يلي سنستعرض بايجاز أهم القضايا التي أثيرت في هذه الاجتماعات ومدى انعكاسها على الدول العربية:ـ

اولا الاقتصاد العالمي:

الدور الاشرافي لصندوق النقد ـ استراتيجية المديونية:ـ

يواجه الاقتصاد العالمي الكثير من المشاكل التي تجعل عملية التنمية في المستقبل المنظور غير مواتية اذ لم يحقق الناتج القومي الاجمالي الحقيقي في الدول الصناعية المعدل المطلوب من النمو والكفيل باحداث معدلات تنمية متصلة في الدول النامية وهو ٣٪ حيث قدر المعدل الحالي للنمو بـ ٣,٤٪ وهو أقل معدل تحققه الدول الصناعية منذ ١٩٨٢ يضاف الى ذلك ما تسببه اختلالات الحسابات الجارية في تلك الدول من تهديد لاستقرار الأسواق العالمية وخلق ضغوط مستمرة على التجارة الدولية. وقد أثرت هذه الظروف بدرجة ملموسة على معظم الدول النامية حيث يتوقع ان تسجل معدلات الانتاج في دول الشرق الأوسط نموا سالبا في هذا العام بينما ستنخفض الدخول الفردية في كثير من دول امريكا اللاتينية وافريقيا.

ورغم انتعاش أسعار المواد الأولية في النصف الثاني لهذا العام الا انه يتوقع ان ينخفض متوسط الأسعار الحقيقية لتلك السلع ١٣٪ عن ١٩٨٦م. الأمر الذي يجعل مسألة تغيير تلك الأسعار مشكوكاً فيها بدون تحسن ملموس في الاقتصاد العالمي. وهذا يعني، بالاضافة الى انخفاض المعونات، استمرار الدول النامية في المعاناة من عدم كفاية مواردها المالية وبالتالي تناقص قدرتها على مواجهة احتياجات التنمية واحداث تغيرات هيكلية في اقتصاداتها. وفي مجال الاقراض فان نسبة الاقتراض الى قيمة الصادرات في الدول النامية غير النفطية تزيد ٣٠٪ عما كانت عليه في ١٩٨٤م الأمر الذي يترجم عدم قدرة الترتيبات الدولية الحالية على مواجهة تحديات مديونية الدول النامية. كما تشير الاجراءات الاحترازية التي اتخذتها البنوك التجارية مؤخرا الى ان مشكلة المديونية قد وصلت الى منعطف حرج.

والمحصلة الاجمالية لهذه الظروف ان معظم الدول النامية أصبحت تعاني من الكساد او انخفاض معدلات النمو الأمر الذي اثر سلبا على تطلعاتها التنموية.

الدور الاشرافي لصندوق النقد الدولي.

يتوفر الآن اطار نظري وتحليلي مقبول من الجميع لاستخدام مؤشرات تدعيم الاشراف الاقتصادي وتنسيق السياسات.. كما تتوفر «سيناريوهات» متوسطة الأجل ترتكز على بدائل السياسات المختلفة.. ومع التجارب العملية يمكن تحسين الاجراءات الاشرافية المناسبة للصندوق والخاصة بجهات متعددة ولبلد معين. اذا وجد الالتزام القوي نحو تحسين اداء الاقتصاد العالمي وقام الصندوق بدوره الاشرافي بدرجة اكثر فاعلية تجاه سياسات أسعار الصرف ـ عملية التسويات الدولية وكذلك ايجاد وتوزيع السيولة الدولية.

استراتيجية المديونية.

تمثل المديونية مشكلة اساسية للتنمية.. ففي البلدان النامية ذات الدخل المنخفض والمتوسط أدت برامج التقشف والاصلاح الى تخفيض كبير في عجز الحسابات الجارية لكن هذه العملية لم تحل المشكلة. ففي معظم الحالات لم تتمكن الدول المدينة من الاقتراض من الأسواق المالية. ولم تتمكن اقتصاداتها من استئناف نموها المتصل..

كما ان مؤشرات المديونية لا زالت عالية حيث زادت نسبة الدين الى الدخل القومي الاجمالي بين ١٩٨٠ و١٩٨٦ عن ٢٠,٦٪ الى ٣٥,٤٪ وبالنسبة للصادرات عن ٩٠٪ الى ١٤٤,٥٪. والنتيجة ان الدول الدائنة لم تتمكن من استعادة مستويات صادراتها للدول النامية السائدة في سنة ١٩٨٠م. ورغم تزايد رؤوس اموال واحتياطيات البنوك وتقليل تعرضها لمخاطر المديونية الا ان احتمالات استيفائها لديونها بالكامل الآن ليست على ما كانت عليه في سنة ١٩٨٢م بل ان هناك شعورا متناميا ان تلك الديون لن تستوفى.

وقد أكدت المناقشات التي دارت حول الاقتصاد العالمي أهمية استمرار التنسيق والتعاون وان حل مشاكل المديونية تتوقف بدرجة كبيرة على الاصلاحات التنموية في البلدان المدينة الى جانب اتاحة المجال لها للاقتراض الخارجي واتباع الدول الصناعية لسياسات تحافظ على استقرار الاحوال المالية وفتح الأسواق. ومن خلال دوره الاشرافي فان على صندوق النقد الدولي ان يشجع وينمي هذه السياسات.

وقد ركزت المناقشات على تزايد القيود التجارية واعانات الصادرات ولاحظت ان تلك السياسات تخلق مناخا من عدم الثقة وتؤثر على التوطين الأمثل للموارد كما تخفض مستويات المعيشة.. وتعيق حل مشاكل المديونية وبالنيابة تؤثر على توقعات الاستخدام الأمثل للموارد دوليا.. واكد النقاش ان الاختلالات في بعض العوامل الاقتصادية لا يتم تصحيحها عن طريق تلك القيود ولكن تصحيح تلك العوامل من شأنه تحسين المناخ لدعم الترتيبات التجارية متعددة الأطراف وعلى صندوق النقد الدولي ان يساعد السياسات التي تتبعها «الجات» في هذا المجال.

وقد اتفق الوزراء في اللجنة المؤقتة على ان الحل المناسب لمشاكل المديونية يتطلب وقتا اكثر مما كان متوقعا رغم التقدم الذي حصل في بعض الحالات. كما أكد الوزراء على اهمية دراسة كل حالة من حالات المديونية على حدة لأن ذلك هو الاسلوب الوحيد لوضع الحلول المناسبة لها.. ومع تقدير الوزراء لما يمكن ان يوفر تحسن الاقتصاد العالمي وانسياب التجارة فقد اكدوا على أهمية السياسات التي تتبعها الدول المدينة لاستعادة التوازن والثقة في اقتصاداتها لتدعيم مصداقيتها في الاقتراض وعودة انسياب رأس المال الخاص..

وأهمية القضايا المتعلقة بهذا الجزء للعالم العربي تكمن فيما يلي:ـ

اذا تقاعست الدول الصناعية عن اتباع سياسات تحقق مستويات أعلى للنمو فان ذلك سيفرز ضغوطا على أسعار الفائدة وبالتالي سعر صرف الدولار.. فارتفاع سعر الفائدة سيزيد عبء الدين على الدول العربية المدينة ويؤثر على معدلات التنمية فيها ومستوى الواردات كما ان جميع الدول العربية ستعاني من مضاعفات انخفاض معدلات النمو في العالم..

من جهة ثانية فان انخفاض قيمة الدولار ستؤثر سلبيا على القوة الشرائية في الدول المنتجة للنفط ويقلل بالتالي من مقدرة الانفاق الحكومي ويحد من طموحاتها في تنويع مصادر الدخل. اما اتباع اسلوب معالجة كل حالة من حالات الديون المتأخرة على حدة فان ذلك سيطيل أمد عجز بعض البلاد العربية مثل الصومال والسودان عن خدمة ديونها.

ثانيا: تسهيلات التصحيحات الهيكلية:

تواجه الدول النامية ذات الدخول المنخفضة مشاكل مستعصية في ميزان مدفوعاتها تتطلب تمويلا كافيا لتمكينها من احداث تغيرات هيكلية تستهدف تحقيق مستويات أعلى للنمو في اقتصاداتها.. ومع انخفاض المساعدات من ثنائية ومتعددة الاطراف الى الدول النامية تصبح تسهيلات التصحيحات الهيكلية اكثر أهمية.

وتشير تجربة تطبيق هذه التسهيلات الى ما يلي:ـ

ـ حجم التسهيلات غير كاف بالقياس الى الدول المستحقة لها.

ـ تمت الموافقة ـ حتى نهاية يونيو (تموز) ١٩٨٧م ـ على قروض من التسهيلات لـ ١٦ دولة قيمتها ٨١٤ مليون وحدة من حقوق السحب الخاصة على مدى ثلاث سنوات صرف منها ٢٥٦ مليون وحدة.

ـ شروط استخدام موارد التسهيلات تعتبر مقيدة جداً.

ـ مع ان التسهيلات تغطي الجوانب الهيكلية فان التركيز في الواقع على تحقيق تصحيحات شاملة خلال فترة قصيرة..

ـ هناك اتجاه ـ ظهر مؤخراً ـ لحرمان الدول التي تستحق التسهيلات عن الاستفادة من موارد صندوق النقد الدولي.

وقد أظهرت مناقشة هذا الموضوع اقتناع اللجنة المؤقتة بأن التسهيلات ساعدت على تصميم ومراقبة تنفيذ البرامج الانمائية في الدول النامية ذات الدخول المنخفضة وان حالة التنمية في هذه الدول تتحقق من خلال البرامج الشاملة والاصلاحات الهيكلية وهي برامج يتطلب نجاحها توفر التمويل وتحسين ظروف الاقتصاد العالمي. وقد أيدت اللجنة مبادرة المدير العام لصندوق النقد الدولي لزيادة الموارد المتاحة للاقراض المتصلة ببرامج تستفيد من التسهيلات.

وفيما يتعلق بأثر هذه القضية على العالم العربي:

فان تحسين موارد التسهيلات قد يساعد على تقليل او ازالة المتأخر عن الديون الخارجية على الدول العربية المعنية.. كما قد يساعد على اتاحة موارد اكثر للدول العربية المستحقة للتسهيلات. ومن المعلوم ان ٥ دول عربية مؤهلة للاستفادة من هذه التسهيلات.

ثالثا: حدود استخدام موارد الصندوق

تبدو الحدود السنوية الحالية والمتراكمة الموسعة لاستخدام موارد صندوق النقد الدولي وكذلك تسهيلاته الخاصة اقل من الحد الأدنى المطلوب في الظروف الحالية للاقتصاد العالمي واحتياجات الكثير من الدول الاعضاء للتمويل الخارجي وكذلك وضع السيولة في الصندوق الأمر الذي يستدعي توسعة حدود المعونات المالية للصندوق الخاصة بالتصحيح. خصوصا اذا اخذ في الاعتبار الانخفاض الحاد في الموارد الخاصة.

أما اعتمادات حقوق السحب الخاصة فان الدول الصناعية الرئيسية تعارض خلق اعتمادات جديدة. لذا لم يجر نقاش يذكر حولها. وبالنسبة لزيادة رأسمال البنك الدولي لتمكينه من القيام بدوره فانه موضوع قديم سبق عرضه في السنوات الثلاث الأخيرة ففي اجتماعات ١٩٨٥ وعند مراجعة برنامج البنك قيل انه يتوقع ان يصل إلى ٤٠ ـ ٤٥ بليون دولار خلال السنوات ١٩٨٨/٨٦ الا ان مستوى الاقراض في الواقع لم يصل الى ما كان مخططاله. وفي ظل انخفاض التدفقات المالية والقيود عليها بالنسبة للدول النامية فان تخفيض خطط الاقراض امر مؤسف.

وعند مناقشة هذه القضايا اتفق على مواصلة سياسة توسعة الاستخدام وتطبيق نفس الحدود الحالية في سنة ١٩٨٨ وان سيولة صندوق النقد لا تزال مرضية ولا تشكل عقبة لتطبيق تلك الحدود، كما اتفق على الحاجة الماسة لزيادة رأسمال البنك. وكلف المدراء التنفيذيون للبنك بانهاء مشاوراتهم حول الزيادة بأسرع ما يمكن الا انه يجب التأكيد على أن هذه الزيادة ليست بديلا لزيادة الموارد من المصادر الخاصة.

ونظرا لأنه لم يطرأ تغيير على حدود الاقراض واعتمادات حقوق السحب الخاصة فان نتيجة النقاش ليست لها تأثير على البلاد العربية أما زيادة راس مال البنك فانه تستغرق وقتا طويلا الا انها قد تؤدي الى زيادة القروض المتاحة لدول شمال افريقيا ومصر.

رابعا: تأثيرات الدول الصناعية على الدول النامية:

القضية هنا تتعلق بمخاطر السياسات الحمائية، التي تتبعها الدول الصناعية والتي تتخذ اشكالا متعددة كالحد الطوعي للصادرات، والرسوم الموجهة ضد الاغراق ـ والرسوم الحالية على القيمة.. الخ وهي قيود تحد من انسياب المنتجات الصناعية للدول النامية الى اسواق الدول الصناعية وتهدد بالذات سياسات الدول المدينة ذات الدخول المتوسطة لتعديل أوضاعها..

وقد اكدت المناقشات حول هذه القضية على أهمية تحرير التجارة كما اكدت على ضرورة انجاح جولة الاورجواي في ازالة القيود التجارية على المنتجات الصناعية والزراعية.. وستقوم لجنة مشتركة من البنك والصندوق باجراء دراسة حول الموضوع. وبالنسبة للعالم العربي فان تصاعد الاتجاه الحمائي من قبل الدول الصناعية سيؤخر التغيرات الهيكلية فيها الأمر الذي يؤثر سلبيا على الدول العربية التي تحاول تنويع قاعدتها الانتاجية والتي ليس بينها وبين السوق الأوروبية اتفاقيات تجارية مثل دول مجلس التعاون.

وفي هذا الصدد أشار السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي والذي تحدث باسم المجموعة العربية الى ان نجاح الدول العربية في تنويع صادراتها يقتضي وجود اسواق حرة. ثم أردف يقول:ـ

«لقد أدت صعوبة ايجاد أسواق جديدة الى عرقلة استثمارات القطاع الخاص في منطقتنا. ولذا فاننا نطالب المجتمع الدولي بالتعاون معنا في سبيل تشجيع التجارة الحرة والعادلة المبنية على أساس الميزة النسبية. اذ انه بدون هذه السياسة سوف يكون من الصعب علينا في العالم العربي والكثير من الدول النامية المحافظة على الأنظمة التجارية المفتوحة السائدة حالياً».



السيد ابراهيم عبد الكريم وزير مالية البحرين ورئيس مجلس محافظي صندوق النقد الدولي في الدورة الحالية يتوسط كلا من المدير العام للصندوق (الى اليمين) ورئيس البنك الدولي (الى اليسار).

مشروع مصري لتحسين الأراضي الصحراوية بمساعدة السوق الأوروبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يقوم خبراء المركز القومي للبحوث بالقاهرة حاليا بتنفيذ مشروع لتحسين الخواص الطبيعية والمائية للأراضي المستصلحة حديثا وترشيد استخدام المياه في ري الأراضي الرملية والخشنة القوام مع الحصول على اقصى عائد من وحدة مياه الري ووحدة المساحة المروية وذلك بتمويل من المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

وصرح الدكتور احمد جمال عبد السميع المشرف على تنفيذ المشروع بأن التجارب الاولية للمشروع بدأت عام ١٩٨١ حيث تم تجربة بعض المواد المحسنة الجديدة في استصلاح الأراضي الصحراوية الرملية مثل مستحلب «البيتومين» و«اليوريا فورمالدهيد» بالاضافة الى بعض المواد الأخرى المخلقة صناعيا للكشف عن الجدوى التكنولوجية والاقتصادية من استخدامها تحت الظروف المناخية المصرية في الصحاري وطرق الري المختلفة.

واضاف انه تم انشاء معمل لطبيعة الأراضي مجهز بأحدث الأجهزة كما تم توفير المراجع والدوريات العلمية والاستفادة من المنح التي تم توفيرها للمشروع لبعض طلاب الدراسات العليا للحصول على درجة الدكتوراة واعطاء الفرصة حتى الآن لحوالي ٢٠ من اعضاء هيئة البحوث لزيارة جامعة (جنت) البلجيكية للاطلاع على أحدث الأساليب العلمية في مجال المشروع.

معارض وأسواق

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر عن غرفة تجارة وصناعة الرياض بيان بالمعارض الدولية التي ستقام في ١٧ بلدا من مختلف دول العالم خلال الأشهر المقبلة وتشمل المجالات التجارية والصناعية والفندقية ليمكن رجال الأعمال السعوديين التعرف على اختصاصاتها ومواعيدها والبلدان التي ستقام فيها والاشتراك فيها..

وفيما يلي قائمة بهذه المعارض:

المانيا الغربية:

- المعرض الدولي للآلات الزراعية ـ ٢٤ ـ ١٩٨٧/١١/٢٨م/ فرانكفورت.
- المعرض الدولي للجلود ـ ٣ ـ ١٩٨٧/١١/٥م/ بيرماسينس.
- المعرض التجاري الدولي لمعدات الآلات والمكائن ـ ١ ـ ١٩٨٧/١٢/٣م/ شتوتجارت.

اسبانيا:

- المعرض الدولي للبلاستيك ـ ٨ ـ ١٩٨٧/١١/١٣/ برشلونة.
- المعرض الدولي لتكنيك تربية الدواجن والماشية ـ ٢٤ ـ ١٩٨٧/١١/٢٦م/ برشلونة.

تركيا:

- معرض الكتاب ـ ٦ ـ ١٩٨٧/١١/١٥م/ اسطنبول.
- المعرض الدولي للآلات والعدد اليدوية ـ ١٨ ـ ١٩٨٧/١١/٢٢م/ اسطنبول.
- معرض أثاث المكاتب والديكور ـ ٩ ـ ١٩٨٧/١١/١٣/ اسطنبول.

النمسا:

- معرض الأثاث ـ ١٥ ـ ١٩٨٧/١٠/١٨ سالزبورج.
- المعرض الدولي لتزويد الفنادق ومعدات التزويد ـ ٧ ـ ١٩٨٧/١١/١٠/ سالزبورج.

ايطاليا:

- المعرض الدولي للآلات الزراعية ـ ١١ ـ ١٩٨٧/١١/١٥/ بولونيا.
- المعرض الدولي لانتاج الأحذية والبضائع الجلدية ـ ١٣ ـ ١٩٨٧/١١/١٤/ فلورنس.
- المعرض الدولي لمعدات الفنادق ـ ٢١ ـ ١٩٨٧/١١/٢٥/ جنوا.

سنغافورة:

- المعرض الدولي للاثاث ـ ١٤ ـ ١٩٨٧/١١/٢٢/ جنوا.
- معرض البيت المثالي ـ ٥ ـ ١٩٨٧/١٢/١٣/ سنغافورة.

بريطانيا:

- المعرض الدولي للبلاستيك والمطاط ـ ٣ ـ ١٩٨٧/١١/٧/ المركز القومي للمعارض/ بيرمنجهام.
- المعرض الدولي للبناء والانشاء ـ ٢٢ ـ ١٩٨٧/١١/٢٨/ المركز القومي للمعارض/ بيرمنجهام.
- فوتو لاب اكسبو ـ معدات لتظهير الصور الضوئية ـ ٨ ـ ١٩٨٧/١١/١١/ المركز القومي للمعارض/ بيرمنجهام.

البرازيل:

- المهرجان العالمي للسينما والفيديو والتلفزيون ـ ١٩ ـ ١٩٨٧/١١/٢٨/ ريو دي جانيرو.
- معرض الاحذية والمنتجات الجلدية ـ ٩ ـ ١٩٨٧/١١/١٢/ ساوبولو.
- المعرض الدولي للسلامة والأمن ـ ٢ ـ ١٩٨٧/١٢/٥/ ساوباولو.

- المعرض الدولي للأعمال الخشبية ـ ٢٤ ـ ١٩٨٧/١١/٣٠/ بروكسل.
- المعرض الدولي للسفر ـ ١٩ ـ ١٩٨٧/١١/٢١/ بروكسل.
- المعرض التجاري لبناء الأسطح وواجهات المباني ـ ١٣ ـ ١٩٨٧/١١/١٤/ جنت.

نيجيريا:

- معرض لاغوس التجاري الدولي ـ ٦ ـ ١٩٨٧/١٠/١٥/ لاغوس.

عُمان:

- معرض السيارات ـ ١١/٢٦ ـ ١٩٨٧/١٢/٤/ مسقط.
- معرض الزيت والغاز ـ ١١/٢٩ ـ ١٩٨٧/١٢/٣/ مسقط.

هونج كونج:

- معرض المستلزمات المنزلية، الاضاءة والاثاث ـ ٦ ـ ١٩٨٧/١١/١٠/ هونج كونج.
- معرض الصين للآلات والمعدات ـ ٣ ـ ١٩٨٧/١٢/١٢/ هونج كونج.

تايلاند:

- معرض الكمبيوتر، معدات المكاتب والاثاث والأدوات المكتبية ـ ٤ ـ ٨٧/٨/ بانكوك.
- المعرض الدولي للجلود ـ ١٤ ـ ١٩٨٧/١١/١٧/ بانكوك.
- المعرض الدولي للمعدات الطبية والمستشفيات ـ ١١/٢٩ ـ ١٩٨٧/١٢/٢/ بانكوك.

استراليا:

- المعرض الدولي للاطارات (الكفرات المطاطية) ـ ٢٦ ـ ١٩٨٧/١٠/٢٨/ ملبورن.
- معرض الكمبيوتر ـ ٣ ـ ١٩٨٧/١١/٥/ كانبيرا.

اندونيسيا:

- المعرض الدولي للمواد الغذائية وآلات التعبئة والمواد ـ ١ ـ ١٩٨٧/١٢/٥/ جاكرتا.
- المعرض الدولي للبلاستيك وتعبئة المطاط والطباعة ـ ١ ـ ١٩٨٧/١٢/٥/ جاكرتا.

الامارات العربية المتحدة:

- معرض الشرق الأوسط للزراعة ـ ٨ ـ ١٩٨٧/١١/١٢/ دبي.
- معرض موتيسكاشيلد لأزياء الأطفال ـ ٥ ـ ١٩٨٧/١١/٨/ دبي.

فرنسا:

- السوق الدولية للمقاولات المساعدة ـ ١٦ ـ ١٩٨٧/١١/٢٠/ ليون.
- المعرض الدولي للفنادق المطاعم ومعدات التزويد ـ ١٥ ـ ١٩٨٧/١١/٢٣/ باريس.
- معرض معدات وأدوات البناء ـ ٨ ـ ١٩٨٧/١٢/١٥/ باريس.
- معرض التدفئة والتبريد وتكييف الهواء ـ ١٠ ـ ١٩٨٧/١٢/١٥/ باريس.

شركة سعودية للمنتجات الغذائية بمنطقة شرق الجزيرة بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

التقى عوض محمد شوقي وكيل شركة الشيخ احمد بكر من المستثمرين السعوديين بالمسؤولين بمنطقة الجزيرة وعدد من الشخصيات التي لها صلة بالمشروع الذي سيجري تنفيذه بالعيدج والمسلمية. واوضح للمسؤولين الدراسات التي اثبتت الجدوى الاقتصادية للمشروع والتي اعدها عدد من المختصين. مشيرا الى ان المشروع والذي تبلغ مساحته ٧٠ الف فدان سيعمل على انتاج الخضر والفواكه وتعليبها وانتاج الالبان ومشتقاتها الى جانب انتاج الدواجن والبيض والعلف والزيوت والصناعات الغذائية فضلا عن توفيره للعديد من الخدمات لاهالي المنطقة في مقدمتها الماء والكهرباء والمستشفيات والمدارس.

وستكون للمشروع شبكة من الخطوط البرية لتسهيل نقل المنتجات من موقع الانتاج بالمشروع الى مناطق الاستهلاك. وتبلغ التكلفة الكلية للمشروع ٣٠٠ مليون دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٢٥	٦,٢٩٨٠
مارك الماني	٢,٠٧٨٠	٢,٠٧٤٣
فرنك سويسري	٢,٥٠٨٥	٢,٥٠٣١
فرنك فرنسي	٠,٦٢٦٠	٠,٦٢٢٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٢٠	٠,٠٠٢٨٨٦
ين ياباني	—	٠,٠٢٦٢٠
جلدر هولندي	١,٨٤٤٠	١,٨٤٣٦
دولار سنغافوري	١,٨٠	١,٧٩٣٢
دولار كندي	٢,٨٨	٢,٨٧٨٥
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٨٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦٦
شلن نمساوي	٠,٢٩٦٠	٠,٢٩٥١
كرون سويدي	٠,٥٩٢٠	٠,٥٩٠٦
كرون نرويجي	٠,٥٦٨٠	٠,٥٦٧٤
كرون دنمركي	٠,٥٤٢٠	٠,٥٤١٣
بيزتا اسباني	٠,٠٣١٣٠	٠,٠٣١٢٩
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٩٩٠	٠,٠٩٩٨١
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٢٠	٠,٠٢٧٠٠
روبية هندية	٠,٢٥	٠,٢٨٨٦
روبية سريلانكية	—	٠,١٢٥٠
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٣٧٠
روبية باكستانية	٠,٢١٥٠	٠,٢١٣٧٧٥
دينار كويتي	١٣,٤١	١٣,٤٠٠٤
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٥٠٩١
دينار عراقي	٢,٣٠	
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٣٧
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٨
ليرة لبنانية	٠,١٢٨	—
ليرة سورية	٠,١١٢٠	٠,١٣٩١
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٤٥٠	٠,٤٥٣٦٠٣
ريال يمني	٠,٣٧١٠	—
جنيه مصري	١,٧٢	—
جنيه سوداني	٠,٠٨٠	—
دينار اردني	١٠,٨٧	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٨٥٠	٥٥,٦٧٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٥٢٠	٦,٤٩٠
اونصة ذهب	١,٧٤٧	١,٧٢٣
كيلو الفضة	١,٠٤٠	٩٤٠
الاونصة	٣٧	٢٩

ملاحظة: الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية

تعاون بين السودان ومنظمة ليفربول للاقطان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

التقى المهندس علي ابو عقان وزير الدولة بوزارة الزراعة والاغذية والموارد الطبيعية بالسودان بالسيد توللرق مندوب منظمة ليفربول لبحوث الاقطان والبروفيسور عثمان جميل مدير عام هيئة البحوث الزراعية.

وجرى النقاش حول امكانية قيام المنظمة البريطانية المذكورة بارسال مستشارين لهيئة البحوث الزراعية في مجال بحوث القطن وتدريب الكوادر السودانية في مجال تربية الاقطان والمساعدة في نشر وطباعة تقارير بحوث القطن وتقديم العون الفني في مجال ميكنة جني القطن.

وصرح الوزير السوداني لـ «الشرق الاوسط» بان منظمة ليفربول لبحوث الاقطان ستقوم بعرض طلبات السودان المشار اليها على الهيئات الدولية الممولة وبصفة خاصة على مجموعة السوق الاوروبية المشتركة وعلى الوكالة البريطانية للتنمية فيما وراء البحار.

خطة لترشيد استهلاك الطاقة بنسبة ١٥٪ في المصانع المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت وزارة البترول المصرية تخفيض الطاقة المستخدمة في المصانع الحكومية بنسبة ١٥٪ وذلك بتطبيق خطة لترشيد استهلاك الطاقة في حوالي ١٢٠٠ مصنع.

وصرح الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري بان الخطة ستتكلف حوالي ١٧ مليون جنيه، ساهمت فيها الولايات المتحدة بـ ٥ ملايين دولار والسويد بنصف مليون جنيه كمنح لا ترد.







فيما جينشر يدعو للثقة بالرئيس السوفياتي:

جورباتشوف يطالب بريطانيا وفرنسا بالتفاوض لخفض الترسانات النووية

موسكو ـ ا. ف. ب: ذكر الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ان اتفاقا امريكيا سوفيتيا حول الاسلحة الاستراتيجية امر محتمل مع الادارة الامريكية الحالية برئاسة ريجان غير انه يعتقد ان المخططات الامريكية بصدد الدرع الفضائي المضاد للصواريخ (حرب النجوم) لا يزال يشكل العقبة الرئيسية امام تجسيد وتحويل هذا الاتفاق الى امر واقع.

وأوردت صحيفة «برافدا» في عددها الصادر امس ان الزعيم السوفياتي الح اثناء لقاء عقده مع قيادة الاتحاد الدولي للنقابات الحرة الى ان على بريطانيا وفرنسا التفاوض حول خفض الترسانات النووية التابعة لهما.

وصرح جورباتشوف قائلا ان خفض حجم الاسلحة الاستراتيجية امريعتينا مع الامريكيين كمرحلة اولى ولكن فيما بعد لن تكون دول نووية اخرى قادرة على الانسحاب من ذلك.

ويذكر في هذا الصدد ان موسكو وافقت على جعل الانظمة النووية الفرنسية والبريطانية بمنأى عن المفاوضات الجارية حاليا في جنيف.

واتهم جورباتشوف واشنطن بانها مسؤولة عن الجمود الحالي في مفاوضات الاسلحة الاستراتيجية وذلك بعدم الالتزام بالتفسير التقليدي للمعاهدة الخاصة بالقذائف المضادة للقذائف التسيارية لعام ١٩٧٢.

على صعيد اخر دعا هانز ديتريش جنشر وزير خارجية المانيا الغربية الدول الاوروبية الى ان يثقوا فيما يقوله الزعيم السوفياتي جورباتشوف وفي وعوده بالاصلاح وطالبهم بالا يخشوا القيام بخطوات حاسمة نحو نزع السلاح.

وصرح جنشر في كلمة القاها مساء امس الاول في افتتاح مؤتمر نظمه معهد دراسات الامن في الشرق والغرب في سان بول «مينيزوتا» بان الاتفاق حول ازالة الصواريخ متوسطة المدى والذي ينتظر ان توقعه موسكو وواشنطن قبل نهاية العام الحالي سيشكل خطوة اولى... والمطلوب في الوقت الراهن تعميق وتعزيز جهود نزع السلاح لتشمل كافة الاسلحة ويرى المراقبون ان تصريح جنشر قد يكون له وقع الصدمة لدى بعض الحلفاء.

وبعد ان اشار وزير الخارجية الالمانية الغربية الى احتمالات التوصل الى اتفاق في مفاوضات «ستارت» حول الصواريخ العابرة للقارات اضاف قائلا: ستعجل باجراء الترتيبات داخل حلف شمالي الاطلنطي بصدد المفاوضات حول الصواريخ قصيرة المدى التي يقل مداها عن ٥٠٠ كم.

وكانت اصوات عديدة ارتفعت خلال الشهور القليلة الماضية في الدول الحليفة وفي بريطانيا وفرنسا ،والولايات المتحدة بوجه خاص لعدم التعجل في ازالة هذه الصواريخ التكتيكية والتي ستؤدي ازالتها الى ترك اوروبا بدون اي صاروخ نووي امريكي في مواجهة القوات التقليدية السوفيتية التي يزيد عددها بكثير عن قوات حلف شمالي الاطلنطي.


مسؤولو السفارة السوفياتية في واشنطن خلال لقائهم مع وفد من الصحافة لمناقشة تطورات مباحثات الحد من الاسلحة بين الاتحاد السوفياتي وامريكا.

قبل ٣ ايام من قمة الكومنولث:

غاندي: احتمال التنسيق والتشاور قائم للضغط على نظام سوفا

نيودلهي ـ لندن ـ وكالات الانباء: يقوم راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي يوم الثلاثاء القادم لكندا تستغرق خمسة ايام يشارك خلالها في اجتماعات قمة دول الكومنولث التي ستعقد بمدينة فانكوفر.

من ناحية اخرى لم ينف راجيف غاندي مسله الثلاثاء الماضي احتمال التنسيق والتشاور بين الدول اعضاء الكومنولث لممارسة ضغوط على نظام سوفا على افتراض فشل اعادة الديمقراطية الى جزر فيجي.

ولم يستبعد رئيس وزراء الهند في رده على اسئلة محطة «بي. بي. سي» قبل ثلاثة ايام من بدء اعمال قمة دول الكومنولث في فانكوفر احتمال اللجوء الى توقيع عقوبات عسكرية على النظام الذي ارساه الكولونيل سيتيفيني رابيوكا في الجزيرة.

واوضح غاندي ان الدول الاعضاء ربما يفكرون في ممارسة ضغوط اقتصادية واجتماعية ضد سوفا ويجمعون الراي على عدم الاعتراف بالنظام الذي ارساه الكولونيل رابيوكا في الجزيرة.

وتحدث غاندي عن مسالة نزع سلاح المقاتلين التاميل في سرى لانكا فصرح بان الجيش الهندي سيتصرف منذ الان فصاعدا بمنتهى الحزم في هذا الامر.

على صعيد اخر اوضح راديو «نيودلهي» ان رئيس الوزراء الهندي سيتوقف في طوكيو غدا وهو في طريقه الى كندا وذلك للاجتماع مع ياساهيرو ناكاسوني رئيس وزراء اليابان.

واضاف الراديو ان راجيف غاندي سيتوجه عقب زيارته لكندا الى نيويورك لالقاء كلمة بلاده في الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة المنعقدة حاليا.. كما يجري مباحثات مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان في واشنطن.

واشار الراديو الى ان الرئيس الهندس يرافقه في هذه الجولة وفد يضم عددا من كبار المسؤولين.

المعارضة الايرانية تواصل هجومها العسكري

بغداد ـ واس: هاجم مقاتلو جيش التحرير الوطني الايراني قواعد الفوج «١٦٦» التابع لقوات النظام الايراني جنوبي مدينة قصر شيرين في الثاني من الشهر الماضي للمرة الثانية خلال اسبوع مكبديه خسائر متعددة بعد تشتيت افراده.

وقال نبأ لاذاعة مجاهد الناطقة باسم منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة اوردتـه وكالة الانباء العراقية امس ان سلطات النظام الايراني اضطرت بعد الهجومين الى تغيير قيادة الفوج بسبب الخسائر التي مني بها.

وأضاف النبأ أن الهجوم الأول كان قد نفذ في السادس والعشرين من الشهر الماضي والحق في صفوف قوات النظام الايراني في هذا الفوج خسائر جسيمة منها مقتل واصابة ٦٧١ جنديا وأسر ٢١ آخرين.

كما نفذ مقاتلو الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني المعارض سلسلة من العمليات الهجومية ضد قطعات وآليات العدو الايراني في مناطق متعددة شمال كردستان وكبدوها خسائر بالأرواح والمعدات.

وقال بيان للحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني صدر في باريس اليوم ونقلته وكالة الأنباء العراقية ان هذه العمليات نفذت خلال الفترة من العشرين وحتى الرابع والعشرين من شهر اغسطس الماضي وتركزت في مناطق «بيرانشهر» ومرتفعات «مركور» ومرتفعات منطقة «صوما».

وأضاف البيان ان مقاتلي الحزب تمكنوا خلال هذه العمليات التي شملت كذلك التصدي لأعمال عدوانية نفذتها قوات نظام خميني من تكبيد هذه القوات خسائر كبيرة في الأرواح واسر العديد من الجنود وغنم معدات متفرقة.

سفير جديد للاتحاد السوفياتي لدى ايران

موسكو ـ ا. ف. ب: ذكرت وكالة تاس امس الاول ان فلاديمير جوديف (٤٧ سنة) قد عين سفيرا للاتحاد السوفياتي لدى ايران بدلا من فيل بولديريف الذي احيل الى المعاش.

واضافت وكالة الانباء الرسمية السوفيتية ان جوديف يعمل بالسلك الدبلوماسي منذ عام ١٩٦٣ وشغل عددا من المناصب الهامة في الخارج وفي الاتحاد السوفياتي.

وجدير بالذكر ان عملية تغيير السفراء تاتي في الوقت الذي توثقت فيه تماما العلاقات السوفيتية ـ الايرانية الى حد اثار بعض الاستياء في بغداد.

في اول انتخابات منذ ١٦ عاما:

كيم يونج سام المرشح الثاني للمعارضة في انتخابات الرئاسة

سيول ـ وكالات الانباء: اعلن كيم يونج سام رئيس حزب المعارضة الرئيسي امس رسميا انه يعتزم ترشيح نفسه للرئاسة في شهر ديسمبر (كانون اول) المقبل والتي تعد اول انتخابات للرئاسة بالاقتراع العام المباشر يتقرر اجراؤها منذ ١٦ عاما.

وبذلك يكون كيم الذي يرأس الحزب الديمقراطي لاعادة التوحيد قد جعل انشاق المعارضة امرا ملموسا طالما انه سينافس داي جانج اشهر المعارضين الكوريين في الحصول على اصوات الناخبين انصار تغيير السلطة.

ويرى المراقبون ان هذا الانشاق لن يستفيد منه سوى روه تاي وو مرشح الحزب الحاكم الذي عينه الرئيس الحالي شون دووان.

وصرح كيم يونج سام وهو يعلن قراره بان امله قد خاب في محاولته التوصل الى ترشيح وحيد المعارضة وذلك خلال المفاوضات التي اجراها مع كيم داي جونج.

واضاف كيم يونج سام قوله انه قرر الاعلان ترشيح نفسه رغم انقسام اصوات المعارضة لمواجهة ما اسماه بحملة الحزب الحاكم غير المشروعة ومخططاته لاطالة امد الديكتاتورية العسكرية في كوريا الجنوبية.

وقال كيم انه لا يمكنه ارجاء اعلانه ترشيح نفسه لانه لم يتبق على انتخابات الرئاسة سوى شهرين تقريبا.

وقال السيد كيم انه شعر بحاجة تاريخية لخوض انتخابات الرئاسة لانه يتمتع بتأييد غالبية الشعب التي تريد نهاية للديكتاتورية العسكرية.

زعيم المعارضة الكوري

وتتهم المعارضة الرئيس تشون الجنرال السابق الذي تولى السلطة بعد انقلاب في عام ١٩٧٩ بانه ديكتاتور وتقول ان السيد روه سيتبع خطاه.

وقال السيد كيم انه سيبدأ حملته يوم السبت القادم بزيارة الى بوسان معقله السياسي في جنوب شرق البلاد.

وقد ساءت العلاقات بين زعيمي المعارضة بعد ان بدأ السيد كيم داي جونج الذي كاد يهزم الرئيس السابق بارك تشونج هي في اخر انتخابات مباشرة اجريت في عام ١٩٧١ بحملة انتخابية علنية خلال زيارات للاقاليم في مطلع الشهر الماضي.


ميتران في برلمان اورجواوي

خلال زيارته لاورجواي:

ميتران يواصل ابلاغ رسالة التضامن لدول امريكا اللاتينية

مونتفيدو ا. ف. ب: اعلن الرئيس فرنسوا ميتران امام البرلمان اورجواي في مونتفيديو مساء امس الاول ان الديمقراطية بدون تنمية ليست سوى وهم ونوع من الامل الكاذب وبالتالي تخل عن تحقيق اماني الشعب.. وقد اجمل الرئيس ميتران بهذه الصيغة رسالة التضامن التي يتمسك بابلاغها منذ رحلته في امريكا اللاتينية.

وقد انبرى الرئيس الفرنسي من جديد للدفاع عن حقوق الانسان امام اعضاء مجلسي النواب والشيوخ للمجلس العام «البرلمان» في قاعة تبعث الى الاذهان صورة مقر الجمعية الوطنية الفرنسية. وقال: ان احترام حقوق الانسان قبل كل شيء هو الذي يمنح الشعوب القوة المعنوية التي تتحرك بها في العالم.

وناشد ميتران الدول الغنية ان تضطلع بمسؤوليتها بحيث تحقق نسمة الحرية التي تهب على قارة امريكا الجنوبية كل النتائج التي ترجونها وكرر قوله: يجب ان نتضامن معكم في كفاحكم لوضع نهاية للتخلف.

وكان في استقبال ميتران في قاعة البرلمان الواسعة التي يكسوها المرمر والتي تزخر بالقباب وبالتماثيل اليونانية فرقة تغنت بحماس بالمقطعين الاولين من النشيد الوطني لفرنسا وقد اصطف حرس الشرف الذين ارتدوا زيهم المزركش وكان ميتران قد اجتمع قبل ذلك مع الرئيس خوليو سانجينيتي في المبنى الحديث المسلح بالصلب الذي اصبح مقرا للحكومة بعد ان انتقلت منه هيئة الرئاسة التي امضت فيه السنوات الاخيرة من الحكم الديكتاتوري الذي تمت الاطاحة به سنة ١٩٨٤.

واستقبل ميتران هذه المرة فرقة موسيقية من تلامذة المدارس الذين كانوا ينتظرونه لينشدوا النشيد الوطني الفرنسي وانضم اليهم بحماس سانجينيتي وانريك ايجليسياس وزير الخارجية وكلاهما يتحدث الفرنسية بطلاقة. ولم يفت ميتران ان يعرب في خطابه عن امتنانه لقادة اورجواي التي اعادت مؤخرا تعليم اللغة الفرنسية كلغة اولى اجبارية.

كما اعرب عن ارتياحه ازاء قيام اوراجواي بتشكيل لجنة حكومية للاحتفال بذكرى مرور مائتي عام على قيام الثورة الفرنسية، وجدير بالذكر ان اورجواي كانت اول دولة تعترف بحكومة فرنسا الحرة سنة ١٩٤٣.

وقد تبادل الرئيسان وجهات النظر بشأن مسالة الديون الخارجية لدول امريكا اللاتينية وسبل خفض حواجز الحماية الجمركية التي تعوق تنمية التجارة الخارجية لاورجواي.

واستقبل سانجينيتي صحفيين فرنسيين ورسم لهم صورة مشرقة عن الوضع في بلاده التي اصبح فيها، على حد قوله، استقرار سياسي واقتصادي مزدوج والتي تحاول اليوم بالاشتراك مع جارتيها القويتين البرازيل والارجنتين ان تضع الخطوط العريضة لخطة تكامل اقتصادي. وقال سانجينيتي ان الديون الخارجية ليست سوى نتيجة للحماية الجمركية العالمية.

وسوف يلتقي ميتران وفقا لبرنامج الزيارة المعد بعد ان يحضر العشاء الرسمي مع الجالية الفرنسية محددة العدد ثم يعقد مؤتمرا صحفيا قبل ان يستقل مرة اخرى الطائرة الكونكورد ليجتاز مسافة خمسة الاف كيلو متر وسلسلة جبال الانديز التي تفصل مونتفيدو عن ليما حيث يختتم جولته في امريكا الجنوبية.

جدير بالذكر ان الجنرال ديجول كان قد اكتشف منذ ثلاثة وعشرين عاما بالتحديد هذه المدينة التس تشبه المصايف والتي تشرف على مصب نهر ريودي لابلاتا.

بسرعة

قمة ديون في اثيوبيا

اديس ابابا ـ رويتر: اعلنت منظمة الوحدة الافريقية انها ستعقد قمة في اديس ابابا يومي ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) وأول ديسمبر (كانون الأول) لمناقشة ديون القارة الافريقية التي تصل الى ٢٠٠ مليار دولار.

وقالت مصادر دبلوماسية ان القمة الخاصة ستكون اول تجمع لقادة افريقيا لمناقشة موضوع واحد هو كيفية معالجة ديون القارة.

ومن المقرر ان يوضع جدول اعمال القمة في اجتماع لوزراء خارجية المنطقة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وزير خارجية جنوب افريقيا غادر فرنسا

باريس ـ ا. ف. ب: اختتم رولوف بيك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا امس زيارة خاصة لفرنسا استغرقت ٤٨ ساعة وغادر باريس متوجها الى لشبونة.

وقد اجتمع بوتا مع جاك شيراك رئيس الوزراء وجان برنار ريمون وزير الخارجية.

وذكر شيراك بهذه المناسبة بأن فرنسا تدين بلا تحفظ نظام الفصل العنصري وأعرب عن تمنياته بقيام مجتمع ديمقراطي متعدد العرقيات في جنوب افريقيا حسبما جاء في بيان اجهزة رئاسة الوزراء.

واوضحت وزارة الخارجية ان ريمون وبوتا بحثا مشكلات افريقيا الجنوبية وبصفة خاصة ناميبيا والقضاء على الفصل العنصري ومصير المسجونين السياسيين.

ايران تعدم ثلاثة تجار هيروين

نيقوسيا ـ رويتر: ذكر راديو طهران الذي يلتقط بثه من نيقوسيا ان ثلاثة من مهربي مخدرات سبق اعتقالهم مرات عديدة بتهمة الاتجار بالهيروين في طهران اعدموا امس علنا بناء على احكام محكمة مكافحة المخدرات في طهران.

جدير بالذكر انه يتم التنفيذ العلني لاحكام الاعدام في طهران شنقاء.

الحكم بالسجن على لبناني بتهمة تهريب الهيروين

لارناكا ـ رويتر: ذكرت احدى المصادر القضائية ان حكما بالسجن لمدة اربع سنوات قد صدر ضد لبناني بتهمة تهريب مخدرات.

وابلغت المحكمة بان المتهم ميشيل نيكولاس شاهين (٢٦ عاما) وصل الى لارناكا من ميناء جونية اللبناني في يونيو (حزيران) الماضي وهو يخفي ٤٥٧ جراما من الهيروين في حذائه.

الرئيس القبرصي يقترح عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة بلاده

الأمم المتحدة ـ وكالات الأنباء: اقترح الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو رسميا عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة لايجاد حل للمشكلة القبرصية.

وقال الرئيس كبريانو امام الدورة الـ ٤٢ للجمعية العامة للامم المتحدة ان احدى اولويات حل المشكلة القبرصية هي انسحاب القوات التركية والمستوطنين الاستعماريين من الجزيرة.

الصراع على رئاسة اليونسكو:

تزايد احتمالات فوز مختار امبو بعد انسحاب وزير خارجية باكستان

باريس ـ ا. ف. ب: تخيم اجواء الازمة على منظمة اليونسكو بسبب المركز القوي الذي يتمتع به احمد مختار امبو مدير عام منظمة اليونسكو الذي يخوض معركة للفوز بفترة رئاسة ثالثة للمنظمة الدولية والذي يثير ترشيحه هذا خلافا كبيرا بين الدول الاعضاء.

ومرة جديدة يبدو ان احمد مختار امبو الذي يحظى بمساندة منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية هو المرشح الذي يرجح فوزه في انتخابات المدير العام للمنظمة التي ستجري الجولة الثالثة منها مساء الثلاثاء المقبل، وفي واقع الأمر فان انسحاب يعقوب خان وزير خارجية باكستان والمنافس الرئيسي لامبو قد افادت كثيرا كما انه سيحظى بمساندة فرنسا التي صوتت لصالح خان في الجولتين الأوليين.

وقد تصدر المدير العام الحالي قائمة الفائزين في الجولة الثانية بحصوله على ١٨ صوتا. وكان خان قد حصل على ١٢ صوتا وحصل الأسباني فيديريكو مايور على تسعة اصوات وجاء ترتيبه الثالث في حين انه يجب ان يحصل المرشح على الاغلبية المطلقة وهي ٢٦ صوتا ليفوز في الانتخابات.

ومن المفترض نظريا ان ينتخب امبو في الجولة الثالثة غير ان هذا الاحتمال خلق جوا من الأزمة اصبح في ظله كل شيء ممكنا. ويتردد في اروقة اليونسكو ان كندا والمانيا الاتحادية واليابان وكذلك هولندا وسويسرا تفكر بجدية في الانسحاب من المنظمة اذا أعيد انتخاب المرشح السنغالي.

وهم بذلك سوف يتبعون الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين ادى انسحابهما عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ ـ اثر اختلافهما مع سياسة امبو ـ الى انخفاض موارد المنظمة بمعدل ثلاثين في المائة.

ولم يخف جورج هنري ديمون مندوب بلجيكا شعوره بالمرارة مساء امس الأول اثر الاعلان عن تغير موقف فرنسا حيث قال «انه لامر مشين» وأعرب عن اعتقاده بأن اعادة انتخاب امبو هي بمثابة اعلان لنهاية اليونسكو.

وعلم من مصادر مطلعة ان مندوبي السوق الأوروبية المشتركة الخمسة اجتمعوا بعد ظهر امس الأول وقرروا جميعهم فيما عدا فرنسا اعطاء أصواتهم لمايور الذي كان يبدو في أفضل مركز امام امبو بعد أن رفض مندوبو امريكا اللاتينية التصويت لصالح خان.

ومن المحتمل ان يكون للأخطار التي تهدد مستقبل اليونسكو تأثير كبير على بقية الانتخابات. وحتى اذا كان الافريقيون يعتبرون هذه التهديدات بالانسحاب من جانب جزء من الغربيين مجرد حيلة الا انه ليس من المستبعد ان تأخذ وفود اخرى هذه التهديدات مأخذ الجد وتتجنب التصويت لصالح امبو.

ومن جهة أخرى فان فرنسا تأخذ في اعتبارها هذا الاحتمال. وعلم من مصدر فرنسي مطلع ان باريس قد تقدم مرشحا جديدا هو الأمير صدر الدين خان المفوض السامي السابق لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة اذا ما استمر الموقف جامدا.

ومن المقرر ان يصدق المؤتمر العام لليونسكو على الانتخابات في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم وهو غير ملزم بالتصديق تلقائيا على اختيار المجلس التنفيذي ومن المتوقع ان يشن خصوم امبو هجوما مركزا لتنحيته عن رئاسة المنظمة.

لصعوبة المهام:

اكينو تتعاطف مع الرئيس الفلبيني السابق

نيويورك ـ رويتر ـ قالت رئيس الفلبين كورازون اكينو ان مهام الرئاسة صعبة للغاية لدرجة تجعلها تتعاطف مع الرئيس السابق فرديناند ماركوس الذي حلت محله في ثورة شعبية.

وسئلت الرئيسة اكينو في مقابلة مع شبكة ان. بي. سي التلفزيونية تذاع اليوم عما اذا كانت ممارستها لمهام الرئاسة قد غيرت من رأيها في ماركوس فردت قائلة «نعم». قد اكون متعاطفة معه ولكن ربما ليس بالدرجة التي قد تجعلني انسى الاضرار التي الحقها بالبلد.

وقالت ردا عن سؤال سبب تعاطفها معه لانها حقا وظيفة صعبة جدا.

وقالت الرئيسة اكينو انها ادركت ان تحمل اعباء الرئاسة سيكون امرا عسيرا مما ذكره زوجها الراحل زعيم حزب المعارضة بنينو اكينو في مقابلة اجريت معه في بوسطن حيث قال ان اي شخص سياتي بعد ماركوس سيبدأ في الانحراف الى الفساد بعد ستة اشهر.

مبارك .. و ٦ سنوات مقبلة:
الشرق الأوسط تستطلع آراء ١٠ شخصيات لتقييم فترة الرئاسة الأولى .. والمطلوب في الفترة المقبلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عندما قالت اغلبية الشعب المصري «نعم» لـ حسني مبارك رئيسا لمدة ٦ سنوات اخرى مقبلة في الجهورية الرابعة كانوا يحملون مع تاييدهم خلاصة الانجازات والممارسات التي تمت على مدى السنوات الست الماضية.. كما يحملون في الوقت نفسه آمالا وطموحات جديدة مبعثها التفاؤل بما تحقق من آمال لم تكن تبدو قريبة المنال في نهاية السبعينيات.

والسؤال الذي تبحث «الشرق الاوسط» عن اجابة له في اوساط المجتمع المصري.. ماذا يتوقع المواطن العادي وقادة الرأي خلال فترة الرئاسة الثانية لحسني مبارك.. وكيف يقيمون بمختلف اتجاهاتهم فترة الرئاسة الاولى؟!

«الشرق الاوسط» التقت للاجابة على هذا التساؤل المتعدد الجوانب وعشر شخصيات سياسية تتباين انتماءاتها ومواقفها السياسية والفكرية وتعبر آراؤها عن مختلف الافكار المطروحة على الساحة المصرية مع بداية فترة رئاسة مبارك الثانية.

وكانت البداية مع احد قيادات المعارضة المصرية منذ ان بدأت تجربة التعدد الحزبي عام ١٩٧٥. وهو مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الذي اشاد بالانجازات التي حققها مبارك في فترة رئاسته الاولى قائلا: «لقد استطاع مبارك ان يحقق انجازات كبيرة خلال فترة رئاسته الاولى. واذكر ان سياسة الحياد الايجابي بين الكتلتين الاعظم باستمرار العلاقات الطيبة مع الولايات المتحدة الامريكية. وعودة العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفياتي. كانت من الانجازات الكبيرة التي حققها. يضاف اليها النجاح الواضح على المستوى العربي والافريقي والذي انعكس في مزيد من المعونات والقروض الميسرة التي ساهمت في مسيرة التنمية وارتفاع معدلاتها.

ديمقراطية غير مسبوقة

كما يشيد رئيس حزب الاحرار بالنمو الديمقراطي المتزايد، والافراج عن المعتقلين السياسيين واستقبالهم في منزله، واتاحة حرية النقد امام المعارضة بما في ذلك نقد رئيس الجمهورية نفسه، وهو ما لم يحدث منذ قيام ثورة يوليو، ورغم تجاوزات بعض صحف المعارضة، فان مبارك لم يغير من سياسته ولم يحد من حرية الصحافة، بل حرص على مشاورة زعماء المعارضة في اغلب القضايا السياسية وتقديمهم في البروتوكولات، وزيادة عدد مقاعد المعارضة في البرلمان.

ويقول رئيس حزب الاحرار ان مطلبه الاول في فترة الرئاسة الثانية هو مزيد من تصحيح السياسات الاقتصادية، فرغم زيادة حجم الاستثمارات في عهد مبارك، الا انه يلاحظ زيادة الغلاء والتضخم وارتفاع حجم القروض مع التنمية بالقدر المطلوب لخفض الاسعار او تقليل حجم الديون.

لذلك فاننا نعتبر اتباع السياسات الاقتصادية والمالية الصحيحة التي تتماشى مع سياسة الانفتاح هي اولى مطالبنا في الفترة الثانية، هذا الى جانب فتح باب الحوار لمناقشة التعديلات الدستورية المطلوبة لاحداث التوازن بين السلطات الثلاث، والغاء نظام المدعي العام الاشتراكي. والحد من سلطات رئيس الجمهورية الواردة بالمادة ٧٤ من الدستور، وتعديل قانون الاحزاب والصحافة، واطلاق هجرة المصريين للعمل بالخارج، والغاء اذن وزارة الداخلية والتأمين النقدي. واستكمال السوق المصرفية الجديدة لتصبح للبيع والشراء بدلا من الشراء فقط. هذا الى جانب انشاء الجامعة الاهلية وتدريس مادة المنهج والمعاملات الاسلامية بكافة مستويات التعليم.

الاستقرار الاقتصادي

وبخصوص السياسات الاقتصادية في فترة الرئاسة الاولى، يطالب د. سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني باستمرار العمل بنفس المنهاج الذي سلكه مبارك في فترة الحكم الاولى، والذي يقوم على خطط طويلة الاجل تستهدف تحقيق الاستقرار الاقتصادي، مع التركيز على تدعيم الديمقراطية والاستقرار بشكل يضمن تحقيق معدلات انتاجية اكبر.

ويؤكد ان مبارك نجح خلال فترة حكمه الاولى في العبور بالاقتصاد القومي من مرحلة صعبة بسياسته القائمة على تصور طويل الاجل لمعالجة المشاكل المعاصرة بحلول جذرية قد يمتد تنفيذها الى ٢٠٠٢م، وهو التصور الذي نتج عنه انفاق ما يزيد على ٨ مليارات دولار على مشروعات البنية الاساسية في الخطة الاولى وتحقيق سيولة في الخدمات يلمسها المواطن.

الى جانب الارتفاع بمستوى الانتاج المحلي من ٣٥,٥ مليار جنيه الى ٤٩ مليار جنيه، وتحقيق زيادة في معدل التنمية بنسبة تعادل ٦,٦٪ وهو انجاز كبير لا يتحقق في كثير من الدول المتقدمة. هذا الى جانب ابراز دور القطاع الخاص على نحو ساعده على تحقيق زيادة في معل الدخل بنسبة ٩,٣٪ وكان المستهدف منه ٨,٦٪ فقط.

وكذلك الارتفاع بمستوى دخل الفرد والقضاء على الطاقات المعطلة، والنظر الى الامور نظرة مستقبلية وضع على اساسها تقدير معدلات التنمية في الخطط الخمسية الثلاثة القادمة لتكون ٥,٨٪ في الخطة الثانية و٦,٢٪ في الخطة الثالثة و٦,٧٪ في الخطة الرابعة، مع النظر الى تحقيق ناتج اجمالي من قطاعي الزراعة والصناعة خلال الخطة الثالثة يعادل الدخل الناتج من كل القطاعات. وتحقيق التوازن في مستوى ميزان السلع والخدمات لاول مرة خلال الخطة الثالثة. وتحقيق فائض خلال الخطة الرابعة.

حكومة قومية ام حكومة الظل؟

ويطالب احمد الصباحي رئيس حزب الامة بقيام حكومة قومية برئاسة مبارك تشترك فيها كل الاحزاب المصرية، وان يكون للتحالف الاسلامي فيها اربعة مقاعد وللوفد والتجمع والامة سبعة مقاعد، وان يحظى الحزب الوطني بعشرين مقعدا، على ان تستمر تلك الحكومة لمدة عامين على سبيل التجربة.

ويضيف احمد الصباحي ان لدى حزبه الكثير من الافكار التي يستطيع ان يساهم بها.

ولكن د. حمدي السيد وزير الصحة السابق يقترح اقامة حكومة ظل يكون لكل وزير من الحكومة وزير مقابل من المعارضة. ويقول اذا اردنا ان نقيم الفترة الاولى من حكم مبارك لوجدنا ان التقييم ايجابي بكل المقاييس، فقد نجح الرجل في التصدي لاغلب المشكلات سواء قتصادية او سياسية او تتعلق بالتركة المثقلة التي ورثها من العهد السابق، او التصدي لمحاولات الارهاب وزعزعة الاستقرار او غيرها من الامور التي لم يلجأ فيها ولو مرة لتعطيل ما تتمتع به المعارضة من حرية الامر الذي يتيح لمبارك ان يدخل التاريخ من اوسع ابوابه، وخاصة بعد استكمال ملامح الديمقراطية خلال الفترة الثانية من حكمه.

ولذلك نأمل خلال السنوات القادمة ان نرى انفراجا لكافة الازمات السياسية والاقتصادية مع تدعيم العمل الحزبي بشكل يتيح لكافة القوى والاتجاهات على الساحة ممارسة انشطتها من خلال القنوات الشرعية ويساعد على اقامة حوار حضاري جاد بعيد عن التجريح، وافساح الطريق امام المواطن لحياة اكثر رفاهية.

ويوضح د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وامين عام الحزب الوطني بالقاهرة ان هنا سمات بارزة لعهد الرئيس مبارك تحسب له باجماع الاغلبية والمعارضة، واولها الاهتمام بالتخطيط العلمي السليم الذي تجلى في خطة خمسية وضعت ونفذت ونجحت.

ثم اعتماد خطة جديدة، وهنا يؤكد وجود العمل العلمي المنظم في تحقيق التنمية الشاملة، وثانيها احترام الشرعية التي تجلت في الحرص على الدستور وسيادة القانون وعدم الخروج عليه، وثالثها الاهتمام بالجوهر والبعد عن المظهرية، ورابعها الحرص على وجود علاقات متوازنة مع العالم وفقا لمصالحنا، وهو ما تجلى في التعاطف الدولي مع القضايا التي تبنتها مصر، وترشيحها للمراكز الدولية في مجلس الامن واليونسكو ومنظمة الوحدة الافريقية. وخامسها تجنب المعارك الجانبية او الدخول في متاهات قد تشوه الصورة العربية امام العالم. واخيرا الاهتمام الكبير بالشباب المصري والرياضة والتي نتج عنها ذلك التطور الكبير الذي اطلقنا عليه العبور الرياضي.

زعيم المعارضة يؤيد مبارك

ويشرح المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة البرلمانية في مصر ورئيس حزب العمل لـ «الشرق الاوسط» دوافع تأييده لمبارك قائلا: عندما اعلنا موافقتنا على ترشيح الرئيس مبارك لفترة رئاسة ثانية، كان موقفنا ينطلق من الايمان الكامل بالممارسة الديمقراطية التي ارسى قواعدها مع بداية عهده بكفالة حرية الكلمة وصيانتها. كما قام بتعديل كثير من السياسات الخارجية الخاطئة التي ورثها عن السادات، واتخاذ مواقف اكثر التزاما بمعسكر عدم الانحياز.

وتطوير علاقات افضل مع العرب، والمشاركة في اجتماعات المجموعة الاسلامية والعناية بالعلاقات الافريقية، وفضلا عن ذلك قام برفع الشعار الذي كثيرا ما نادينا به لتحقيق مزيد من الانتاج لا مزيد من الاستهلال من خلال الانفتاح، وعمل على مقاومة الفساد وان كان الامر يتطلب جهودا وضمانات اكثر جديدة.

اما بخصوص الآمال المعلقة على فترة الرئاسة الثانية، يقول ابراهيم شكري انه يأمل في استكمال الممارسة الديمقراطية ومراجعة قانون مباشرة الحقوق السياسية، والغاء كافة القوانين التي تعتبرها مقيدة للحريات

وينقل رفعت الهجرسي عضو مجلس الشعب وامين عام الحزب الوطني بالشرقية الحوار الى مستوى آخر يتعلق بالجانب السلوكي للانسان المصري قائلا ان وضع الجميع سواسية امام القانون ومحاولة قتل الاستثناءات من الملامح الرئيسية التي ميزت الفترة الاولى من حكم الرئيس مبارك عن سابق عهده. يضاف اليها محاولة اشراك الشعب في ادق الامور، وأحترام سلطة القضاء، وتحويل شعار صنع في مصر الى حقيقة ملموسة.

ويطالب رفعت الهجرسي الرئيس مبارك مع بداية فترة الرئاسة الثانية بان تكون هناك نظرة جادة لقضية الاصلاح الاداري في مصر نظرا لما تمثله من عبء على المواطنين، وتدعيم قطاع الحكم المحلي واللامركزية لتمكين المحافظات من اقامة المزيد من المشروعات من خلال المتاح لها من موارد، مع التركيز على وجود نوع من التوازن بين الدخول والاسعار.

بقدر الامكان مع العمل على تعديل نظام السجون بما يتناسب مع روح الاسلام والحاقها بوزارة العدل وتجريم التعذيب فيها. والعمل على اقامة حوار صريح مع الشباب المتدين بشكل ودي يكفل حرية التعبير والمناقشة.

الشباب يقيم

ولان كل الآراء السابقة تعبر عن افكار قيادات سياسية مخضرمة، كان من الضروري ان نتعرف على رؤية شبابية عبر عنها محمد رجب الامين العام المساعد لشباب الحزب الوطني وعضو مجلس الشورى بقوله: عند تقييم الفترة الاولى من حكم الرئيس مبارك يجب العودة الى الوراء لستة اعوام مضت، حيث العزلة عن العالم العربي، والمشاكل الداخلية المتفاقمة والقوى الاجتماعية الجديدة التي نشرت قيم الفساد والكسب غير المشروع، وتراجع دور العلم وتخلف الصناعة وانحسار الزراعة، وانتشار الممارسات السياسية والاعلامية الخاطئة، التي اوحت للناس ان مشاكل مصر لن تحل الا من الخارج.

بالاضافة الى انتشار الخوف وعدم الثقة وتراجع العمل الجاد. تلك هي التركة التي ورثها مبارك والتي لا نستطيع ان ننكر انه وضع حدا لها بالتركيز على القدرة الذاتية المصرية والقضاء على الفساد والاهتمام بالزراعة والصناعة والقضاء على العزلة وعودة مصر الى العالم العربي والاسلامي. ولكننا رغم ذلك مازلنا في حاجة الى عمل جاد وحلول ثورية غير تقليدية، نحس من خلالها ان هنالك رجعا للصدى لدى كل الاجهزة لان اغلب الحلول مازالت تقليدية تعتمد على النوايا الحسنة.


الحكومة المصرية التي اجرت الاستفتاء على ترشيح مبارك لفترة رئاسة ثانية

الوزارة رقم ١١١ في تاريخ مصر

تحمل وزارة الدكتور عاطف صدقي الثانية التي اجرت الاستفتاء الاخير على رئاسة حسني مبارك لمدة ٦ سنوات مقبلة رقم ١١١ في سلسلة الوزارات التي تعاقبت في مصر.

فقد شكلت اول حكومة بمصر في ٢٨ اغسطس عام ١٨٧٨ عندما كلف الخديو اسماعيل نوبار باشا بتشكيل هيئة تكون مسؤولة عن ادارة البلاد يطلق عليها اسم «نظارة».

وفي الفترة من عام ١٨٧٨ وحتى قيام الثورة في عام ١٩٥٢ تم تشكيل ٦٢ وزارة خلال ٧٤ عاما بمعدل وزارة جديدة كل عام تقريبا.

وفي الفترة من ١٩٥٢ وحتى الآن تم تشكيل ٣٧ وزارة خلال ٣٥ عاما بمعدل وزارة كل عام او اقل من عام قليلا.

وترجع اسباب تغيير الوزارات باستمرار اثناء الاحتلال البريطاني الى تطور مصر السياسي وعلاقتها ببريطانيا.. حيث كان حجم الوزارات صغيرا فقد تألفت النظارة الاولى من ٤ وزارات فقط ضمت الخارجية والحقانية والداخلية والجهادية.

وبدأ حجم الوزارات يتسع وفقا لما تقتضيه مصلحة البلاد الى ان وصل الى ٣٣ وزارة في التشكيل الاخير في وزارة الدكتور عاطف صدقي.

وتأثر تشكيل الحكومات المصرية بالعديد من العوامل.. فقد استبعدت وزارة الخارجية من التشكيل الوزاري في الفترة من ١٩١٣ الى ١٩٢٢ بسبب الظروف الدولية والحرب العالمية الاولى.

وتسببت الحالة المضطربة للبلاد في مصر في الفترة من ١٩١٩ وحتى ١٩٢٢ في ان تظل بعض الوزارات شاغرة فكان يتولى وكيل الوزارة مهام الوزير.

وتحكمت علاقة الحكومة بالسفارة الانجليزية في تشكيلات العديد من الحكومات المصرية.. وذلك حتى قامت ثورة يوليو واعلنت الجمهورية وتولى جمال عبد الناصر الحكم.

وشهدت فترة حكم الخديو اسماعيل تشكيل ثلاث وزارات وتم تشكيل ١٠ وزارات في فترة حكم الخديو محمد توفيق باشا و٨ وزارات في عهد الخديو عباس حلمي الثاني وفي عهد السلطان حسين كامل حدث تشكيل وزاري واحد فقط وفي عهد السلطان احمد فؤاد الاول حدثت ستة تشكيلات وزارية وفي عهد الملك احمد فؤاد الاول حدث ١٧ تشكيلا وزاريا وفي فترة حكم الملك فاروق حدث ٢٢ تشكيلا.. وفي فترة حكم جمال عبد الناصر ١٣ تشكيلا وفي عهد انور السادات ١٨ تشكيلا وزاريا كما شهدت فترة رئاسة مبارك الاولى ٤ تشكيلات وزارية.

وبلغ عدد من تولوا رئاسة الوزارة في مصر في فترة ما قبل الثورة خلال ٧٤ عاما ٣٠ رئيسا.. وبلغ عدد من تولى رئاسة الوزارة في الفترة من ١٩٥٢ وحتى الآن ١٦ منهم ٥ في فترة حكم جمال عبد الناصر و٦ في فترة حكم انور السادات و٥ في فترة رئاسة الرئيس حسني مبارك الاولى.

ويعد مصطفى فهمي باشا رئيس الوزراء الوحيد الذي تولى منصب رئيس الوزراء لمدة ١٣ عاما متتالية وذلك في عهد الخديو عباس حلمي الثاني في الفترة من ١٢ نوفمبر ١٨٩٥ وحتى ١١ نوفمبر ١٩٠٨ كما يعد مصطفى النحاس هو رئيس الوزراء الوحيد الذي تولى رئاسة الوزارة ٧ مرات وليست متتالية.

مطلوب من مبارك

- مناقشة التعديلات الدستورية
  مصطفى كامل مراد
- مراجعة قانون الحقوق السياسية
  ابراهيم شكري
- تشكيل حكومة قومية من كل الاحزاب
  احمد الصباحي
- تحقيق الاستقرار الاقتصادي
  سمير طوبار
- اقامة حكومة ظل تقابل الحكومة الحالية
  حمدي السيد


ابراهيم شكري


مصطفى كامل مراد


عبد الاحد جمال الدين


احدى جلسات البرلمان المصري في فترة رئاسة مبارك الاولى


مترو الانفاق.. احد انجازات حسني مبارك

«العافية» تعود الى جامعة بيروت العربية:

الامتحانات السنوية اجريت في اجواء هادئة

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

جامعة بيروت العربية تجاوزت اثار الصفعة التي تلقتها خلال الشتاء الماضي، عندما داهمتها ايادي العبث والسرقة فنهبت احدث اجهزتها العليمة. وعندما عاثت الاسلحة العمياء في جدرانها وقاعاتها احراقا وتدميرا وتخريبا.

الجامعة، كما يقول رئيسها: «عادت اليها العافية والحمد لله»... والدليل الصحي الذي يثبت ذلك اجراء الامتحانات السنوية بالجامعة. وفي وقت كان كثيرون فيه يعتقدون انها لن تستطيع ان تقف على قدميها الا بعد فترة طويلة قد تمتد الى سنوات.

لكن عجلة العلم والعمل اقلعت في الجامعة. والطلاب الذين ادميت الحرب قلوبهم لم ينصرفوا فقط خلال الاشهر السابقة لجمع التبرعات والاموال من اجل اعادة اعمارها، وترميم ما تضرر، وشراء ما نهب وسرق. بل انصرفوا في الوقت نفسه الى متابعة التحصيل العلمي، وانهوا سنتهم الجامعية بالفعل، وكان اقبالهم على اجراء الامتحانات مائة بالمائة.

«الشرق الاوسط» التقت مع امين جامعة بيروت العربية عصام حوري فقال:

ان الامتحانات التي تجري هي الرابعة بعد امتحانات الاسكندرية التي جرت في ١٠ يوليو ٨٧ وامتحانات الاردن ١٠ اغسطس وامتحانات مسقط في ٢٩ اغسطس اما بالنسبة للامتحانات في بيروت، فاننا نمتحن في ٧ كليات توزع فيها المرشحون على النحو الآتي:

آداب ٥٢٥ طالبا ـ حقوق ١٨٧٧ طالبا ـ تجارة ٢١٠٨ طلاب.

وفي الكليات العملية: مدني ١٢٠٣ طلاب ـ كهرباء ٣٩٨ طالبا عمارة ٢٧٧ طالبا ـ علوم ٢٢١ طالبا ـ صيدلية ١٠١ من الطلاب، بحيث يصل مجموع الطلاب في الكليات النظرية الى ٤٥١٠ طلاب بينما ينخفض في الكليات العملية الى ٢٣٠٠ طالب ونظرا لكثرة عدد المرشحين وعدم توافر القاعات الصالحة في الجامعة بسبب الاحداث الاخيرة اضطررنا الى اجراء الامتحانات على فترتين: صباحية وتشمل كليات التجارة والكليات العملية ومسائية لكل من الآداب والحقوق.

واضاف حوري: الحقيقة ان الامتحانات كانت طبيعية جدا بالرغم من انه تم تأجيلها بسبب الاحداث الاخيرة وذلك لاتاحة الفرصة امام تصفيات متطلبات الدراسة خلال العام الجامعي المنصرم بعد ان تم ايقاف الدراسة لمدة شهرين، وبذلك تكون الجامعة قد تجاوزت المحنة التي اصابتها ووفت بالتزاماتها باتجاه طلابها وهي عندما تختم نشاطها هذا العام ترجو ان لا يحمل العام المقبل اية مفاجآت تحول دون قيام الجامعة بمهامها كاملة.

مع العمداء

وتحدث عميد العلوم، الدكتور ابراهيم الخولي وعميد العمارة الدكتور محمد عبد العال، وعميد الهندسة الدكتور عبد السلام فتحي عن الاجواء التي سادت خلال الامتحانات فقال الدكتور الخولي:

«الاجواء ممتازة والاسئلة موضوعية وفي مستوى الطالب العادي، وهذا شيء لمسناه من خلال ارتياح الطلاب للاسئلة وتجاوبهم معها.

وفي الحقيقة يسعدني ان اقول باننا تمكنا من ان نعوض للطالب كل وقت اضاعه نتيجة الاحداث بحيث بذلنا معه اقصى مجهود ممكن، اضافة الى اننا اعطيناه مدة ثلاثة اشهر كي يتمكن من المراجعة لذلك فانا متأكد ان النتائج هذه السنة ستكون افضل بالمقارنة من السنة الماضية».

ويقول الدكتور عبد العال: «كانت الامتحانات هذا العام مثالية خصوصا وانها اتت بعد ظروف اليمة، مما اقلق الناس على عدم قدرة الجامعة العربية على متابعة الدراسة، الا اننا والحمد لله قطعنا شوطا كبيرا وعوضنا قدر المستطاع على طلابنا الذين نعتبرهم ابناء لنا، وفي هذا المنطلق فلقد كانت الاسئلة موضوعية جدا ومن ضمن البرنامج التعليمي المحدد، حيث اننا لم نتلق اية شكاوى بل على العكس كان الكل متجاوبا ومنكبا لاعطاء الجواب الصحيح.

الدكتور فتحي فيقول: «الاجواء كانت جيدة، والطلاب انتظموا بصورة رائعة وكان الحضور كاملا والتجاوب سيد القاعات خصوصا وان الطلاب اخذوا الوقت الكافي للمراجعة والتحضير مما دفعهم للاجابة على المسابقات بشغف وحب والدليل على ذلك ان نسبة التغيب معدومة».

جامعة بيروت العربية

تويوتا تستقبل عام ١٩٨٨
بجودة لا تضاهى

التزام تويوتا الصارم بأعلى مقاييس الجودة يجعل كل سيارة من سياراتها لا تضاهى.

HILUX
LAND CRUISER
COROLLA
CROWN
TOYOTA
CRESSIDA

«جودة لا تضاهى»
MARADONA

كراون
كراون العصر الجديد هي انبثاق لمفهوم جديد في سيارات الدرجة الأولى، اذ انها تمزج محرك ديناي رائع سعة ٣٠٠٠سم٣ و٢٤ صماما مع الفخامة في تصميم انسيابي متألق .

كريسيدا
أكثر الموديلات مبيعا في الاسواق وأكثرها شهرة في موثوقيتها. محركها الكبير سعة ٢٨٠٠سم٣ يوفر لك القوة الاحتياطية التي تحتاجها لتعطيك أداء رائعا على الطرقات العامة.

كورولا
تويوتا تقدم كورولا الجديدة كليًا بأعلى مستويات الجودة في شكل جديد مثير. اداء رائع توفره تكنولوجيا الصمامات المتعددة مع تصميم أنيق في الداخل والخارج.

لاندكروزر
الواجن المدفوع بالعجلات الاربع يأتيك الآن بفخامة أكثر من أي وقت مضى، وهو يجمع بين المتانة والقوة في الطرق الوعرة، بالاضافة إلى داخل مليئ بأسباب الراحة وبتجهيزات أنيقة.

هايلكس
لا يضاهى بسرعته وقدرته على العمل فقوته تنبع من محرك سعة ٢٤٠٠سم٣ . خطوط جانبية جديدة تضفي على شكله مزيداً من الأناقة.

التزام دائم بالجودة.
تويوتا

Committed to quality, always.
TOYOTA



التزام دائم بالجودة.
تويوتا

بعد أربعين سنة من الاستقلال
الانقسامات والنزاعات تمزق الهند

تناولت مجلة «نيوزويك» في تحقيق خاص الاوضاع في الهند لمناسبة مرور اربعين سنة على استقلالها عن بريطانيا. وبدات المجلة تحقيقها باقتباس من جواهر لال نهرو عندما قال: «اننا مواطنو دولة عظيمة على وشك البدء في احراز تقدم هائل وعلينا ان نعيش تبعا لهذا المعيار العالي. ونحن جميعا مهما كان ديننا ابناء الهند بدرجة متساوية وحقوق متساوية والتزامات وامتيازات متساوية».



انديرا غاندي

راجيف غاندي

وقالت المجلة: لكم سيخيب امل نهرو في الهند هذه الايام. فبعد اربعين سنة من الاستقلال ازدادت البلاد انقساما بالعرق والدين واللغة. واخذت الخلافات والانقسامات المريرة تزداد بين الهندوس والمسلمين وبين السيخ والهندوس كما ظهرت فيها حركات انفصالية كما الحال في البنجاب والبنغال الغربية وغيرها.

كذلك تشهد البلاد في طولها وعرضها مواجهات بين الطبقات العليا والطبقات الدنيا. وحتى نيودلهي اصبحت اشبه بمدينة محتلة. فالشرطة المدججة بالسلاح تقف عند مفترقات الطرق وامام الفنادق الفخمة وحتى عند مدخل كل طابق في الفندق لحماية السواح من الارهاب.

اشبه بسجين!

واصبح رئيس الهند راجيف غاندي الذي تعرض للتهديد ومحاولات الاغتيال اشبه بسجين تحميه طوال الليل والنهار فرقة من رجال الكوماندو خوفا من ان يقع ضحية للاغتيال كما حصل لوالدته انديرا غاندي على ايدي المتطرفين السيخ.

وفي الوقت نفسه يبدو ان من الغريب ان تكون الهند قد صمدت طوال تلك السنوات في وجه هذه التيارات والمشكلات. ولكن يبدو ايضا ان هذا هو مصيرها وقدرها. فالبلاد مزيج من عقائد واديان واعراق ولغات عديدة وشعوب تمتد ما بين العالم الغربي والعالم الآسيوي، اذ ان فيها ست ديانات رئيسية وست عشرة لغة رئيسية اضافة طبعا الى الف واربعمائة لهجة مختلفة. وهناك اعراق لا حصر لها بين التجمعات السكانية العديدة. ولا يوجد اي بلد في العالم فيه مثل تلك الاتجاهات والتجمعات والمفارقات. ولذا فمن الطبيعي ان تكون مرتعا خصبا للصراعات.

وبعد ان تناولت المجلة الحقبة التي مرت على استقلال الهند، وجهود زعمائها للمحافظة على وحدة البلاد قالت:

العودة الى الماضي

لقد بدأت الهند خلال السنوات الاخيرة العودة الى طرقها القديمة. فمع ان البلاد كانت طوال الستينات من هذا القرن شبه خالية من العنف اصبح العنف هذه الايام بمعدل حادث واحد في اليوم. ففي البنجاب قتل اكثر من سبعمائة شخص منذ شهر يناير (كانون الثاني). وفي مايو (ايار) قتل اكثر من مائة وخمسين مسلما في الاشتباكات التي وقعت مع الهندوس في ولاية اوتا براديش. وفي ذلك الشهر نفسه قتل اكثر من خمسين شخصا في ولاية بيهار.

واليوم اصبحت البلاد مرتعا للعنف والصراعات التي ما كان مؤسسو الدولة يتخيلونها اطلاقا.

ففي المنطقة الواقعة الى الجنوب من جبال هملايا بدأت الاقليات العرقية من النيباليين تطالب بوطن منفصل. وفي الشرق يريد رجال القبائل في مرتفعات تريبورا الشيء نفسه. هذا طبعا اضافة الى السيخ في البنجاب واضافة الى البنغال الغربية والى تململ المسلمين.

من المسؤول؟

ويقع معظم اللوم في هذا الاضطراب في رأي المجلة على عاتق الطبقة العليا في البلاد.

اذ ان قرار انديرا غاندي في اواخر السبعينات دعم جهود الزعيم السيخي بندرا والي سنغ من اجل تقسيم السيخ وكيانهم السياسي وتقوية مكانتها ومكانة حزب المؤتمر الذي تتزعمه هو الذي ادى الى بدء سلسلة من احداث العنف الدموية في البنجاب وواضح ذلك من اغتيالها نفسها.

وقد اعتقد كثيرون عندما تولى راجيف غاندي الحكم انه سيرقى بنفسه وحكومته عن هذه الانتهازية السياسية. وبدا ايضا ان هذا التوقع صحيح في اول وهلة. ولكن هذا لم يحصل. فبعد توقيع اتفاق السلام في البنجاب مع السيخ لانهاء العنف هناك لم يستطع تلبية شروط السلام في اي من الولايتين، كما انه لم يترفع عن ضرب احدى الطائفتين بالاخرى. بل ويرى الكثيرون انه هو الذي شجع التطرف في كل جانب الى الدرجة التي يعتقد بعض المراقبين ان غاندي فقد السيطرة والقدرة على ضمان الاغلبية الى جانبه.

العيب الاساسي

وهكذا فان العيب الاساسي في الهند هو غياب الزعامة او القيادة الحكيمة العطوفة. صحيح ان غالبية السكان الذين يزيدون على ثمانمائة مليون نسمة يؤيدون وحدة الهند الشاملة ولكنهم اخذوا يفقدون نفوذهم في وجه موجات التطرف وحركاته المختلفة من عرقية ودينية وسياسية.

وقد اصبح الانقسام الطائفي والعرقي والديني اشد مما كان عليه في اي وقت مضى الآن في رأي البعض والحل الوحيد هو كبح جماح هذا التطرف من اجل المحافظة على وحدة البلاد، وهذه هي المهمة التي تواجه غاندي الآن.

«نيوزويك»

اتهام الادارة الامريكية بالدعاية غير المشروعة

يقول تقرير اعده مكتب المحاسبة في الكونجرس الامريكي ان ادارة الرئيس ريجان منهمكة في نشاط دعائي سري غير مشروع للتأثير في الصحافة واجهزة الاعلام لكي تؤيد سياسات الادارة تجاه امريكا الوسطى.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» التي نشرت الخبر ان التقرير يشير الى ان مكتب الدبلوماسية العامة في وزارة الخارجية الذي يتخصص في شؤون امريكا اللاتينية انتهك القانون الذي يمنع استخدام اموال الدولة لاهداف «الدعاية التي لا يخولها الكونجرس».

ونقلت الصحيفة عن بيان اصدره النائب جيمي بروكس قوله ان هذه العمليات غير المشروعة تمثل جزءا اساسيا من جهود الحكومة لاستغلال الرأي العام وحث الكونجرس على اتخاذ الاجراءات التي تريدها الحكومة.

وارفق مكتب المحاسبة بتقريره وثيقة «سرية» الى المسؤولين المعنيين تشتمل على حالات الانتهاك القانونية والمخالفات التي ربما يحقق فيها المكتب.

«واشنطن بوست»



عودة الى مشروع طائرة «اللافي»



طائرة اللافي الاسرائيلية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن مهاجمة وزير الدفاع الاسرائيلي لعدد من الوزراء الذين مازالوا يؤمنون بامكانية احياء «اللافي»، وكذلك عن قضية المجرم اليهودي وليام نكاش، وعن زيارة شولتز للمنطقة.

وكتبت «هآرتس» حريش امر بتقديم التماس الى المحكمة العليا باسرع ما يمكن للعمل على تسليم نكاش.

«دافار» رابين وشارون وآرنس وموداعي يضللون مستخدمي الصناعات الجوية ويوقعونهم في اوهام وكأن اللافي ما زال حيا.

«عال همشمار» شولتز سينام في القدس.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

● كشف تفاصيل جديدة عن لقاء شامير مع مؤيدي الاردن. الاتفاق على ان يعطي الحكم الذاتي في المرحلة الاولى، اما حق تقرير المصير فسيتم بحثه حول مائدة المفاوضات.

● صحفيو سلطة البث اضربوا عن العمل بدون تحديد مدة زمنية لانهاء الاضراب.

● طائرة ابن مدير عام الدفاع تحطمت بسبب خطأ بشري.

● زكهايم يتهم شارون وعددا من الاشخاص بترويج دعاية كاذبة

● طالب في المدرسة الثانوية عضو في حركة «كاخ» متهم بالاعتداء على اربعة من العرب في نتانيا.

● شولتز سيبقى في اسرائيل يوما اضافيا ولن يزور الاردن لان الملك حسين غير موجود هناك.

● رئيس بلدية تل ابيب يستخدم اعتبارا من اليوم مقاولين خاصين لجمع النفايات.

● انتخاب مبارك لفترة حكم جديدة.

● مدير عام وزارة المالية يقول ان لا حاجة لرفع اسعار الوقود للسيارات.

● تعين فكتور مدنيا الذي استقال من بنك اسرائيل بسبب خلافاته مع برونو لمنصب مدير عام وزارة المالية.

● لجنة شيشانيسكي توصي بالغاء جميع الاعفاءات الضرائبية.

● اسرائيل تدافع عن نفسها في الامم المتحدة وتقول ان الدول العربية تقيم علاقات مع جنوب افريقيا ايضا.

● بيريز: الاشهر الثلاثة القادمة ستكون مصيرية فيما يتعلق بالمسيرة السلمية.

مازالت الصحف الاسرائيلية تتناول بالتعليق في مقالاتها الافتتاحية تصريحات موداعي وشارون اثناء اجتماع مستخدمي الصناعات الجوية في اللد وكذلك موضوع المجرم وليام نكاش ومحاولات المحاكم الدينية الهادفة الى عدم تسليمه لفرنسا.

وحول الموضوع كتبت «هآرتس» تقول: هناك محاولات لاقناع المجتمعين بان اللافي لم تمت ولكن هذه المحاولات سيكون مصير جميعها الفشل ولو وجد قانون في اسرائيل وحكومة قوية يجب تقديمهم للمحاكمة ومعاقبتهم ولكن الخوف من ان يستطيع شارون وامثاله سحب المزيد خلفهم قبل التمكن من طردهم من اوساط الجمهور.

اما «حدشوت» فتساءلت ايه حكومة هذه التي يمر خمسة اسابيع على قرارها وهناك من يحاول نفخ الروح في مشروع اللافي.

شارون وموداعي ملزمان حسب القانون بتأييد قرارات الحكومة وان بامكانهما الاستقالة وترك الحكومة كما فعل آرنس.

وتساءلت الصحيفة في نهاية مقالها ماذا سيكون مصير قرار الحكومة اذا كان شارون وموداعي يقولان ما يحلو لهما وآرنس يجمع التبرعات لاحياء اللافي وشامير يرى ويسمع كل شيء دون ان يحرك ساكنا.

وحول محاولات المحكمة الدينية تعطيل تسليم نكاش لفرنسا كتبت «عل همشمار» تحت عنوان «يسخرون من القانون» فقالت: نكاش مجرم جنائي مطلوب تسليمه للحكومة الفرنسية واسرائيل ملزمة حسب القوانين الاولية بتسليمه.

ان محاولات المتدينين والوزير بيرتس معروفة وتهدف لخرق قرار المحكمة ومنع تسليم نكاش.

ولكن يجب وضع حد لمحاولات المحاكم الدينية للمس بالقانون والسخرية منه لانها لا تمتلك اية صلاحيات تتعلق بالامور الشخصية.



طائرة «اف ١٦» الامريكية

عن الشقيقة «المجلة» محمود كحيل

البطالة المتفشية في جمهورية ايرلندا تحمل الشباب على الهجرة!

ادت عشر سنوات من سوء الادارة الاقتصادية الى تحويل ايرلندا الى مكان لا تطيب الاقامة فيه، ويمكن قياس ذلك بعدد الاشخاص الذين يغادرون البلاد. ففي بداية الثمانينات كان معدل الذين يهجرون البلاد يقدر بنحو الف شخص سنويا، بينما يتوقع ان يغادر ايرلندا هذا العام ما يصل الى ٣٠,٠٠٠ شخص، وعلى الرغم من ايرلندا تحظى باعلى نسبة مواليد في اوروبا كلها، الا ان تعداد سكانها البالغ ٣,٥ مليون بدأ في التناقص.

وللايرلنديين ـ بالطبع ـ تاريخ معروف في الهجرة فبين ١٨٠١ و١٩٢١ غادر نحو ثمانية ملايين من ابناء ايرلنده التي كانت حينذاك تحت الحكم البريطاني بلادهم وقد توجه معظمهم الى امريكا الشمالية. وكانت الاسباب الرئيسية لتلك الهجرة هي الركود الاقتصادي والمجاعة. اما سبب الهجرة الحالية فيرجع الى ارتفاع معدل الضرائب وندرة الاعمال المتاحة. فقد ارتفع معدل البطالة عبر السنوات الخمس الماضية الى ٢٥٠,٠٠٠ عاطل عن العمل (٢٠٪ من القوة العاملة)، بينما انخفض عدد العاملين بمعدل ١٦٠٠٠ شخص في العام.

اما الضرائب فهي عالية من اجل تسديد دين قومي لو قسم على ابناء الشعب الايرلندي لكان نصيب كل فرد اعلى معدل للديون في العالم. كل ذلك بالاضافة الى انخفاض معدل الاجور.

الهجرة مستمرة

ويقدر تقرير اعدته هيئة استشارات اقتصادية هي «دافي ماكارثي» ان تستمر معدلات الهجرة حتى العام ١٩٩١، ثم تنخفض الى نحو ٢٢٥٠٠ سنويا حتى عام ١٩٩٦ ثم الى ١٨٠٠٠ في العام بعد ذلك.

ويعتقد التقرير ان ٥٠٠٠٠٠ شخص سيغادرون ايرلنده في السنوات الـ ٢٥ القادمة وتتراوح اعمار هؤلاء المهاجرين بين ٢٠ الى ٣٠ سنة وغالبيتهم من خريجي الجامعات والمعاهد العليا والذين يفترض ان يجندوا طاقاتهم للاسهام في اي انتعاش اقتصادي تقوم به ايرلنده. ولكن من بين خريجي الجامعات في عام ١٩٨٥ هاجر ١٦٪ منهم الى الخارج، وكذلك هاجر ٢٧٪ من الحاصلين على درجات عليا. وبين مهاجري عام ١٩٨٥م ٧٠٪ من المهندسين المعماريين و٣٨٪ من بقية المهندسين.

مهمة صعبة

والسؤال هو ماذا يتعين فعله على تشارلز هوهي رئيس وزراء ايرلنده؟

كل الساسة الايرلنديين ضد الهجرة، ويقول «هوهي» انه لا يؤيدها ويتمنى ان تتوقف. ولكن من الافضل لـ «هوهي» الا يتمنى توقف الهجرة الآن، اذ ان للهجرة محاسنها ايضا. ومن ذلك انها تقلل من معدلات الارقام في سجل البطالة.

ولضخامة رقم الشباب الذين بلغوا سن العمل (حتى بعد ان هاجرت اعداد كبيرة) فان على سوق العمل ان تؤمن ٧٦٠٠٠ فرصة عمل جديدة خلال السنوات العشر القادمة للحفاظ على معدلات البطالة الحالية على ما هي عليه (اي ٢٠٪) وقياسا بأداء السنوات الاخيرة، فان فرص حدوث ذلك ضئيلة للغاية. فمنذ ١٩٨٠ انخفض معدل التوظيف في المجال الصناعي بنسبة ٢٠٪ فيما انخفض المعدل في المجال الزراعي بنسبة ٢٣٪. ويواجه العديد من شبان وشابات ايرلنده خيارين قاسيين: البطالة او الهجرة.

ويذهب المهاجرون الى بريطانيا والولايات المتحدة، واستراليا وكندا. وتتزايد اعداد الخريجين المهاجرين الى اوروبا. ولما كانت المداخيل والمرتبات عالية في الخارج، فان عدد العائدين من هؤلاء المهاجرين سيكون ضئيلا جدا.

وعلى كل فان ايرلنده المستقبل ستواجه معضلات جديدة، فبينما تزخر البلاد الآن باعداد ضخمة من الشبان والشابات مما يتعذر معها ايجاد سبل العمل لهم، فانها قريبا ما سيكون من المحتم عليها ان تواءم نفسها مع سكان تتكون غالبيتهم من كبار السن. ورغم ارتفاع معدل الخصوبة في ايرلنده (٣,٤ مواليد لكل امرأة) الا ان ذلك المعدل في انخفاض مستمر.

«الايكونومست»

صحافة بلا سياسة

برنامج تلفزيوني عن «محاكمة» فالدهايم

قرر تلفزيون تيمز وهو احدى المحطات التلفزيونية التجارية البريطانية ان يمضي قدما في اذاعة برنامج لمحاكمة المستشار النمساوي الدكتور كورت فالدهايم تلفزيونيا بزعم ارتكابه جرائم في العهد النازي.

وسيكلف هذا البرنامج اكثر من مليون ونصف مليون جنيه. وتأمل الشركة التلفزيونية في اذاعته على القنال الرابع خلال فصل الربيع المقبل في الليلة نفسها في عدد من الدول بينها الولايات المتحدة.

وقد سخرت المحطة عددا من الصحفيين والباحثين لجمع ما تصفه بالادلة من بلدان مختلفة بينها يوغوسلافيا واليونان والنمسا وايطاليا واسرائيل والمانيا وامريكا. اما مخرج البرنامج فهو جاك سالتمان!

***

٣٠ مليون قطعة نقد فرنسي مزورة

ذكرت صحيفة «فرانس سوار» ان سلطات الامن الفرنسية اكتشفت وجود ٣٠ مليون قطعة نقد من فئة العشرة فرنكات مزورة قيد التداول في فرنسا.

واضافت ان وزير المال الفرنسي قرر انزال كميات من النقد يصعب على احد تزويرها وسيكون حجمها قريبا من حجم الفرنك الفرنسي الواحد.

***

امراض العظام منتشرة بين النساء في بريطانيا

ذكرت صحيفة «التايمز» ان وزيرة الصحة البريطانية ابلغت مؤتمرا طبيا عقد في لندن هذا الاسبوع ان امراض العظام بين النساء ولاسيما منهم المتقدمات في السن اخذت تنتشر بشكل يثير القلق الشديد.

اذ ان هذه الامراض تؤدي الى وفاة اكثر من عشرين الف امرأة في السنة، كما انه بدأ يصيب واحدة من كل اربع نساء في البلاد ويكلف الوزارة اكثر من ثلاثمائة مليون جنيه في السنة.

ومع ان اسباب هذا المرض الذي يتمثل بصورة عامة في ضعف بنية العظام واعوجاجها غير معروفة تماما فان الاطباء يرون ان نقص الكالسيوم من اهم الاسباب.

وذكرت الوزيرة ان اربعا واربعين الف امرأة في انجلترا وويلز وحدهما عانين من كسور في عظام الخاصرة نتيجة هذه الامراض.

ومما يزيد من هذه المشكلة ان الاخصائيين منقسمون على انفسهم بالنسبة لافضل وسائل العلاج. فالبعض يفضل استخدام فيتامين دال بينما يرى البعض ان انجح علاج هو استبدال الهرمونات.

***

٣٠ الف جنيه ثمن موقف سيارة في لندن

بيع مكان لوقوف سيارة تحت الارض في منطقة هامبستيد في شمال لندن حديثا بمبلغ ثلاثين الف جنيه، بعد خمسة ايام فقط من الاعلان عنه.

وذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» ان هذه الصفقة تأتي بعد سلسلة مشابهة من الصفقات التي لا تكاد تصدق نظرا للارتفاع الهائل في الاسعار.

اذ بيع حيز لوقوف سيارة واحدة في منطقة فولام بجنوب غرب لندن قبل اسبوعين بمبلغ ١٥ الف جنيه بينما بيعت غرفة صغيرة في احدى بنايات نايتسبريدج في قلب لندن باكثر من ستة وثلاثين الف جنيه قبل بضعة اشهر.

ويجدر بالذكر ان هذه الغرفة كانت مخصصة لتخزين المكانس في البناية قبل تحويلها الى غرفة نوم وجلوس لا تزيد مساحتها على اثني عشر مترا مربعا.

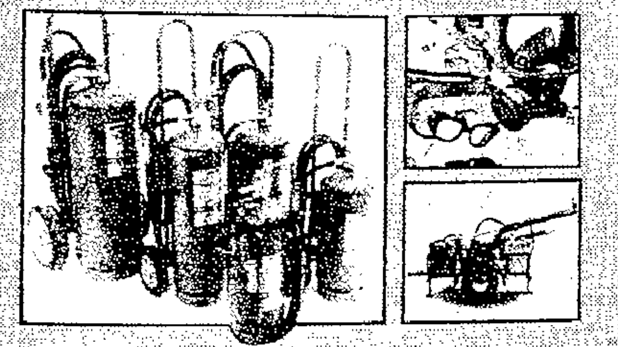
وفي حزيران (يونيو) الماضي بيعت دار صغيرة بغرب لندن تتألف من غرفة واحدة لا تزيد مساحتها على خمسة عشر مترا مربعا بمبلغ ٥٨ الف جنيه.

وذكرت الصحيفة ان موقف السيارة الذي بيع قبل يومين سيخصص لسيارة رولز رويس وسيكلف بالاضافة الى الثمن الذي دفعه المشتري اكثر من خمسمائة جنيه سنويا نفقات صيانة.



ملحق الشرق الأوسط عن

الأمن والسلامة



الأمن والسلامة في خدمة المنشآت التجارية والصناعية

الاهتمام بالانسان أهم غايات تطبيق أنظمة الأمن والسلامة

جدة - إدارة الملاحق .. من محمد قنديل

الأمن والسلامة من الأمور الضرورية والهامة في المؤسسات والشركات باعتبارها وسيلة فعالة من وسائل حماية الارواح والممتلكات في اي منشاة خاصة المنشآت التجارية والصناعية .

وانطلاقاً من اهمية دور الأمن والسلامة في العمل التجاري والصناعي تلتقي « الشرق الأوسط » بالسيد علي محمود عمار مسؤول الأمن والسلامة بالغرفة التجارية الصناعية بجدة الذي يقول :

- الأمن والسلامة من اهم قواعد التنمية والحماية للمنشآت التجارية والصناعية إلى جانب الاهتمام بالانسان باعتباره وسيلة التنمية وغايتها . ومن هنا ينصب دور الأمن والسلامة كوسيلة لحماية الأرواح والممتلكات وخدمة المجتمع والمحافظة على انجازاته التنموية الرائدة .

وبالتالي تضطلع الأجهزة المختصة بالأمن والسلامة بتدبير كل الوسائل لتحقيق أهدافها من خلال إعداد البرامج الثقافية والاعلامية وتدريب الكوادر البشرية لتكون قادرة على تحمل المسؤولية في حماية الأرواح والممتلكات .

وقد جاء قرار الدكتور عبدالله صادق دحلان امين عام الغرفة التجارية الصناعية بجدة بانشاء قسم للأمن والسلامة كضرورة ملحة لتقديم افضل الخدمات للتجار والمصانع الوطنية وجميع منسوبي الغرفة من شركات ومؤسسات .

كما تم إرسال الخطابات إلى جميع الجهات المسؤولة في هذا المجال لتحقيق اقصى درجات التعاون في مجال الأمن والسلامة واعداد التعليمات والارشادات والتوجيهات لتعميمها على التجار والصناع .

الأهداف

وحول اهداف القسم في خدمة رجال الاعمال يقول السيد علي عمار :

تتركز أهداف القسم في النقاط التالية :

١ - حماية الافراد العاملين بالمنشآت التجارية والصناعية .

٢ - حماية المنشآت التجارية والصناعية والمستودعات ومعارض الصناعات الوطنية التي تنظمها الغرفة سنويا من التلف والاهمال واية حوادث مفاجئة كالحريق وغيره .

٣ - حماية الخامات من الضياع والتلف والاهمال والحريق .

٤ - حماية الوسائل المساعدة من اجهزة ومعدات .

٥ - الحفاظ على امن وسلامة المستودعات والمصانع الوطنية من الحوادث المهنية والاهمال وما يسببه من حوادث وحرائق وغير ذلك .

٦ - تقديم كل ما يرد من الجهات المختصة في مجالات الأمن والسلامة من تعليمات لتعميمها على التجار والصناع وتنظيم ندوات ودورات تدريبية في مجال الأمن والسلامة .

ولتحقيق هذه الأهداف يلزم رفع كفاءة الكوادر البشرية الذين يعملون في شتى المجالات وتدريبهم نظريا وعمليا على افضل الوسائل والطرق الكفيلة بالأمن والسلامة اللذين يعتبران مسؤولية الجميع .

خدمات الأمن والسلامة

وعن الخدمات التي يقدمها القسم في مجال الأمن والسلامة يقول :

القسم يؤدي خدمات كثيرة في هذا المجال منها :

١ - تأمين الوسائل الارشادية والتعليمات واللوحات واصدار التعاميم بذلك .

٢ - الحفاظ على أمن وسلامة المستودعات حسب قواعد وشروط السلامة .

٣ - تأمين وسائل السلامة في اعداد واقامة المعارض الخاصة بالمنتجات الوطنية .ويشمل ذلك تأمين وحماية الارواح والمصانع الوطنية المشاركة بالمعارض ورواد المعارض .

٤ - نشر التعاميم واللوحات الارشادية والتعليمات الخاصة بالأسس الصحيحة في استخدام وسائل السلامة أينما كانت .

٥ - تهيئة أماكن العمل المناسبة لتحقيق أهداف الأمن والسلامة من خلال :

أ - تهيئة الجو المناسب لظروف العمل .

ب - تهيئة الاضاءة الطبيعية او الاصطناعية .

جـ - تأمين الوسائل الخاصة بالاسعافات الأولية .

د - المحافظة على مواقع العمل والأجهزة والمعدات الكهربائية الموجودة بها واستخدامها استخداما صحيحاً حسب التعليمات والارشادات الخاصة بها .

وحول تعاون القسم مع المنشآت التجارية والصناعية فانه يسعى إلى تقديم كل ما يرد إليه من تعليمات وتوجيهات وارشادات تصل من الجهات المسؤولة في هذا المجال فيقوم القسم باعداد نشرها سواء عن طريق مجلة « التجارة » او الاقسام الأخرى بالغرفة مثل اقسام العلاقات العامة مركز المعلومات ، مركز البحوث ، مركز التدريب والادارة الصناعية :

كما يقوم القسم بتنظيم دورات تدريبية في مجال الأمن والسلامة للكوادر البشرية العاملة في القطاعات التجارية والصناعية بالتعاون مع مركز التدريب بالغرفة واصدار التعاميم اللازمة في هذا الصدد .

إضافة إلى اعداد برامج السلامة والأطفاء لجميع موظفي الغرفة نظرياً وعملياً حيث يتم في هذه البرامج التدريب على استخدام أجهزة ومعدات السلامة وعرض الأفلام التوضيحية وذلك بالتعاون مع شعبة السلامة بالدفاع المدني وبعض المؤسسات التي تعمل في مجال الأمن والسلامة . وكذلك اعداد برامج الاسعافات الأولية بالتعاون مع التوجيه الصحي بالشؤون الصحية بالمنطقة الغربية ، وايضاً تنظيم الندوات الخاصة بمجال الأمن والسلامة لجميع منسوبي الغرفة من التجار والصناع بالتعاون مع الجهات المسؤولة في هذا المجال .

هذا ويقوم الأفراد العاملون بالقسم بأداء عملهم خلال الأربع والعشرين ساعة يومياً بصورة متواصلة ودوريات منتظمة سواء في مبنى الغرفة او مدينة المستودعات ومشروع التميمي للمستودعات جنوب جدة .

معرض بروتك ٨٧ فى جدة

جدة - « ادارة الملاحق » من محمد ابراهيم

يفتتح قائمقام جدة الاستاذ عبد الرحمن السديرى هنا مساء اليوم المعرض العربى الثالث للحماية والسلامة والأمن ومكافحة الحريق « بروتك ٨٧ » الذى يقام بمركز جدة للمعارض والذى سيظل مفتوحا امام الزوار من رجال الأعمال والمختصين يوميا وحتى الخميس المقبل من الخامسة مساء وحتى العاشرة .

ويقام المعرض تحت إشراف المديرية العامة للدفاع المدنى التى تشارك بفعالية فيه الى جانب اقسام الشرطة والغرفة التجارية والصناعية بجدة وغيرهم من العارضين .

ويقول متحدث باسم شركة الحارثى للمعارض المحدودة التى تنظم المعرض : انه أول معرض فى المملكة يركز أساسا على المنتجات والخدمات التى توفر الحماية للانسان وممتلكاته .

وتشارك اكثر من ٤٠ شركة فى هذا المعرض الذى يعتبر المناسبة الدولية الأولى فى جدول أعمال شركة الحارثى لهذا العام والذى سيتيح الفرصة للزوار للالتقاء بالعارضين السعوديين والدوليين ومشاهدة المعروضات التى تشمل أجهزة وأدوات الوقاية ومكافحة الحريق بما فيها أجهزة الانذار وأنظمة الكشف والتتبع وأدوات الاطفاء وأجهزة الرش والضخ المصنوعة محليا أو فى بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا واستراليا والنمسا وبلجيكا وغيرها .

وقد جرى تصميم المعرض بحيث يقابل متطلبات السوق السعودى المتزايدة لأجهزة الأمن والسلامة فى ضوء الاجراءات الشاملة التى تستهدف توفير الأمن والسلامة للمواطن والمقيم فى البيت والشارع ومكان العمل .

وفى هذا الصدد يقول المسئولون عن الأمن والسلامة : إن أنظمة الوقاية قد أصبحت جزءا لا يتجزأ من برنامج التصنيع السعودى مما حدا بالمكاتب الحكومية والبنوك والمؤسسات التجارية أن تستمر فى طلب اعلى درجات الأمن لمقارها ومراكز معلوماتها .

ويوفر المعرض فرصة طيبة للاطلاع على المنتجات والخدمات الجديدة وبالتالى للتقييم والشراء والتفاوض للدخول فى مشروعات مشتركة فى وقت دخلت فيه التجارة السعودية مرحلة جدية تعطى الأولوية فيها للتكنولوجيا المتطورة وفى وقت برزت فيه إلى حيز الوجود مشروعات عملاقة فى مجال الصحة والتعليم والسلامة والأجهزة الدقيقة وغيرها .

ومعرض « بروتك ٨٧ » يكتسب أهميته الخاصة من اهمية الأمن والسلامة والوقاية بالنسبة لحياة الانسان وممتلكاته ويعتبر امتدادا طبيعيا للانجازات العملاقة التى حققتها المملكة فى كافة المجالات الصناعية والتجارية والعمرانية والاقتصادية والاجتماعية وفى زمن قصير يعتبر قياسيا وإعجازيا .

أما شركة الحارثى التى تنظم المعرض فتعتبر أول شركة سعودية تبنى موقعا للمعارض وتنظم المعارض العامة والتجارية فى المملكة . وفى غضون السنوات الثمانية اشتهرت بنجاحها من حيث الاقبال والتنظيم وتناولت مختلف المعروضات مثل الصناعة ، البناء والتشييد ، الكهرباء ، الصحة ، الأمن ، الكمبيوتر ، الأدوات المنزلية ، السيارات وغيرها .

الأمن والسلامة في السنة النبوية المطهرة :

● عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : [لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون] متفق عليه .

● وعن ابي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل ، فلما حُدِث رسول الله ﷺ بشانهم قال : « إن هذه النار عدو لكم ، فإذا نمتم ، فاطفئوها » متفق عليه .

● وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « غطوا الإناء ، واوكئوا السقاء ، وأغلقوا الباب ، واطفئوا السراج ، فإن الشيطان لا يحل سقاء ، ولا يفتح بابا ، ولا يكشف إناء ، فإن لم يجد أحدكم إلا ان يعرض على إنائه عوداً ، ويذكر اسم الله ، فليفعل ، فإن الفويسقه تضرم على أهل البيت بيتهم » رواه مسلم والفويسقه : الفارة . وتُضرِم : تُحرق .

● وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « لا يُشر احدكم إلى اخيه بالسلاح ، فإنه لا يدري لعل الشيطان يُنزِع في يده ، فيقع في حفرة من النار » متفق عليه .

وفي رواية لمسلم قال : قال ابو القاسم ﷺ : من اشار إلى أخيه بحديدة ، فإن الملائكة تلعنه حتى ينزع ، وإن كان اخاه لابيه وامه » .

● وعن جابر ، رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ « ان يتعاطى السيف مسلولاً » .

● وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إذا سمعتم الطاعون بارض فلا تدخلوها وإذا وقع بارض ، وانتم فيها فلا تخرجوا منها » متفق عليه .

أضواء على السلامة والأمن الصناعي بجدة

جهد شعبة السلامة والأمن الصناعي جهد مضن يؤديه رجال الأمن

جدة ـ إدارة الملاحق ـ ان مفهوم الأمن الصناعي في المملكة العربية السعودية هو مجموعة الأساليب الهندسية والجهود التنظيمية الواجب اتخاذها في المنشأة لضمان استمرارية الانتاج تحت جميع الظروف ، وفي حالة وقوع أي حادث تكمن مهمة الأمن الصناعي في تطبيق تلك الأساليب والنظم في سبيل الاسراع في اعادة الانتاج في المنشأة بالتعاون مع بقية الادارات .

ونسبة لما تشهده المملكة من تطور في جميع المجالات الصناعية بصفة عامة ومصانع عروس البحر بصفة خاصة فإن نتائج هذا التطور ترتبت عليها مقومات تتصل بالأمن الصناعي لضمان الحماية لهذه المنشآت الصناعية بالشكل العلمي المطلوب .

والحماية تختلف وتتعدد مفاهيمها حسبما تتعلق الفعاليات المقابلة لمنشآت المؤسسة الفنية .

فعلى سبيل المثال فإن مفهوم الحماية لدى شعبة السلامة والأمن الصناعي بادارة الدفاع المدني بجدة يقصد بها « ضمان استمرارية العملية الانتاجية لأطول فترة ممكنة وبأقل خسائر سواء مادية أو بشرية أو حتى تعطيل زمني قصير » .

ومن هنا جاء الدور الريادي والمسؤول الذي تلعبه وزارة الداخلية السعودية ممثلة في ادارة الأمن الصناعي والتي انشأت شعباً وأقساما للسلامة والأمن الصناعي بحيث تتابع وتنفذ برامج الأمن الصناعي والسلامة الوقائية داخل المنشآت الصناعية ، وهكذا الحال الآن بالنسبة للمصانع بمدينة جدة .

ومن أول مهام قسم الأمن الصناعي بجدة تحقيق السياسات التالية :

١ ـ متابعة اعمال انشاء المصانع المصرح لها بالانشاء سواء داخل المدينة الصناعية بجدة أو خارجها جنباً إلى جنب مع بقية الجهات المسؤولة .

٢ ـ ايصال الأنظمة والتعليمات التي تصدر من قبل وزارة الداخلية والمديرية العامة للدفاع المدني فيما يختص بنواحي الأمن الصناعي إلى أصحاب النظام ومتابعة تنفيذها .

٣ ـ ابلاغ أصحاب المصانع بضرورة ما يلزم عمله داخل المصنع فيما يختص والأمن الصناعي سواء بالنسبة لأجهزة الانذار المبكر ضد الحريق أو أجهزة مكافحة الحريق .

٤ ـ ابلاغ أصحاب المصانع بضرورة تهيئة الجو الصحي المناسب للعاملين داخل وحداتهم الصناعية وتزويدهم بالملابس الوقائية اللازمة وذلك كل حسب طبيعة عمله .

٥ ـ متابعة تنفيذ برامج الأمن والسلامة داخل المصانع وذلك من لحظة شروع صاحب المنشأة بتنفيذ برنامجه وحتى الانتهاء منه .

٦ ـ الاحتفاظ بسجلات مفصلة وشاملة عن كل مصنع وتسجيل أسماء وأرقام هواتف المسؤولين للاتصال بهم والتنسيق معهم عند الحاجة .

٧ ـ الاحتفاظ بسجلات عن الحوادث التي تقع بالمصانع وأسبابها وظروف الوقاية منها مستقبلا .

٨ ـ تدريب العاملين بالمصانع في جدة على كيفية استخدام اجهزة الاطفاء والمكافحة الأولية .

٩ ـ تزويد المصانع بالملصقات واللوحات الارشادية وذلك لرفع مستوى الوعي في هذا الحقل .

ويقوم الأمن الصناعي بالارشاد داخل مصانع جدة وفقا للقواعد التي عبرها يتم تحقيق الأهداف المرسومة فنجد أن خطة طرق اسعاف المصابين تشتمل على الآتي :

أولا : الحروق وانواعها .

ثانيا : الصدمات الكهربائية وطرق اسعاف المصاب بها .

ثالثا : الاختناقات الناتجة عن تأثير الدخان والغازات .. الخ .

رابعا : ضربة الشمس ومعالجتها .

خامسا : طرق وقف النزيف .

سادسا : الاسعاف الأولي فيما يتعلق بكسور العظام والاعتناء بها في مكان الحادث .

كما أن ادارة الأمن الصناعي عبر الاصدارات المختلفة تهدف إلى تزويد العاملين بالمصانع بكافة مقومات الوعي الأمني الصناعي ، كما تقوم بعمل الدراسات المتصلة بهذا الاطار .

ان الجهد الذي تلعبه شعبة السلامة والأمن الصناعي بادارة الدفاع المدني بمدينة جدة لهو جهد مضن يقوم به رجال الأمن بكل عزم واقدام رغم المخاطر التي يواجهونها غير أنهم بتوفيق من الله سبحانه وتعالى ثم بجهد وعناية كافة المسؤولين بوزارة الداخلية وعلى قمة ذلك الاشراف الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية والأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية .

والملاحظ والمتتبع للتطور الذي تشهده الصناعة في مدينة جدة يجد منذ القراءة الأولى مدى الجهد الذي يقوم به أفراد الدفاع المدني بمدينة جدة بصفة عامة وأفراد شعبة السلامة والأمن الصناعي بصفة خاصة .

وتوجد بمدينة جدة قاعدة جوية للاطفاء والانقاذ كما هو الحال بالنسبة للرياض والظهران وأبها على سبيل المثال ، ومن ضمن الاسطول الجوي للانقاذ والاطفاء التابع للدفاع المدني نجد :

* طائرات قيادة مجهزة بكاميرات تقوم بنقل الصورة مباشرة من الأرض للمسؤول بداخل الطائرة وهي عبارة عن غرفة عمليات متنقلة علاوة على نقل كبار الشخصيات لمتابعة الموقف .

* طائرات اسعاف مجهزة بأحدث المعدات الطبية التي يمكن بواسطتها اجراء بعض العمليات الجراحية للمصاب وتقديم الخدمات العلاجية له من مكان الحادث وحتى ايصاله لأقرب مستشفى . ومن مهام الطائرات العمودية كما تشير دراسات السلامة والأمن الصناعي الآتي :

١ ـ القيام بعمليات الاطفاء والانقاذ والاسعاف الجوي لكافة مناطق المملكة وحتى حدود المياه الاقليمية .

٢ ـ القيام بنقل المرضى والمصابين على الطرق السريعة .

٣ ـ مساعدة القطاعات الحكومية .

٤ ـ القيام بجميع المهام التي تسند اليها من قبل القيادة العليا .

هذا وتجدر الاشارة إلى أن قاعدة الطيران العمودي بالمنطقة الغربية قد تم افتتاحها بتاريخ ١٣٩٨/١١/٢٨هـ الموافق ١٩٧٨/١٠/٣٠م .

* الأمن الصناعي ببترومين بجدة :

انطلاقا من مفهوم الأمن الصناعي فإن الادارة المعنية بهذا الشأن بالمصفاة تشمل : ادارة السلامة ـ ادارة الاطفاء ـ ادارة الأمن ، وتعمل تلك الادارات متعاونة على تطبيق أصول وقواعد السلامة في جميع الأعمال التي تؤدى في المصفاة . وتهتم الشركة اهتماما كبيرا بالتدريب لتكوين العناصر الوطنية التي تستطيع القيام بعملها بكفاءة عالية وخبرة متفوقة ، ومن اجل هذا انشأت الشركة مركز تدريب الاطفاء والسلامة الذي تم تصميمه والاشراف على انشائه بسواعد المهندسين السعوديين ، ويعتبر المركز الأول في المنطقة الصناعية بجدة ، ومن أحدث المراكز بمنطقة الشرق الأوسط في هذا المجال . وقد بلغت تكلفته ٤،٦ مليون ريال ، وتبلغ مساحته ١٣،٢٥ متراً مربعاً وقد زود بالأجهزة اللازمة لتأدية التدريب العملي لمكافحة الحرائق المشابهة لتلك التي قد تحدث (لا قدر الله) بمصافي البترول . وتشمل التجهيزات برج تقطير ، منصة تحميل المواد البترولية ، خزان وقود مجهز بتوصيلات المادة الرغوية ، مضخات ، خزان للغاز ، أنابيب لحرق الغاز ، خزان آخر للوقود وجهاز لفصل الماء عن الزيت .

كما زود المركز بمضاد لمياه الحريق من جميع جوانبه بالاضافة إلى قاعة محاضرات تتسع لأكثر من ٦٠ متدربا ، وقد ظلت الادارة تسعى إلى تنمية التدريب بالداخل والخارج حيث تم ابتعاث عدد من الموظفين لحضور دورات في الاطفاء والانقاذ في كل من جامعة « تكساس » ومعهد النفط العربي بالعراق .

وفي سبيل زيادة الوعي العام لدى العاملين تقوم الادارة باصدار نشرات اسبوعية لتذكير العاملين بطرق السلامة وأسباب الحوادث . كما تصدر نشرات عقب كل حادثة لشرح اسبابها وكيفية تلافي مثيلاتها مستقبلا .

وقد تم اعداد وطبع كتيب خاص بالمصفاة ضم قواعد وأصول السلامة والاطفاء وشمل جميع النظم والأسس الواجب اتباعها عند القيام بالعمليات المختلفة للصيانة والتشغيل والعمليات الأخرى .

* الشركة السعودية للكهرباء بجدة والأمن الصناعي :

بدأت دائرة الأمن الصناعي والسلامة بالشركة السعودية للكهرباء مباشرة أعمالها كدائرة مستقلة في ١٤٠٢/٤/١٩هـ وفي خلال فترة وجيزة تمكنت الدائرة من تحقيق الأنشطة والانجازات التالية :

١ ـ البدء في اعداد خطة متكاملة لمتطلبات الأمن الصناعي والسلامة على مستوى فروع الشركة بالمنطقة الغربية .

٢ ـ تحديد احتياجات الدائرة من العاملين المدربين والمؤهلين للعمل في هذا المجال تمهيدا لاختيارهم دوما باسلوب علمي يضمن تحقيق الهدف المرسوم بالشركة .

٣ ـ تنفيذ البرامج التدريبية المتقدمة لرجال الأمن الصناعي ومفتشي السلامة القدامى والجدد للتدريب المتواصل على احدث الوسائل الامنية واعمال اطفاء الحرائق والانقاذ والاسعافات الاولية .

٤ ـ العمل على الاستكمال المستمر لمستجدات الأجهزة والمعدات المتعلقة بالأمن الصناعي بمحطات التوليد ومنشآت فروع الشركة والتأكد من صلاحيتها للاستخدام مع وضع اللوحات الارشادية التي توضح كيفية استخدام تلك المعدات والأجهزة في حالة حدوث اية أخطار .

٥ ـ التنسيق مع ادارة الدفاع المدني بغية تحقيق وتعزيز وتنمية التعاون المشترك بما يخدم المجال الأمني الصناعي والسلامة بالشركة ورجال الدفاع المدني في مجال الوقاية من الاخطار ومكافحة الحرائق .

وهكذا فإن الأمن الصناعي في مدينة جدة يجد الاهتمام والرعاية الكاملة من قبل كافة الادارات العاملة بالمصانع ، وكذلك الجهات المعنية بالدفاع المدني ، وما أوردناه عبارة عن أمثلة فقط لحركة فعالة ودائمة التطور والمواكبة والحداثة .

تدريب على إطفاء حريق وهمي

عنصر جديد في عناصر السلامة يوفره «الفايبر جلاس»

جدة ـ ادارة الملاحق

في المملكة العربية السعودية حظيت مادة « الفايبر جلاس » باهمية خاصة ذلك ان المادة الخام الأولى في المملكة هي « البترول » الذي يعتبر عماد صناعة « الفايبر جلاس » وكذلك المزايا التي تتفوق بها مادة « الفايبر جلاس » ، ومنها المرونة الهندسية في التصميم الخارجي والداخلي حيث يمكن التحكم في سماكة المنتج والتحكم في قوته لاحتمال الضغوط حسب الطلب . فبالاضافة إلى المنتجات التي تتحمل أقسى الصدمات يمكن تصنيع منتج ينثني باليد البشرية .

ومؤخرا اختيرت مادة « الفايبر جلاس » لتصنيع أعمدة الاضاءة على امتداد جسر الملك فهد الواصل بين المملكة العربية السعودية ودولة البحرين ، وعلى بعض الطرق السعودية .

واختيار « الفايبر جلاس » في تصنيع أعمدة الاضاءة جاء من كون المادة عازلة للكهرباء ولا تحتاج إلى دهان ، فالألوان ممزوجة بالمواد الأولية . كذلك فانها لا تصدأ مطلقا أو تتاكل ، حيث انها لا تتاثر بعوامل الطقس كالحرارة والبرودة والرطوبة .

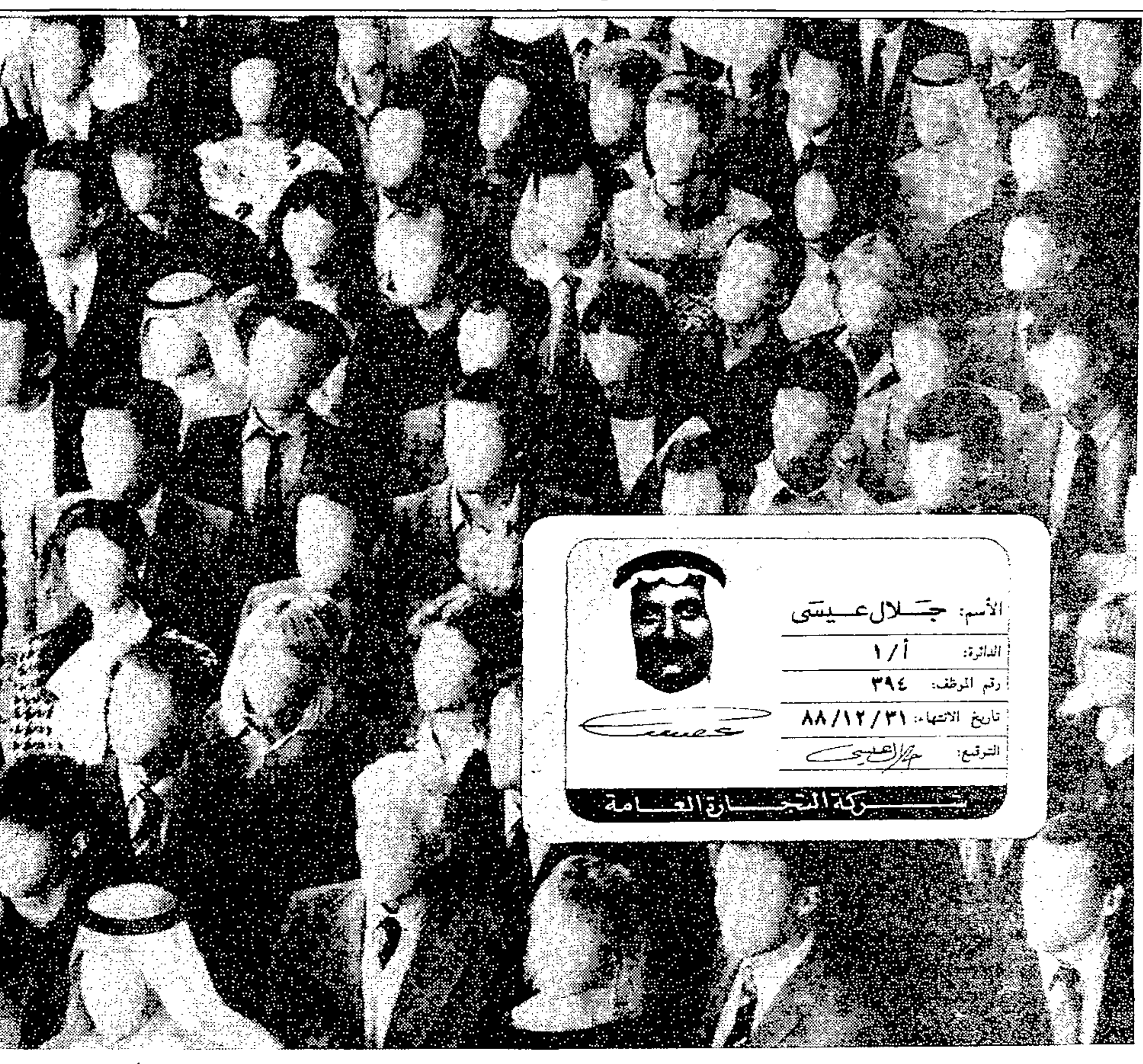
ويظل هناك سبب رئيسي هام هو السلامة التي توفرها أعمدة الاضاءة المصنعة من « الفايبر جلاس » لسائقي السيارات . فاصطدام سيارة بسرعة ٢٥ كيلو متر في الساعة بعامود مصنوع من الحديد سيؤدي غالبا الى تهشيم مقدمة السيارة وتاثرها حتى منتصفها بما في ذلك السائق . ولكن الأمر نفسه لا ينطبق في حالة الارتطام بعامود « الفايبر جلاس » ، حيث سيقتصر التاثر على مقدمة السيارة فقط وبنسبة بسيطة .

واستخدام « الفايبر جلاس » في صناعة أعمدة الاضاءة أحدث توسعا مهما في الصناعات التي دخلتها هذه المادة الحيوية ، وذلك بعد أن أثبتت جدارتها في صناعة المكاتب والأدوات الصحية والأوعية والخزانات .



نتيجة ارتطام سيارة بسرعة ٢٥ كيلو متر في الساعة بعمود مصنوع من الحديد .

النتيجة لاتكاد ترى لارتطام سيارة بنفس السرعة لعمود الفايبر جلاس .



مقومات تقنية أجهزة الأمن والسلامة في السعودية

خدمة الانذار الأمني المبكر مجانية وتتحمل الدولة كافة نفقاتها

كم الاخلاء الاستعجالي أحدث أجهزة السلامة في الأمن السعودي

جدة ـ ادارة الملاحق :

بما ان الأمن والسلامة من المتطلبات الفطرية إذا ما نظرنا لواقع الكون والحياة والانسان فإن ثمة جهود منذ قديم الزمان ظلت قائمة وتطورت في سبيل الارتقاء بوسائل الأمن والسلامة مواكبة لما استجد في هذا الكون من نماء في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والاقتصادية .

والمتتبع لواقع المملكة العربية السعودية يلاحظ مدى الاهتمام الذي اولته الحكومة الرشيدة وما قدمته من دعم وبذل وسخاء فيما يتعلق برفع كفاءة الأمن في كافة المجالات والتخصصات عبر خطط وبرامج وزارة الداخلية والتي عكفت منذ انشاء المملكة على العمل من أجل تنمية هذا القطاع الأمني الهام

وكبانة موضوعية لهذا الاهتمام فإن أمثلة حية لتطور انظمة الأمن والسلامة تبرز من خلال الاشارة للتقنية الحديثة التي أصبحت تشكل جوهر الأداء ودعامة فعالياته وفق المقومات التي أعدها واشرف عليها الأمن السعودي ممثلاً في وزارة الداخلية .

أجهزة الانذار الأمني المبكر

وكمثال واقعي لتقنية الاجهزة الأمنية بالمملكة العربية السعودية سنتعرض هنا لنظام اجهزة الانذار الأمني المبكر الذي يعمل وفق برامج خاصة بالحاسب الآلي (الكمبيوتر) يديرها افراد مؤهلون تلقوا دراسات نظرية وعملية في هذا الاطار حيث يتم الاستفادة من هذه التقنية لا سيما البنوك ، الشركات الهامة ، اسواق الذهب والمجوهرات وغيرها .

وتشير الدراسات الخاصة بالشرطة إلى ان هذه الأجهزة بدأت بالطائف علم ١٤٠٦هـ حيث تم تركيب الاجهزة في مواقع الهيئات والمؤسسات والأسواق وربطها مع غرفة عمليات النجدة ، مع ملاحظة أن هذه الخدمة مجانية حيث تتحمل الدولة كافة التكاليف وليس على المستفيد سوى تركيب الجهاز الخاص بمحله للاستفادة من الخدمة لهذا النظام .

كذلك تشير دراسات الشرطة إلى أن جهاز الانذار الأمني المبكر له هدفان ضد الحريق وضد لسرقة ويعمل بواسطة جهاز ربط في الموقع مع جهاز الهاتف الذي يرتبط مع الجهاز الرئيسي بالعمليات وعند حدوث أي محاولة للسرقة أو اندلاع نار تظهر على شاشة خاصة كافة المعلومات عن الموقع من حيث مكانه ونوعه ومالكه وهاتفه وكافة المعلومات التي سبق ان ادخلت ضمن برامج الحاسب الآلي وعندها يتم الاتصال بأقرب دورية للموقع لاتخاذ اللازم في إطار الأمن والسلامة ، وفي ذات الوقت يتم الاتصال بصاحب الموقع ليتوجه إلى محله أو ليعطي معلومات يتطلبها الوضع الأمني ويتم هذا في ثوان معدودة .

العاصمة بمكة المكرمة تعميم هذا الجهاز كما تمت تجربة الجهاز في جدة بحضور الأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة كذلك تمت تجربته بالرياض بحضور الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض . والجهاز يمكن استخدامه أيضاً على طائرات الهليكوبتر للانزال السريع للجرحى والمصابين بالاضافة لاستخداماته في حماية الممتلكات أيضاً حيث يساعد رجال الدفاع المدني في تحقيق خططهم الأمنية والتي تهدف إلى السلامة العامة للارواح والممتلكات وفي اقل تكلفة من حيث الوقت والمال .

إن التقنية الامنية في المملكة العربية السعودية تجيء موافقة للتنمية التي تشهدها كافة المجالات اقتصاديا واجتماعيا وفكرياً وغيرها .

وما اشرنا له يعد جزء يسيراً من كم هائل من حيث فعاليات الأمن والسلامة والتي تمثل تقدماً ارتفعت معدلات نموه مقارنة بالدول الاخرى كماً وكيفاً وهو جهد يعكس مدى العناية والاهتمام من قبل الجهات الأمنية المختصة .

حالات انذار متنوعة

تقول اصدارات مديرية الشرطة بمكة المكرمة ان هذا الجهاز يستطيع خدمة ثمانية الاف مشترك في حالة الانفراد لكل مشترك بمرسلة واحدة ، وبامكان المرسلة الواحدة إرسال ثمان حالات انذار ضمنها السرقة والحريق وانقطاع التيار الكهربائي وانقطاع التكييف ودخول المياه وخلافها ، وإذا اشترك اربعة اشخاص في مرسلة واحدة او اشتركت اربع محلات في مرسلة واحدة ، فإن المرسلة تستطيع أن تعطي وسيلتين من الانذار للسرقة والحريق ويستوعب الجهاز في هذه الحالة ٣٢ الف مشترك .

كما ان الجهاز له مردود أمني كبير في مقاومة السرقة والحريق نظراً للسرعة التي تمكن رجال الأمن من القبض على محاولي السرقة أو لاطفاء الحريق عند نشوبه وبسرعة هائلة ، وقد تمت استفادة عدد كبير من البنوك وكذلك محلات الذهب والمؤسسات الهامة من هذه الخدمة في مدن المملكة .

كم الاخلاء الاستعجالي

ومن ضمن وسائل التقنية المتعلقة بالأمن والسلامة فقد تم العمل حديثاً في بعض وحدات الأمن والسلامة بجهاز كم الاخلاء الاستعجالي والذي أبانت مجلة « المجتمع الأمني » مزاياه من خلال عرض شامل له . فهو يعتبر من احدث أجهزة اخلاء الاشخاص من العمائر في حالة حدوث حريق ويستطيع إخلاء حوالي ٢٥ ـ ٣٠ شخص في الدقيقة الواحدة بما فيهم الاشخاص العجز وفاقدي الوعي والاطفال .

ويركب هذا الجهاز في البنايات حتى إرتفاع (١٠٠م) ٣٠ طابقاً وعملية تركيبه بسيطة جداً ولا تحتاج لأي تعديل في التصميم الذي تقوم عليه العمارة او البناية كما أن استعماله لا يتطلب أي تدريب سابق عليه ، ولا يحتاج الشخص غير السقوط بداخله ومد الأطراف إلى الخارج قليلاً لتخفيف سرعة الهبوط .

ويتكون هذا الجهاز من ثلاث طبقات : الأولى نسيج من خيوط الكفلار ، وهذا النوع من الأقمشة يحمل أي جسم مهما كان ثقيلاً والطبقة الثانية عبارة عن نسيج مطاطي يمسك بالأشخاص ويتحكم في سرعة نزولهم بواسطة مد الأطراف إلى الخارج . والطبقة الثالثة نسيج من خيوط الصوف الزجاجي مقاوم للنار ، وفيه ضمان يجعل الأشخاص في داخل الكم في أمان تام من ألسنة النار التي تبلغ درجة حرارتها اقل من ٨٥٠ درجة سنتيجراد كما ان الشخص يستطيع أن يقف في منتصفه المدة التي يشاءها .

متنوع الاستخدامات

الجدير ذكره أنه تم تجهيز ٦ سيارات للدفاع المدني بجهاز الكم وقد طلبت امانة

الأمن السعودي من خلال بعض خططه وبرامجه

سيارات النجدة أول من يصل دائما إلى مكان الحادث

جدة ـ ادارة الملاحق :

من خلال أداء القطاعات الأمنية السعودية وتحقيق اهدافها المرسومة يلاحظ المراقبون مدى التقدم والرقي الذي هو جزء من تقدم ورقي المملكة العربية السعودية في كافة المجالات .

ويجيء هذا التقدم بفضل الدعم المتواصل والجهود المستمرة التي يحرص عليها أولي الأمر باعتبار ان الأمن ياتي في مقدم الأولويات دائماً .

فقد اشار الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي ابان الاجتماع الرابع لوزراء الداخلية بدول مجلس التعاون الخليجي بمقر الامانة العامة للمجلس يوم الثلاثاء ٣/١/٦-١٤٠هـ إلى ما تتعرض له المنطقة من استهداف لا يخفى على الجميع ، وقال : ان هذا يجعلنا دائماً ننظر إلى الأمور نظرة تختلف عن كل نظرة أخرى لندفع الشر عن بلادنا ولنجعلها تتمتع بمزيد من الأمن والاستقرار . واضاف : ان هذا لا يتحقق إلا بتضافر الجهود وبتصور الوضع التصور الحقيقي ، وبتجاوز كل الأمور التي يمكن أن تكون عائقاً في سبيل تحقيق الأهداف والوسائل التي بواسطتها نستطيع أن نحمي بلادنا ومواطنينا من كل شر . ومجتمعنا مجتمع خير وأمن وسلام لا يريد إلا الخير للجميع ولكن في نفس الوقت نرفض أن تتطاول اي جهة كانت على المساس بأمننا .

واستناداً على ما أشار إليه الأمير نايف فإن تنمية القدرات الأمنية تجد الاهتمام المتواصل حماية للمواطن والوطن وصوناً لمقدساته وممتلكاته .

الدوريات والنجدة

وكمثال لتنمية القدرت الأمنية ومدى تمتعها بالكفاءة العالية نقدم هنا نموذجاً يتصل بتقنيات العمل الأمني في الدوريات والنجدة السعودية ففي اطار سياسة المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بتطوير الخدمات الأمنية وفق أحدث الأساليب والنظم التكنولوجية تم انشاء غرف عمليات الدوريات والنجدة للقيام بعمليات المراقبة الدقيقة والسيطرة الكاملة على جميع سيارات النجدة والتي تعمل على خدمة المواطن في المناطق المختلفة بكافة انحاء المملكة .

وحسبما تشير دراسات الشرطة السعودية فإن سيارة النجدة هي أول ما يصل إلى موقع الحادث وسرعة وصول هذه السيارة في فترة قياسية لم يأت من فراغ ولكنه في اطار الوعي الكبير الذي يتمتع به جميع العاملين في الدوريات والنجدة وذلك لتقديم كافة الخدمات للمواطن وبسرعة فائقة .

وتشير الدراسات الأمنية إلى أن الدور الأساسي الذي تقوم به غرفة العمليات المتعلقة بالدوريات والنجدة هو المراقبة الدقيقة والسيطرة التامة على جميع سيارات الدوريات العاملة وذلك بمتابعتها منذ تحركها من قاعدتها بالوحدة وحتى عودتها مرة أخرى . وتتم هذه المراقبة عبر « مجموعة من اجهزة المتابعة » يتولاها عدد من الضباط وصف الضباط المدربين تدريباً عالياً .

أنظمة المتابعة

فالإجراءات التي تتم لمتابعة أي حادث تخضع للأنظمة الموجودة في الغرفة وفقاً للآتي :

● نظام الموقع يعتمد أساساً على لوحة في السيارة وجهاز لتحديد الموقع المثبت فوق الأعمدة ـ وفي لوحة السيارة مجموعة من المفاتيح توضح التعامل مع غرفة العمليات بالاضافة لمفتاح الطوارىء ، وبالعربة جهازان أحدهما للراديو والآخر للمعلومات . وعند تلقي البلاغ من قبل العمليات يعطي قائد العربة اشارة بتلقيه هذا البلاغ عبر لوحة المفاتيح دليلاً على استلامه القضية المكلف بها نظام الاتصالات ـ وهو النظام الموصل للاشارة ويتكون من :

ـ القاعدة اللاسلكية المركزية وهي محطة ارسال واستقبال نظام ريبال وموجودة في قاعدة المراقبة المركزية وقاعدة اللاسلكي المركزية ترسل وتستقبل من وإلى الدوريات ضمن مجال قوة عملها وكما انها ترسل وتستقبل من وإلى قاعدة اللاسلكي البعيدة بالاتصال مع السيارات الخارجة عن نظام القاعدة .

ـ وهذا هو نظام الريبتر حيث يقوم بتوصيل الاشارة البعيدة عن القاعدة مع السيارات عن طريقه وبدورها ترسل إلى غرفة العمليات نظام عرض وتحليل المعلومات .

ويتكون من جهاز كمبيوتر مركزي يقوم باستلام واستقبال المعلومات الواردة الرقمية حيث يقوم بتحليلها وتحويلها إلى جهاز كمبيوتر داخلي وهذا الجهاز يحدد المعلومات ويوصلها ويعرضها على الشاشات المخصصة لها حيث تحول إلى الكنسولات ويوجد به ثلاث شاشات عرض .

١ ـ شاشة الخريطة ويطلع بها خريطة جدة في حدود خمسين كيلو متراً ويمكن تصغيرها في حدود كيلو متر لمعرفة موقع الدورية المتواجدة في المكان المخصص لها .

٢ ـ شاشة تبادل المعلومات وهي الشاشة الرئيسية والتي تظهر عليها جميع المعلومات المتعلقة بغرفة العمليات من محاضر وأسماء الافراد والتعميم ويعتبر كمبيوتر تخزين رئيسياً لجميع المعلومات .

٣ ـ شاشة حالة العربة ويوضح بها كيفية عمل سير الدورية في الميدان وهل هي متجاوبة مع النظام حيث توضح مدى انتقالها فور الحادث حسب الألوان المخصصة لها .

ويوجد في المتابعة أجهزة الراديو التي بواسطتها يتم التخاطب مع الدوريات في الميدان واجهزة التليفونات وجميع الشاشات مرتبطة بطابعات تطبع ما يسجل الكمبيوتر من معلومات وكذلك اجهزة تسجيل خاصة بالراديو والتليفون المتوفرين في كل مركز متابعة .



رجال الدوريات .

سمو الامير نايف بن عبد العزيز .

ويقوم بتشغيل هذه المراكز ضباط وافراد تلقوا تدريبات رفيعة المستوى في الولايات المتحدة على نظم التشغيل والمراقبة .

في الجوازات

وكمثال أخر للتقدم والرقي الأمني فإننا نلاحظ مدى التقنية الحديثة المستخدمة في المديرية العامة للجوازات ويعد ادخال نظام الحاسب الآلي في هذا القطاع بمختلف مناطق المملكة من المزايا التي تعكس مدى الاهتمام الذي يجده الأمن السعودي من قبل المسؤولين .

فقد أكد مدير عام الجوازات اللواء فهد بن محمد الشريف في تصريح صحفي حول مزايا الحاسب الآلي وذلك بمجلة المجتمع الأمني العدد ٨ جمادي الثانية ١٤٠٧هـ قال :

ـ ان المزايا الموجودة في الحاسب الآلي كثيرة ومتعددة ، منها اختصار الوقت والجهد وضغط العمليات وحفظ المعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها . إلا اننا في الوقت الحاضر في مرحلة بناء واستكمال ما بدأناه بشأن الحاسب الآلي سواء بالنسبة لتدريب القدرات البشرية من المواطنين أو في مرحلة ادخال المعلومات عن القادمين والمقيمين الأجانب ، وكذلك اصدار جوازت سفر المواطنين . بالاضافة إلى استخدام الحاسب الآلي في المجال الاداري والمالي الخاص بأعمال الجوازات ، وذلك إلى جانب ادخال المعلومات عن الحجاج القادمين من الخارج عبر مختلف منافذ المملكة ، وقد قطعت الجوازات في جميع هذه المجالات أشواطاً متقدمة إلا أن ذلك لم يصل إلى المرحلة النهائية إذ أن اصدار جميع جوازات سفر السعوديين مثلا عن طريق الحاسب الآلي يتطلب مرور بعض الوقت لحين انتهاء جوازات سفر المواطنين الحالية ومراجعاتهم للحصول على جوازات سفر جديدة وهكذا بالنسبة للأجانب المقيمين .

السلامة ودورها في درء الأخطار المنزلية المتعددة

كيف نبعد خطر الكهرباء وخطر الغاز عن المنزل؟

معظم الحوادث ناتجة عن الاهمال !

جدة ـ إدارة الملاحق ـ من عبدالرازق بشير محمد :

قبل الخوض فيما يتعلق بمقومات السلامة البحتة لا بد من اشارة إلى حقائق مستقرة دلت ان الخسائر الناتجة عن الحوادث العالمية تقدر بما يزيد على الواحد والخمسين بليون دولار ، وأن معظم هذه الحوادث تقع في مكان العمل أو في البيت أو في الشارع ولا شك أن في هذه الحوادث تشكل الكهرباء معدلاً كبيراً .

إذا ما نظرنا لخارطة هذه الحوادث بعين الدقة المتناهية فستجد أن المجتمعات المعاصرة ظلت تعاني كثيراً من تعاملها مع ما استجدت به افرازات التقنية وما يتعلق بها مما جعل الأهمية تبرز إلى ضرورة تطوير وسائل الحياة الشاملة ومنها السكن لتتلاءم والظروف التي من شأنها المحافظة على سلامة الانسان والحياة من حوله وكذلك العمل على اجراء الدراسات بغية الوصول إلى وسائل تخلص المجتمع من الحوادث مع الاستمرار على ذات النهج لقياس وتحليل اداء السلامة ، وحتى تكون هذه الوسائل فاعلة فإن الدراسات الأمنية تشير إلى أن السلامة ضرورية في المنزل كسلامة التوصيلات الكهربائية المنزلية وابعاد المواد الخطرة عن متناول الأطفال وضرورة وجود وسائل السلامة والاسعافات الأولية والالمام بها حتى نضمن الحماية لأفراد الأسرة .

وما دام الحديث عن المنازل فلا بد من الاشارة بوضوح إلى أخطار الكهرباء فيها والتي يمكن ابرازها في الآتي :

- التأكد من أن جميع التمديدات الكهربائية داخل مواسير عازلة مع ضرورة فحص جميع الأسلاك من حين لآخر بمعرفة مختص .
- للأسلاك الكهربائية طاقة محدودة فيجب مراعاة أن لا تحمل فوق طاقتها .
- ضرورة التأكد من أن الأسلاك الكهربائية مناسبة للاستخدامات الكهربائية الثقيلة مثل : مكيفات الهواء او المواقد الكهربائية .. وغير ذلك .
- كثيراً ما تؤدي أخطار الكهرباء إلى حوادث مميتة لذا يجب اختيار الأدوات الكهربائية التي تتوافق مع التيار الكهربائي ١١٠ فولت أو ٢٢٠ فولت .
- عند سحب الأخذ (الفيش) الكهربائي ، ينزع من مصدره وليس بشد السلك .
- يجب تفادي استخدام التوصيلات الكهربائية المتعددة من مصدر واحد .
- من الخطورة بمكان أن تمد الأسلاك الكهربائية تحت الأبسطة والسجاجيد أو خلف الأبواب وعلى جدران الخيام .
- إن ملامسة المصابيح الكهربائية او الأجهزة الكهربائية الأخرى مثل : المكواة ، المدفأة للمواد القابلة للاشتعال كالقماش او الورق أو غير ذلك يؤدي إلى نشوب الحرائق .
- عند مغادرتك مكان الاقامة يجب فصل التيار الكهربائي بواسطة القاطع (السكين) أو المفاتيح الخاصة بذلك .
- من الواجب الاستعانة بالمختصين عند تركيب التمديدات والأدوات والأسلاك الكهربائية وكذلك عند اصلاح اي تلف فيها .

واضافة لذلك فإن من أهم مقومات السلامة بالمنازل ضرورة عدم الإعتماد إلا على الجهاز المخصص لفحص التيار الكهربائي .. فإياك والاعتماد على الاحساس بالتيار الكهربائي باللمس ، فقد يكون ذلك سبباً في صعقك ، كذلك تجنب استخدام الأجهزة الكهربائية عند ابتلال الايدي بالماء إذ أن ذلك يشكل خطراً على السلامة .

وكما أن هنالك قواعد ترتبط بالسلامة من أخطار الكهرباء بالمنزل كذلك يوجد قواعد ترتبط بالسلامة من أخطار البوتاغاز فيجب الحذر وضرورة التقيد بالأنظمة واللوائح الارشادية الدالة على ذلك لأن خطر البوتاغاز يضاعف من فقدان السلامة في المنزل لا سيما وأن هنالك ارتباطاً وثيقاً بين خطر البوتاغاز وخطر الكهرباء ومن أجل ذلك فلا بد من استخدام موقد البوتاغاز في الأماكن غير المغلقة ويجب الحذر من استعماله في الأماكن عديمة التهوية لأن ذلك يعرض حياتك للخطر ، كذلك لا بد من ملاحظة التأكد من اغلاق الأنبوبة ومفاتيح الموقد قبل تبديل الاسطوانة والعمل على ابعاد جميع الأشياء القابلة للاشتعال عن مكان وجود الاسطوانة .

كذلك فلا بد من اعداد المباني بالترتيب الذي يجعلها في وضع هندسي يصعب معه حدوث مخاطر كأن تكون الأبواب معدة بحيث تفتح بعناية وكأن تكون الصالات والممرات والأرضيات والدرج والأثاث المنزلي بما فيه من الأجهزة المختلفة بحيث تتوافق ومبادىء السلامة لا سيما الأجهزة الكهربائية التي يجب وضعها بالطريقة العلمية المتعارف عليها .

لقد دلت الدراسات الحديثة أن المرء المدرك للسلامة دائماً يدرك بوعي أن مصدر الاشتعال يأتي من جراء ثلاثة عوامل هي المادة والاوكسيجين ودرجة الاشتعال .

كما يدرك أن نظرية الاطفاء تتم بواسطة عزل الاوكسجين عن المادة الملتهبة وابعاد المادة المشتعلة عن موقع الحريق وخفض درجة الحرارة بالتبريد .

والسؤال الذي يطرح نفسه كيف يمكن لنا الاحتياط من الحريق في منازلنا ؟

والاجابة على ذلك تقول : إذا كان هناك شك في وجود تسرب للغاز بالمنزل فيجب اتخاذ ما يلي :

١ ـ عدم اشعال النور الكهربائي لأن احتكاك اسلاك الكهرباء يولد شرارة تؤدي إلى الاشتعال فيمكن في هذه الحالة :

- **استخدام كشاف بطارية .**
- **ضرورة فتح الأبواب والشبابيك فوراً .**
- **عدم التدخين .**
- **البحث عن أسباب الحالة .**
- **ابعاد كل شيء قابل للاشتعال .**
- **منع الأطفال من الاقتراب من مكان الحادث .**

إن الأسرة بحاجة إلى إشارة مهمة تتعلق بسلامتها وهي اشارة لا بد منها فالمتغيرات التي سادت المجتمع المعاصر جعلت منها مواكبة للحداثة في كل شيء وهذه المواكبة تفرض عليها ثقافة تتوافق وبيئتها المنزلية بحيث تستطيع هذه الأسرة تلافي كافة الوسائل التي من شأنها تهديد أمنها وسلامتها المنزلية ..



الأمن والسلامة في حياتنا

التكنولوجيا والطبيعة مصدرا الخطر الدائم على الانسان

جدة ـ ادارة الملاحق ـ من عبدالوهاب حسن الخليفة

إن الاحساس بالأمن والسلامة والطمانينة اشياء يفتقر إليها الانسان منذ بداية تاريخه والانسان مهما سعى إلى توفير الأمن والسلامة ، فانه لن يستطيع بأي حال من الأحوال أن يتخلص من الاحساس بالخوف الذي يلازمه كالظل . لن يجد الطمانينة والسكينة والاستقرار تلك الأشياء التي كان يتمتع بها قبل أن يخرج من الجنة . وبرغم ذلك تجد أن الانسان في حالة سعي دؤوب عبر تاريخه الطويل ، في سبيل تحقيق ولو بعض القليل من الاحساس بالأمن والاستقرار .

إن الانسان في النهاية هو الشيء الوحيد الذي يخشاه الانسان عبر عمره الزماني القصير . إن الانسان لم يقف مكتوف الأيدي حيال هذه المخاوف ـ بل ان هذا الاحساس بالخوف والرهبة حدا بالانسان لأن يفكر ، وأن يستغل كل طاقاته الخلاقة ، ويعمل جهد ما استطاع حتى يخفف من حدة الاحساس بعدم الأمن والسلامة . لقد كان هذا الاحساس من الأشياء التي حدت بالانسان لأن يسعى إلى مقاومة المسببات التي تؤدي إلى هلاكه ، فلولا خشية الانسان من الفناء والهلاك لما تقدم الطب . هذا على صعيد الفناء الفيزيولوجي والبيولوجي ـ ولما كانت هناك أشياء أخرى غير الأمراض تؤدي إلى ملاك الانسان وفنائه ، كالكوارث الطبيعية والحرائق فإن الانسان قد وجد نفسه يسعى سعياً دؤوباً لمكافحة هذه الأشياء ـ ولو تأملنا تاريخ الانسان لجاز لنا أن نقول : « ان صراع الانسان هو الذي ساعد في تطوره وتقدمه في شتى المجالات » .

الانسان والطبيعة :

منذ البداية مازالت الطبيعة تشكل خطراً كبيراً على الانسان ، والأمثلة على ذلك كثيرة ، فالصواعق والعواصف والأعاصير والحرائق والفيضانات والأمطار والبراكين والزلازل . كل هذه العوامل الطبيعية تشكل خطراً حقيقياً يحدق بحياة الانسان في شكل كوارث جماعية ، ولعلنا ما تزال تذكر زلزال اغادير ورومانيا وبركان شيلي والعواصف التي تجتاح سواحل الهند وأمريكا إلى جانب الفيضانات والسيول التي تجتاح قارة آسيا كل عام ، مما يجعل الناس في تلك البقاع يعيشون في حالة رعب دائم كلما حلت مواسم تلك الكوارث ، وقد استطاع الانسان بما أوتي من العلم القليل أن يتغلب على بعض هذه الكوارث ، وفشل في التغلب على كثير منها إلاّ أنه استطاع التخفيف من حدتها . فقد استطاع أن يتغلب على الكوارث التي تنجم عن الصواعق بفضل اكتشافه لمواقع الصواعق والتي كانت تدمر في الماضي الكثير من المنشآت الصناعية التي تكلف مبالغ طائلة وتكبد الانسان خسائر فادحة ، كما أنه قد استطاع أن يتفادى الكثير من الكوارث الطبيعية او يخفف من حدتها قبل وقوعها بفضل الأجهزة المتطورة في مجال الأرصاد والهزات الأرضية والزلازل والبراكين ـ إن العمائر الضخمة في الدول المتقدمة قد اصبحت تشيد بشكل يجعلها تقاوم الزلازل والهزات الأرضية .

الكوارث العلمية :

إن لكل شيء ثمنه ـ فبرغم ان الانسان قد تطور في مجال العلم تطوراً هائلاً إلاّ أن هذا العلم قد صار وبالاً عليه في بعض الأحيان . فالطاقة الذرية التي يستفيد منها في توليد الطاقة تهدد حياته بشكل خطير .

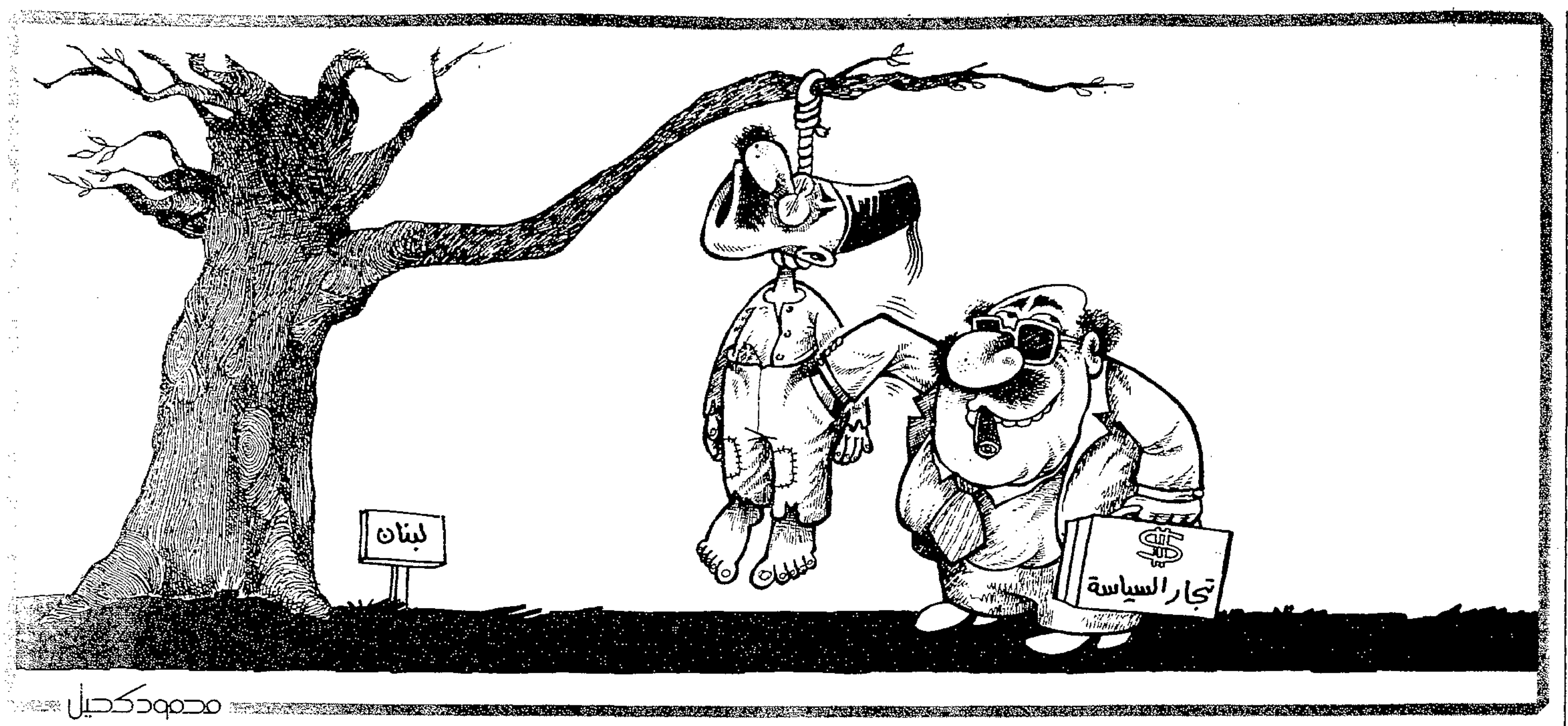
وليست كارثة مفاعل تشيرنوبيل ببعيدة عن الأذهان ، وخطر التلوث الاشعاعي الناجم عنها مازال يهدد حياة الكثيرين ـ إن للعلم أيضاً جوانبه السلبية ، ففي مجال الحروب فإن الأسلحة النووية تهدد حياة الجنس البشري بأكمله ، خلافاً للأسلحة التقليدية والتي تكون ذات اثر إقليمي محدود مهما بلغت فداحتها .

الأمن والسلامة في حياتنا اليومية :

في الآونة الأخيرة تطور الانسان تطوراً مذهلاً في مجال التكنولوجيا وبفضل هذا التطور حصل على قدر لا يستهان به من المزايا الايجابية ، فاكتشاف الطاقة بمختلف أشكالها قد احدث انقلاباً خطيراً في حياة الانسان ابتداء من النار والفحم الحجري وانتهاء بالطاقة الذرية والشمسية ، فأصبحت بيوتنا اليوم تضم بين جدرانها الراديو وجهاز التسجيل ، والتليفزيونات وأجهزة الفيديو والبوتوغازات ، وأجهزة التبريد والتكييف ، والهاتف والتلكس ، واللاسلكي والمكانس والغسالات الكهربائية ، بل ان التكنولوجيا قد دخلت حياتنا حتى في ادق الأشياء ، كأدوات الحلاقة واجهزة التحكم من على البعد فقد اصبحت التكنولوجيا الحديثة عاملاً مساعداً وبشكل فعال في اعفاء الانسان من الجهد الجسماني والعضلي الذي كان يقوم به في الماضي ، هذا إلى جانب انها قد اختصرت الزمن بشكل خرافي إذا ما قارنا ذلك بما كان عليه الحال قبل خمسة قرون مضت . فالسيارات والطائرات والقطارات والسفن الحديثة قد اختصرت المسافة والزمن ، والأمثلة على ذلك كثيرة غير أنه لا يمكن حصرها في هذا المجال الضيق . وبرغم النعمة الكبيرة التي ينعم بها الانسان بفضل هذه الأجهزة والمعدات المتطورة إلاّ أنها أصبحت تشكل خطراً على حياته أيضاً ، فهي لا تحتمل أي خطأ أو إهمال . فكان لابد من إيجاد وسائل لمكافحة الأخطار الناجمة عنها ، مثل معدات إطفاء الحرائق اليدوية والأوتوماتيكية خاصة في المصانع والطائرات والسفن حيث يستفاد من أجهزة الكمبيوتر في تحديد اماكن الخطر واسلوب مكافحتها قبل ان تتفاقم .

كيف نحصل على الأمن والسلامة ؟؟

نحن هنا في الوطن العربي ننعم بالخير الوفير الذي أنعم الله به علينا ، وبفضل هذا الخير ، وهذه النعمة أصبح في مقدورنا أن ننعم بكل المزايا التي توفرها لنا التكنولوجيا الحديثة ، وبما أن هذه الأجهزة والمعدات تحمل معها الخطر والهلاك فينبغي علينا كأفراد أن نلم بكل المعلومات التي تتعلق بكيفية التعامل مع هذه الأجهزة بشكل صحيح يضمن سلامتنا وسلامة أسرنا وسلامة المجتمع الذي نعيش فيه ، وأن نكون حريصين على تنفيذ التعليمات والارشادات المتعلقة بضمان سلامتنا في دقة صارمة مع الاهتمام بمراقبة الأطفال بشكل خاص وابعادهم عن مصادر الخطر ، وأن تكون لهم قدوة حسنة في هذا المضمار ـ فمعظمنا يهمل استعمال أحزمة الأمان في مقاعد السيارات على طرق المرور السريعة ـ أما في حالة الأخطار التي تفلت من مجال سيطرتنا كأفراد فعلينا أن نكون على دراية بجهات الاختصاص التي توفرها لنا الدولة لضمان أمننا وسلامتنا مثل مراكز اطفاء الحرائق وشرطة النجدة ومراكز الاسعاف وكيفية الاتصال بها وإبلاغها بوقوع الخطر .



من «فاو» إلى «أمبو» أو الإنتقام من السبعينات



كاتب وباحث عربي لبناني ويقوم حاليا باجراء دراسات في جامعة اكسفورد.

يعتقد الامين العام المساعد السابق للاونيسكو، دراغولجوب نجمان، ان هذه المنظمة الدولية تقف على اعتاب المصير الحاسم، فاما ان تتعرض الى الانهيار الشامل، او تمتد الايدي اليها لانقاذها من التلاشي. والقرار الفصل في رأي نجمان، سوف يتخذ في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم عندما تختار الاونيسكو امينها العام للدورة المقبلة. فاذا لم تجد بديلاً عن امينها العام الحالي السيد احمد مختار امبو، تكون قد ختمت مصيرها القاسي بيدها.

هذا الحكم المتشائم يعزوه الامين العام المساعد السابق، اليوغوسلافي الجنسية الى ان ادارة امبو اتصفت بنزعة الى الاستبداد، والى تحويل الاونيسكو من هيئة للتعاون الدولي، الى حلبة للمنازعات العقائدية والسياسية، والى هدر الطاقات البناءة والنوايا الطيبة التي كانت تحيط بالمنظمة الدولية.

من الصعب ان يستخف المرء برأي شخصية اضطلعت بدور هام في الاونيسكو، فعرفتها عن كثب. ويزيدنا اهتماماً بمثل هذه الانتقادات، وقلقنا على مصير الاونيسكو، اننا سمعنا مثلها في السابق وان الذين يوجهون الانتقادات لا يجمعهم انتماء فكري او عقائدي واحد، كما انهم ليسوا محسوبين على معسكر دولي دون غيره، بحيث يقال ان روح التحزب هي وحدها الباعث على الانتقاد. وتوخياً للحقيقة في هذا المجال، لربما كان من الافضل ان تتولى التقييم الموضوعي «لقضية الاونيسكو»، لجنة محايدة، يتسم اعضاؤها بالنزاهة وبالاطلاع الواسع على طبيعة عمل الهيئات الدولية فتسعى الى تقصي الحقائق بالانكباب على دراسة اوضاع المنظمة الدولية وبمراجعة وثائقها ونشاطاتها، ثم تخرج من ذلك كله بتقرير شامل توضح فيه مًا اذا كانت تعاني من مرض خطير اسمه احمد مختار امبو، كما يقول الناقدون، او انها تعاني من المشاكل الادارية الشائعة في اغلب المنظمات الدولية. وحتى تتم مثل هذه الخطوة، فانه من الافضل ان يستقبل الذين تهمهم مصائر المنظمات الدولية الانتقادات الموجهة الى الاونيسكو بشيء من التحفظ، وان يحاولوا التعرف الى بواعثها ونتائجها، وان يعاينوا الظروف التي رافقت اطلاقها.

وربما كان ابرز ما يطالعنا على هذا الصعيد ان الحملة ضد امبو تتزامن مع حملات اخرى موجهة ضد رموز ذات اهمية ووزن في الهيئات والمنظمات الدولية. من هؤلاء د. ادوار صوما المدير العام الحالي، اللبناني الجنسية للمنظمة الدولية للاغذية والزراعة «فاو»: منتقدو د. صوما لم يتوقفوا كثيرا عند كفائته الادارية لان هذا الجانب، قد يكون على الارجح في صالحه. غير ان الناقدين تناولوا المدير العام لمجموعة من الملاحظات التي تبدو اقرب الى «التشنيعات»، منها الى الانتقادات الجادة. فروبرت سالري مندوب كندا السابق يتهم صوما بانه اقام «حكم الارهاب» في المنظمة الدولية. واعاب الناقدون على صوما انه يعامل رؤوساء الدول وكانه مساولهم في الاهمية. ووصل الامر بهؤلاء الناقدين الى حد اطلاق لقب «الامبراطور» على مدير «فاو»، ومقارنته، تلميحاً، بموسوليني الذي بنيت في عهده مقرات المنظمة في روما حيث استخدمت آنذاك كمركز لادارة اثيوبيا التي احتلها الايطاليون ايام الزعيم الفاشستي.

وفيما يتسابق ناقدو امبو وصوما الى التشهير بهما، فان مراجعة دقيقة تجري الان لسجلات السيد فرانسوا بلانشار، المدير العام لمنظمة العمل الدولية، وللدكتور هالفدان ماهلر، المدير العام لمنظمة الصحة الدولية. ولن يطول الوقت قبل ان نقرأ ونسمع انتقادات متنامية لهاتين الشخصيتين تشبه في مضمونها واهدافها الانتقادات الموجهة ضد امبو وصوما.

واذا ذكرنا الحملات الموجهة ضد الشخصيات التي ارتبط اسمها، بشكل او بآخر، بالهيئات الدولية، فانه ينبغي الا يغيب عن ذهننا الحملة ضد الامين العام السابق للامم المتحدة، ورئيس النمسا الحالي د. كورت فالدهايم. فالهجوم ضده لم يهدأ والطعن في ماضيه لم يهن ولم يضعف، والعمل الدؤوب على عزله دوليا لم يتوقف، والسعي الى اجباره على الاستقالة ناشط دون كلل او ملل. وهناك قرائن عديدة تدل على ان لتاريخ عمل فالدهايم في الامم المتحدة علاقة كبيرة بالحملة ضده

بحيث انه يمكننا ان نجد خيطا واحدا يربط بينها وبين الحملات الموجهة ضد امبو وصوما، والحملات المتوقعة ضد بلانشار وماهلر. ولربما كان من المستطاع القول، دون الوقوع في المغالاة، ان هذه الحملات تعبر عن موقف عام من واقع المنظمات الدولية، وتنبيء عن نظرة الى مستقبلها والى نوعية العاملين في مفاصلها الرئيسية وخلاياها النابضة. ولكن موقف من؟ ونظرة من؟ هذا ما يمكن الوقوف عليه اذا استعرضنا الاطراف التي تقف وراء هذه الحملات وتغذيها.

الملاحظ هنا ان الجهات التي تقف وراء الحملات هي واحدة تقريبا فالرياح تهب اغلب الاحيان من الغرب حتى وان استخدمت في بعض الاحيان اصوات اليوغسلافيين والافارقة. حجارة المنجنيق تجمع من هنا وهناك، ولكن المقلاع موجود في النهاية في البيئات الغربية. فمن الولايات المتحدة هبت عواصف من الانتقادات ضد امبو بحيث اعلنت الادارة الامريكية انسحابها من الاونيسكو وصحبها المساعدة عنها ما لم يرحل الامين العام عنها. وفي قضية «فاو»، اخلت الادارة الامريكية مركزها لكندا واوستراليا اللتان تقودان الحملة لاجلاء المدير العام اللبناني عن ادارة هذه المنظمة الدولية. وفي القلب من هذه الحملات والانتقادات وقفت اسرائيل التي يتخذ زعماؤها اكثر المواقف تطرفا وعنفا ضد المنظمات الدولية. فها هو اسحاق شامير يطالب «دول العالم الديمقراطية التي لا تزيد على الثلاثين» بان تؤسس منظمة دولية جديدة رداً على انحدار هيئة الامم المتحدة، وبعد ان تحولت الى «اداة لمحاربة العالم الديمقراطي وخاصة دولة اسرائيل». ولكن لماذا هذه النقمة الشديدة على الهيئة الدولية ومتى بدأت، كما يقول الزعيم الاسرائيلي، على طريق الانحدار؟ وما علاقة ذلك بالحملة على امبو وصوما وفالدهايم؟

الاجابة على هذا السؤال تقودنا الى ملاحظة قاسم مشترك آخر يجمع بين الرجال الذين تساق ضدهم الحملات الحامية. ذلك ان هؤلاء انتخبوا، كلهم، في المنتصف الاول من عقد السبعينات. امبو وبلانشار انتخبا عام ١٩٧٣، وماهلر اصبح امينا عاما لمنظمة الصحة الدولية عام ١٩٧٤، وصوما اختير راساً «للفاو» عام ١٩٧٥، اما فالدهايم فكان امينا عاما خلال تلك الفترة ايضا وهذه الحقبة تمثل في تاريخ الديبلوماسية الصهيونية فصلا مظلما ومأساوياً تحاول محو آثاره وتصفية نتائجه تصفية كاملة.

في تلك الحقبة، انتخبت الجمعية العمومية للامم المتحدة ديبلوماسيا جزائرياً رئيسا لها فكان هذا الاختيار علامة التعاون الوثيق بين الكتلتين العربية والافريقية وسعيهما المشترك من اجل إقامة نظام اقتصادي جديد وعادل يخدم التطور الانساني عموما. وفي هذه الحقبة دخل ياسر عرفات هيئة الامم المتحدة من بابها العريض يحمل البندقية بيد وغصن الزيتون بيده الاخرى، فاستقبله مندوبو الاسرة الدولية استقبالا ندر ان قوبل به زعيم من زعماء العالم. وفي تلك الحقبة ايضا، وقف الرئيس اللبناني سليمان فرنجية يخطب في الامم المتحدة، باسم الاسرة العربية وباسم مطاليبها المحقة في فلسطين، ففهم المندوبون الدوليون معنى الرسالة التي حملها اليهم الرئيس اللبناني الا وهو ان العروبة لا تفرق بين المسلمين والمسيحيين وانهم يأبون، جميعا، بقاء الشعب العربي الفلسطيني لاجئا عند الاقرباء والاشقاء.

وفي السبعينات ايضا تبلور الوعي الدولي بطبيعة الصهيونية، بمكوناتها الفكرية، باهدافها التاريخية وباساليبها العملية، فاصدرت الجمعية العمومية للامم المتحدة. في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٥ القرار الذي اعتبر الحركة الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري، ثم اصدر مؤتمر عدم الانحياز قرارا بالعمل على استبعاد الكيان الصهيوني من الاسرة الدولية.

كان لهذه القرارات والنشاطات اصداء في الاوساط الصهيونية يقدر طبيعتها اولئك الذين يعرفون مدى اهتمام هذه الاوساط بالمنابر والهيئات الدولية سواء

كانت لجنة الانتدابات التابعة لعصبة الامم التي هي اكثر حماسا للوطن القومي العبري من اصحاب وعد بلفور، او الامم المتحدة التي اصدرت قرار انشاء الكيان الصهيوني عام ١٩٤٧. وهكذا فانه ردا على خطاب عرفات في الامم المتحدة، قال ابا ايبان مستنكرا، «الحقيقة الرهيبة هي ان هتلر كان سيشعر انه في بيته لو كان موجودا في تلك الهيئة (الامم المتحدة) يوم دخلها عرفات ومسدسه على جنبه. وعندما اصدرت الامم المتحدة قرار مساواة الصهيونية بالحركات العنصرية، هدد ايغال الون، وزير خارجية اسرائيل بان «الامم المتحدة على طريق الانتحار واعتبره هيرتزوغ، مندوب اسرائيل آنذاك ورئيسها الحالي، «عدوانا كبيرا، على السامية وعلى اليهود اينما كانوا» ودعا رابين الى تقويض «حق الامم المتحدة في اتخاذ مثل هذا القرار». ورداً على الادانات المتكررة لاسرائيل صرخ اريي دالزن، رئيس المنظمة الصهيونية العالمية قائلاً: انني هنا لكي ادق ناقوس الخطر (...) الوضع الحاضر يدل على خطر داهم. اذا لم نوقفه فقد يؤدي الى كارثة».

ان ردود الفعل هذه لم تقتصر على الاحتجاج والاستنكار بل تعدتها الى التحرك الهادف الى مواجهة الخطر الداهم ولئن كان شامير قد لوح بالغاء «الامم المتحدة» واستبدالها بمنظمة دولية جديدة، فان رعاة الديبلوماسية الصهيونية اختاروا هدفاً اكثر واقعية الا وهو العمل على الغاء حقبة السبعينات من تاريخ الديبلوماسية الدولية. واستنفرت المنظمات الصهيونية طاقاتها كلها في سياق هذه الحملة فجمعت في مناسبة من المناسبات، في اواخر عام ١٩٨٠، مئة من الشخصيات العلمية والفكرية المعروفة منهم ثلاثون من الحائزين على جائزة نوبل امثال ك. ارو، هـ. بيث، أ. ويزل، أ. برلين، ف. بلوش لكي يؤسسوا «لجنة انقاذ الامم المتحدة» وبدأت اللجنة ببيان يندد بهيئة الامم المتحدة قائلا بانها ... لم تعد حارس العدالة الاجتماعية والحقوق الانسانية والمساواة بين الامم، بل ضللتها المكائد السياسية الصغيرة بحيث اضحت على اعقاب التحول الى قوة معادية للسلام. والمكائد السياسية في نظر اللجنة، هي تلك التي تشغل المنظمة الدولية بحقوق الفلسطينيين عن مصائر الملايين من الرجال والنساء المهددين بخطر الموت من الجوع والامراض او الحروب. ووقع البيان الى جانب المجتمعين، لفيف من الشخصيات الدولية، بينهم سير سارك اوليفانت، حاكم جنوب اوستراليا السابق، سيمون دو بوفوار، يوهين يونيسكو، ورئيس اتحاد النقابات العمالية الامريكي. يوجين روستو... واخير لا آخراً... رونالد ريغان.

ليس من الصعب ان يستنتج المرء من فحوى هذا الهجوم ومن شخصية القائمين عليه ان «انقاذ» الامم المتحدة يعني تحجيم الدور العربي فيها، وان من موجبات هذا التحجيم ان يتم التراجع عن كافة القرارات التي صدرت في السبعينات بادانة الصهيونية واسرائيل، وان يجري اعادة تركيب البنيان الاداري والسياسي للنظام الدولي بحيث يقصي عن مراكزه الحساسة كل من رقي سلمه في وقت من الاوقات بمساعدة الكتلة العربية وبالتفاهم معها. فهؤلاء الاشخاص سواء كانوا من العرب، او من شعوب العالم الثالث الاخرى، او حتى من الاوروبيين والامريكيين، لا بد ان يحتفظوا للعرب بشيء من العرفان بالجميل وبالمودة، وان يكونوا مستعدين لمسايرتهم في بعض القضايا الدولية الحساسة.

والانقلاب الكامل على السبعينات، يقضي بان يعرف كل مرشح للمناصب الرئيسية في الهيئات الدولية ان يد الصهيونية هي الانفذ والافعل في هذه المنظمات، فلا يقصروا في مناهضة العرب، كما فعل كورت فالدهايم عندما تحفظ على قرار ادانة الصهيونية كحركة عنصرية، ولكن بخفر واستحياء، ولا يحاولوا استرضاء الكتلة العربية كما فعل امبو عندما ترك الاونيسكو تدقق في الانتهاكات الثقافية لحقوق الفلسطينيين، ولا يكون عربيا كما هو الامر مع ادوار صوما. عندما يتم ذلك، تعود الامم المتحدة الى سابق عصرها كحارس للعدل ولحقوق الانسان ويتلاشى الحديث عن الاضطراب الاداري في الاونيسكو، وينتهي عهد الارهاب في أروقة «فاو»، ولا نعود نسمع شيئاً عن نشاطات زعماء المنظمات الدولية خلال الحرب العالمية الثانية!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عثمان العمير

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لسوي عبد الله مطيقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

المكاتب في العالم International Offices

U.K.: المملكة المتحدة
المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

MOROCCO: المغرب
Rabat Office مكتب الرباط
Tel 66100 67130-67339 FAX 66055

EGYPT: جمهورية مصر العربية
Cairo Office: مكتب القاهرة
Fax 010202 3461143/3461148

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
Telex 604397 ARBUS S J

SUDAN: السودان

رأي الشرق الأوسط

مؤامرة الصمت على الصمود العراقي

●● مؤامرة التعتيم على الصمود العراقي، ضد الغزو الايراني الهمجي، الذي يريد تغيير شكل وتاريخ وانسان هذا البلد، ليكون قاعدة تنطلق منها احلام الشعوبية الاولى، والفارسية الاولى لمحاربة مقدسات الاسلام والعروبة. هذه المؤامرة مستمرة، نراها واضحة في تناول وسائل اعلام الغرب لوضع العراق ولوضع ايران. فلا حديث الا عن الخطر الايراني، والرأي الايراني، والمزاعم الايرانية. اما تسليط الضوء على صمود شعب يشكل ثلث حجم الشعب الايراني، ويعاني من حربين ضاريتين في الشمال والجنوب، ويقاتل على جبهة طويلة عريضة تمتد من الشمال الى الشرق فالجنوب بلا حواجز طبيعية، كلها امور يتجاهلها اعلام الغرب. كما يتجاهلها البعض من العرب الذين يكره بعضهم انتصار العراق، لحاجة في نفس يعقوب، ولأن انتصار العراق هو انتصار للعروبة الحقة، وللاسلام الحق. والبعض الآخر يتجاهل او يجهل ما تشكله الساحة العراقية من اهمية بالغة وخطيرة، وما يعنيه استمرار الصمود العراقي.

واستمرار الصمود العراقي يعني دعمه، وتأييده بالمال والسلاح والمقاتلين، ونحن نعتقد في قرارة انفسنا ان المعركة الشرسة التي يواجهها البلد العربي المسلم العراق، هي معركة اثبات الذات، وهي المحك للدفاع عن مقدسات عربية اخرى. واذا كنا نقف مع المجاهد في فلسطين المدافع عن ارضه وعرضه، ومسجده، ومسرى نبيه ونبينا عليه افضل الصلاة والتسليم، ونرى الكثيرين يهبون للدفاع عن افغانستان المسلمة، وعن شعبها الذي يقاتل الماركسية منذ سنوات. فاننا نعتقد ونؤمن بأن العراق الان في موقع متقدم من الاهمية وهو يقف في وجه الهجمة الشعوبية، وفي وجه النفاق الشيوعي ضده. وفي وجه التوسع الفارسي الذي يريد مسح الاسلام وتدميره والاتيان بديانة جديدة يقودها الخميني الذي نصب نفسه نبيا وصديقا، واماما للمسلمين، بديانة جديدة وبمبادىء لا علاقة لها بالاسلام، تؤكدها بياناته الصادرة من مدينة قم من تحويله الى مصاف الانبياء والمرسلين. والوضع العراقي رغم التعتيم وضع طيب والحمد لله تؤكده تراجعات وتخبطات حكام طهران الذين يبحثون عبثا عن حل يخلصهم من الورطة التي القوا انفسهم وبلادهم فيها. ويعطيهم ما يقولونه لتبرير سقوط المليون ضحية، من شباب ايران.

وهم بالطبع لم يعوا بعد الدرس الذي قاله الخبير العسكري الشهير لدل هارت، ولم يتذكروا استراتيجية رومل في حرب الصحراء في ان النصر لا يتحقق باحتلال الاراضي، اوكسب المعارك، وإنما بسحق قوة العدو.

ولو وعوه ووعاه بقية المراقبين الغربيين الذين يتعامون عن الحقيقة، وجدنا ان العراق هو المنتصر في هذه المعركة. ولنستعرض كشف هذا النصر.

فالحرب بدأت وفي يد ايران ١٧٤٠ دبابة بقي منها الان ١٠٠٠ دبابة، مقابل ذلك كان للعراق ٢٧٠٠ دبابة واصبحت الان ٤٥٠٠ دبابة وكان لايران ٤٤٥ طائرة بقي منها ٦٥ فقط. في حين ارتفع عدد الطائرات العراقية من ٣٣٢ الى اكثر من ٥٠٠. وكان لايران ٥٠٠ هليوكبتر ولم يبق منها غير ٦٠. في حين ارتفع عددها في العراق من ٤٠ الى ١٥٠ وايران تمكنت من المحافظة على مدفعيتها، لكن العراق ضاعف ما عنده اربع مرات.

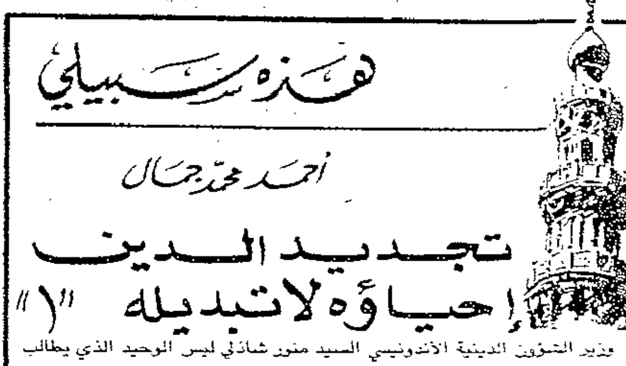
وخلال هذه الحرب اصابت الطائرات العراقية ٣٠٠ قطعة بحرية، وهذا يفوق مجموع ما اصابته الطائرات الالمانية طوال الحرب العالمية الثانية، والطائرات العراقية تروح وتغدو وتتنزه في اجواء ايران بحرية مطلقة دون اعتراض من قبل المقاتلات الايرانية، ونحن نعرف والايرانيون يعرفون ان مفتاح النصر في الحرب الحديثة هو السيطرة على الجو.

هذه الارقام والنتائج التي اوردتها معاهد الدراسات الغربية تؤكد بما لا يقبل الشك ان التعصب الاعمى والجهل والخداع عوامل لا تصمد امام التقنية والتفوق العلمي والتعامل العقلاني.

والصمود العراقي يتمثل اليوم في كل مرفق من مرافق الحياة في القطر الشقيق، سواء كان على صعيد صمود الشعب الذي رفض التقسيم والطائفية واعتبر الوطن فوق الحزازات، لمواجهة الهجمة الشعوبية الشرسة، الرافضة لقيم الاسلام الحقيقي ومبادئه، والكارهة لرموزه وقادته.

او في وقفة الشعوب العربية مع هذا الشعب العظيم الذي لا يلقى ذلك التعاطف من وسائل الاعلام الغربية لاسباب يعرفونها ونعرفها نحن.

وقطعا يكفي العراق ومعه دول الخليج الاخرى التي تعيش، مرحلة اختبار هام يتناول استقلالها وكرامتها وعزتها. وأمنها واستقرارها يكفيها هذا الالتفاف العربي، والتعاطف العربي الذي ينطلق من رؤية عربية وحدوية، عاشت ونبضت في دماء العرب، وعقولهم ..



بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ (الأنفال)

صدق الله العظيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤،٥٧	٤،٥٧	٤،١٨	٤،٢٩	٤،٢٧	٤،٢٢	٥،٠٦	٤،٥٧	٤،٢٨	٥،٠٠	٤،١٨	٤،٠٠	٤،٤٣	٤،٤١	٤،١٤	٤،٢٩	٥،٣٩	٤،٢٤	٥،٠٢
الشروق	٦،١٥	٦،١٧	٥،٣٨	٥،٤٩	٥،٥٤	٥،٥٢	٦،٢٧	٦،٢٣	٥،٤٧	٦،٢٠	٥،٣٤	٥،٣٠	٦،٠٢	٥،٥٢	٥،٣٧	٥،٥٩	٧،١٠	٥،٤٨	٦،٣٨
الظهر	١٢،٠٨	١٢،٠٨	١١،٢٧	١١،٤٠	١١،٤٢	١١،٣٧	١٢،١٩	١٢،١٣	١١،٣٥	١٢،١٩	١١،٢٤	١١،٢٦	١١،٥٨	١٢،٠٤	١١،٢٣	١١،٥٣	١٢،٥٢	١١،٣٤	١٢،١٣
العصر	٣،٢٩	٣،٢٩	٢،٤٥	٣،٠١	٣،٠٠	٢،٥٨	٣،٣٠	٣،١٩	٢،٥٤	٣،٣٨	٢،٤٥	٢،٤٨	٣،٢٩	٣،٠٤	٢،٤١	٣،٠٩	٤،٠١	٢،٤٩	٣،٢٥
المغرب	٦،٠١	٦،٠٠	٥،١٤	٥،٣١	٥،٣٠	٥،٣٧	٦،٠٢	٥،٥٠	٥،٢٣	٦،٠٤	٥،١٤	٥،١٤	٥،٤٩	٥،٥٥	٥،١٠	٥،٣٧	٦،٣٢	٥،١٩	[illegible]
العشاء	٧،٣١	٧،٣٠	٦،٣٠	٧،٠١	٦،٤٧	٦،٤٣	٧،٢٦	٧،١٤	٦،٣٩	٧،٣٤	٦،٢٩	٦،٤٤	٧،١٤	٦،٥٥	٦،٣٤	٦،٥٧	٧،٥٧	٦،٣٦	٧،١٧

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	تورنتو
الفجر	٥،٣٨	٥،٢٦	٤،٤٥	٥،١٩	٥،٥٠	٥،٠٩	٤،٢٩	٤،٤٥	٥،٠١	٤،٤٨	٤،٣٣	٤،٥١	٤،٣١	٥،١٩	٥،٠٠	٤،٣١	٤،٤٥	٤،٢٥	٥،٠٠	٤،٣٨
الشروق	[illegible]	٧،٠٣	٦،١٦	٦،٥٧	٧،٢٠	٦،٤٥	٦،٠٦	٦،٢٣	٦،٣٩	٦،٢٥	٦،١٤	٦،٣١	٥،٥٣	٦،٥٧	٦،٣٧	٦،٠١	٦،١٢	٥،٥٧	٦،١٩	٦،١٥
الظهر	١٢،٤٨	١٢،٢٨	١١،٥٨	١٢،٣٠	١،٠٣	١٢،٢٣	١١،٤٤	١١،٥٤	١٢،١٣	١٢،٠١	١١،٣٦	١١،٥٧	١١،٤١	١٢،٢٨	١٢،١٤	١١،٤٤	١١،٥٦	١١،٣٨	١٢،٠٩	١١،٥٤
العصر	٣،٤٣	٣،٣٦	٣،٠٦	٣،٢٤	٤،١٢	٣،٢٥	٢،٤١	٢،٤٤	٣،٠٨	٣،٠٠	٢،٠٩	٢،٤١	٢،٥٧	٣،١٩	٣،١٣	٢،٥٣	٣،٠٧	٢،٤٦	٣،٢٨	٢،٥٦
المغرب	[illegible]	٦،١٣	٥،٣٨	٦،٠٢	٦،٤٤	٦،٠٩	٥،١٦	٥،٢٤	٥،٤٥	٥،٣٥	٤،٥٥	٥،٢٣	٥،٢٦	٥،٥٨	٥،٤٨	٥،٢٤	٥،٣٨	٥،١٨	٥،٥٧	٥،٣٠
العشاء	٧،٥١	٧،٤٤	٧،٠٤	٧،٣٤	٨،٠٨	٧،٣٠	٦،٤٨	٦،٥٦	٧،١٧	٧،٠٧	٦،٣٠	٦،٥٦	٦،٤٤	٧،٣٠	٧،٢٠	٦،٤٩	٦،٥٩	٦،٤٤	٧،١١	٧،٠١

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

تجديد الدين إحياؤه لا تبديله "١"

وزير الشؤون الدينية الاندونيسي السيد منور شاذلي ليس الوحيد الذي يطالب بتجديد الدين.. بمفهوم تبديل احكامه لموافقة تطورات العصر، وتقدم العلم، وقيام قضايا ومشكلات جديدة لم تكن معروفة من قبل.. بل هناك الكثير من امثاله.. الذين يطالبون المطالبة نفسها، ويتحججون بالحجج ذاتها، ويفتعلون الأدلة والسوابق افتعالا.

ولو ان هؤلاء ـ دعاة تبديل أحكام الشريعة ـ طالبوا بوضع احكام جديدة للقضايا العصرية الطارئة.. التي لم تتناولها اجتهادات الفقهاء السابقين ـ لقلنا: مرحبا واهلا وسهلا، ولأيدنا دعوتهم إلى وضع حلول جديدة للقضايا المحدثة وفقا لاصول الشريعة الاسلامية وقواعدها القرانية والنبوية!

ولكنهم ـ مع الأسف الشديد ـ يطالبون بصياغة جديدة للتعاليم الاسلامية حتى تتفق مع الأوضاع والظروف الجديدة.. التي لم تكن ـ حسب عبارتهم ـ موجودة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذا ما قاله السيد منور شاذلي وزير الشؤون الدينية في اندونيسيا بل جعله عنوانا لمحاضرته هكذا.. (إعادة صياغة التعاليم الاسلامية)! ومما جاء في مقدمة المحاضرة قوله (من حيث المبدأ يمكن تغيير حكم الله لأن الاوضاع والتطورات قد تغيرت) ثم أكد زعمته هذه بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: (إن الله يبعث لهذه الأمة على راس كل مئة سنة ممن يجدد لها دينها) كما رواه ابو داود، وفي الامام أحمد. (.. من يقيم لها امر دينها).

ونقف هنا قليلا عند فهمه للحديث النبوي.. فليس معناه كما فهمه السيد منور شاذلي على ان تجديد الدين هو تغيير أحكام الشريعة الاسلامية وفقا لتطورات العصر ومشكلاته واحداثه.

ولو كان مفهوم (التجديد) في الحديث كما ذكر الوزير الاندونيسي لما بقي من الدين شيء لأن كل تجديد على راس كل مئة سنة سيكون تبديلا وتغييرا لاحكام الله عز وجل وفقا لمطالب الناس في كل عصر.. ولما كان لقول الله سبحانه: (اليوم اكملت لكم دينكم، واتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الاسلام دينا) المقصود الدائم الخالد لبقاء شريعة الاسلام حاكمة في شؤون الناس وقضاياهم وحاجاتهم. ومثلها الحديث النبوي: (تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وسنتي).

● ولكن المفهوم الصحيح «للتجديد» الوارد في الحديث النبوي هو: الاحياء.. احياء الدين في قلوب الناس، وبالتالي في سلوكهم واخلاقهم وتعاملهم، واقامة حدود الله فيهم.. وذلك بعد ان يذهب بهم تطور العصر ـ كل عصر ـ بعيدا عن دين الله بزخارفه ومتعه ومشاغله..

.. فهنا يبعث الله داعيا أو مفكرا أو حاكما يجدد للمسلمين امر دينهم، اي يبعث فيهم دعوته ومبادئه، ويذكرهم بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.. والأمثلة كثيرة من الحكام عمر بن عبد العزيز، ومن الدعاة حسن البنا، وأبو على المودودي ـ رحمهما الله ـ وابو الحسن الندوي، امد الله من عمره واسبغ عليه عافيته وتوفيقه.. وغيرهم كثيرون لا تحضرني اسماؤهم الآن.

● تجديد الدين إذن ـ كما جاء في الحديث ـ هو التذكير به، واحياؤه في القلوب والجوارح، واعادة تطبيقه في سلوك الأفراد والمجتمعات.

والرواية الثانية للحديث (يقيم لها امر دينها) تؤكد هذا المفهوم بتجديد الدين.. بأنه بعثه وإحياؤه لا تبديل أحكامه، وتغيير اصوله ومناهجه.

وللتعقيب على محاضرة الوزير الاندونيسي تتمة بإذن الله وعونه.

رئيس مجمع الفقه الإسلامي في الرياض لـ «الشرق الأوسط»:

نناشد الدول الاسلامية العمل بالشريعة وتصحيح مسار التعليم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ناشد فضيلة الدكتور بكر ابو زيد رئيس مجمع الفقه الاسلامي في الرياض الدول الاسلامية العمل بالشريعة وتصحيح مسار التعليم بها خدمة لديننا الاسلامي.. وتحدث الدكتور بكر ابو زيد في حواره مع «الشرق الاوسط» عن اهداف مجمع الفقه الاسلامي فقال انه ياتي في مقدمتها دفع الامة الاسلامية الى التمسك بعقيدتها ودراسة قضاياها المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة.

كما يقوم المجمع بتنظيم وعقد مؤتمر دولي سنوي، عقد منها حتى الآن ثلاثة مؤتمرات عالجت عددا من القضايا المعاصرة الاقتصادية والعلمية. والطبية والفقهية اما المؤتمر الرابع فسوف يناقش بعض الموضوعات الاقتصادية مثل بيع المرابحة والمعاملات المصرفية وكذلك عدد من القضايا الطبية والعلمية المعاصرة.

وعن دور المجمع في رعاية التراث الاسلامي يقول: ان المجمع له مساهمات فعالة في هذا المجال كما يصدر العديد من الكتب وآخرها كتاب «الجواهر الثمينة» والذي وافق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على طباعته على نفقته الخاصة، كما يتم الآن اعداد، كتاب «معرفة السنن والآثار» للبيهقي ويتوقع أن يكون في عشرة مجلدات.

احكام شرعية

ومن المشاريع العلمية الكبيرة التي يقوم بها المجمع ولأول مرة، إصدار سلسلة مراجع علمية بعنوان «مدونة الأدلة للأحكام الشرعية»، وهذه المدونة سيكون مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة واقوال الصحابة وهي مرتبة على الأبواب الفقهية وتبدأ بأحكام المعاملات فمثلا باب الحوالة ما صدر فيه هو حديث واحد واربعة اقوال عن الصحابة.

وعن الفائدة العلمية لهذا العمل يقول رئيس المجمع الفقهي: سيكون مرجعا للباحثين فاذا أراد أي باحث نصا من الكتاب، او السنة او اقوال الصحابة يجده في هذه المدونة مخرجا ومعزوا الى جميع مصادره الأصلية ومن هنا ستكون الرؤية واضحة في ضوء الدليل بعيدا عن الخلافات والتعصبات الخلافية.

اما المشروع الثاني فهو إخراج «معلمة القواعد الفقهية»، حيث يتم تجميع القواعد الفقهية التي تجمعها غاية واحدة في كتاب واحد، مثل قواعد الضرر وقواعد الصرف وقواعد التيسير.. وسيكون العمل بذكر القاعدة ومصادرها والتطبيقات الفقهية عليها، وتخريج بعض القضايا المعاصرة في ضوء هذه القواعد..

ويضيف الدكتور ابو زيد: إن هذين المشروعين من المشروعات الضخمة التي تحتاج الى مجهودات كبيرة من علماء الاسلام، لذلك نبعث بمنهج البحث الى عدد من علماء الاسلام في جميع انحاء العالم للمساهمة في هذا المشروع، ونتوقع ان تظهر بدايات هذا العمل الى النور بعد ثلاث سنوات.

وبالنسبة للدور العلمي للمجمع في مناقشة بعض القضايا العلمية والاقتصادية المعاصرة التي استحدثت في العالم الاسلامي يقول الدكتور ابو زيد: إن المجمع الفقهي في الرياض يعقد ندوات لمناقشة بعض الموضوعات الهامة، منها، مثل التأمين والربا بالفائدة وجهاز الانعاش وأطفال الأنابيب والميقات للحج والعمرة للقادمين في الطائرة وحكم اثبات أوائل الشهور بالحساب الفلكي وبنوك لبن الأمهات وزكاة الديون وزكاة المشتغلات، كما يصدر مجلة كبيرة في شكل مجلدات لنشر الدعوة الاسلامية والفقه الاسلامي الصحيح وصدر منها حتى الآن ثلاثة مجلدات.

واضاف إن الدعوة الاسلامية هي وظيفة كل مسلم ولكن لا ينبغي الا يتولاها الا البصير في دين الله والذي يطبق الاسلام على نفسه أولا والدعوة على المنهاج النبوي امر واجب على الأمة حكاما ومحكومين لحماية المسلمين من اي مذاهب وافدة ومن اي مؤثرات حضارية.

مجالات متعددة

وعن أوجه التعاون بين المجمع والمؤسسات الاسلامية الاخرى يقول رئيس مجمع الفقه الاسلامي: هناك عدة مجالات لهذا التعاون منها تبادل الخبرات والمعلومات بين المجمع والمؤسسات العلمية الاخرى مثل «مؤسسة آل البيت» في الاردن «ومجمع البحوث بالازهر» و«الموسوعة الفقهية بالكويت» و«معهد العالم الاسلامي بواشنطن» كما اننا نعلق الآمال على عدة أهداف في نشر الفكر الاسلامي الصحيح وتبسيط الأحكام الفقهية وتقريب الفقه للقضاء الشرعي ودفع الشبهات التي يدعيها أعداء الاسلام على الشريعة الاسلامية.

وعن رأيه في المؤتمرات الاسلامية التي يشهدها العالم الاسلامي يقول:

هذه النوعية من المؤتمرات هامة جدا لعدة أسباب: أهمها تنشيط الفكر الاسلامي وايجاد عنصر اللقاء بين علماء العالم الاسلامي وهذا وحده كاف في ايجابية هذه المؤتمرات لأن الرحلة كانت اسلوبا من أساليب علماء الاسلام في القرون الماضية كما ان لهذه المؤتمرات اهمية علمية كبيرة بما تتفق عليه من امور فقهية وطبية وعلمية تكون امام كل قارىء في كل بلد اسلامي.



بطاقة شخصية

الدكتور ابو زيد بدأ عطاءه الفكري إماما للمسجد النبوي الشريف ثم قاضيا في المدينة المنورة، بعدها عين وكيلا لوزارة العدل بالمملكة العربية السعودية منذ سبع سنوات، وله مشاركات عديدة في الاشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه، بجانب العديد من المؤلفات التي بلغت عشرين كتابا منها «التقريب لفقه ابن القيم» في اربعة مجلدات و«من فقه النوازل» و«الحدود والتعزيرات»، و«مواضعة في الاصطلاح» و«التقنية والانسان».

وله ايضا ترجمة لابن القيم و«اختيارات ابن تيمية وطبقات النسابين».

رابطة العالم الاسلامي والمهام المستقبلية المنتظرة

بقلم عبد الرازق بشير

ونحن على اعتاب انعقاد المؤتمر الاسلامي الثالث والذي تنظمه الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة خلال الفترة من ١٨ الى ٢٢ من شهر صفر الحالي ١٤٠٨ الموافق ١١ ـ ١٤ من شهر اكتوبر ١٩٨٧م ينبغي لنا من وقفة بغرض الاشادة بالدور الكبير الذي تضطلع به رابطة العالم الاسلامي من خلال فعاليات اداراتها واقسامها المختلفة والتي عملت جميعها في تكاتف وتآزر حتى حققت الاهداف المرسومة خلال ربع قرن من الزمان ومازال الامل نحو المزيد من الانجاز تسير خططه وبرامجه على قدم وساق في الامانة العامة، او في المجلس الاعلى للمساجد او في مجمع الفقه.

ويجيء كل ذلك في اطار خدمة الدعوة الاسلامية بين الشعوب الاسلامية من جهة وشعوب العالم اجمع من جهة اخرى لاسيما وان الرابطة تسلك في منهجها في الدعوة كافة الاساليب والطرق الحديثة بغرض ايصال الدعوة الاسلامية لكافة شعوب العالم وبمختلف اللغات المكتوبة وغير المكتوبة... تحقيقا للآمال العريضة لنشر الفكر الاسلامي وباسلوب معاصر ووفق كفاءات اسلامية مقتدرة وفاعلة.

وللدلالة على نجاح رابطة العالم الاسلامي فان خارطة نشاطها قد شملت القارات الخمس اوروبا، وآسيا، وافريقيا والامريكتين بالاضافة لاستراليا ويكفي الآن ان الرابطة قد قدمت الدعوة لاكثر من ستمائة من علماء المسلمين من كافة ارجاء العالم وبمختلف السنتهم والوانهم.

ان تحقيق اهداف رابطة العالم الاسلامي جاء نتيجة جهد وعناء وصبر في حقل الدعوة لله يقوم بذلك افراد وجماعات ودول عرفوا القيمة المنشودة وسعوا نحو تحقيقها بكل تضحية ونكران ذات لاسيما الدور الواضح والجلي للمملكة العربية السعودية حيث المساهمة الكبرى والدعم المتصل.

ان المهام المستقبلية التي تنتظر رابطة العالم الاسلامي في يقين انها جد خطيرة في ظل المتغيرات الدولية خاصة وان الفتنة قد عمت العالم ولم يسلم منها احد... لذا فان دوراً هاما لا بد ان تلعبه رابطة العالم الاسلامي حتى نرى المسلمين وحدة واحدة... أمة واحدة... رأيا واحدا... وكما هو الحال، فربهم واحد... وقبلتهم واحدة... ورسولهم واحد وكتابهم واحد... ومصيرهم واحد.

اننا بحاجة الى جمع الشمل... بحاجة الى نبذ الفرقة والشتات حتى نتعاون جميعا على البر والتقوى ووفق موجهات الشرع الاسلامي الحنيف.

من قصص التراث

وأحل لكم الطيبات

يروى ان رجلا من جيران ابن النسوي كان يصلي بالناس، دخل على ابن النسوي في شفاعة، وبين يديه صحن فيه قطايف، فقال له ابن النسوي: كل. فامتنع: فقال: كأني بك وانت تقول: من اين لابن النسوي شيء حلال!! ولكن كل، فما اكلت قط أحل من هذا.

فقال بحكم الداعبة: من أين لك شيء لا يكون فيه شبهة؟

فقال: ان أخبرتك تأكل؟

قال: نعم.

فقال: كنت منذ ليال في مثل هذا الوقت، فإذا بالباب يدق، فقالت الجارية! من؟

فقالت: امرأة تستأذن.

فأذن لها، فدخلت، فأكبت على قدمي تقبلها، فقلت: ما حاجتك؟

قالت: لي زوج، ولي منه ابنتان، لواحدة اثنتا عشرة سنة وللأخرى أربع عشرة سنة، وقد تزوج علي وما يقربني، والأولاد يطلبونه فيضيق صدري لأجلهم، واريد ان يجعل ليلة لي ولتلك ليلة.

فبعثت اليه اثنين وقلت: احضراه ولا تزعجاه؛ فأحضراه وقد طار عقله. فقلت: لا بأس عليك، إنما استدعيتك لأعطيك كر طعام وعمالته تقيمه خبزا للرجالة.

فسكن روعه وقال: وما أريد له عمالة.

قلت: بلى، صديق مخسر عدو مبين، انت مني وإلي: كيف هي زوجتك فلانة؟ تلك بنت عمي، وكيف بناتها فلانة وفلانة؟

فقال: بكل خير.

فقلت: الله الله، لا احتاج اوصيك بها، لا تضيق صدرها؛ فقبل يدي، فقلت: امض الى دكانك، وان كان لك حاجة، فالموضع بحكمك.

فانصرف، فلما كان في هذه الليلة، جاءت المرأة فدخلت، وهذا الصحن معها، واقسمت علي بالله الا اردها، وقالت: قد جمعت شملي وشمل أولادي، وهذا والله من ثمن غزلي: فبالله لا ترده، فقبلته، فهو حلال؟!

فقال: والله ما في الدنيا أحل من هذا.

دعاء اليوم

«اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا».

قضية ورأي

بقلم: معالي عبد الحميد حمودة

موقف الاسلام من الاحتكار الغذائي

لم يترك الفقه الاسلامي اي جانب في حياة المسلم الا وتدخل ليوضحه ويبينه وينظمه، ويضع الحلول وفقا لشرع الله التي تكفل حياة المسلم، واسرته ومجتمعه.

وعندما نتكلم عن الاحتكار الغذائي، نرى ان الاسلام ادلى بدلوه في هذه القضية الخطيرة التي تمس كيان المجتمع المسلم، وتلحق به العديد من الاضرار السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وعندما حرم الاسلام الاحتكار الغذائي، الذي هو جريمة في حق المسلمين وغير المسلمين الموجودين في المجتمع المسلم، اتاح لولي الامر المسلم ان يضع من الوسائل ما يحمي المجتمع المسلم، وان يضرب بيد من حديد على المحتكرين، خاصة وان هذا النمط من التعامل كما ذكرنا يلحق الاضرار البالغة بالمجتمع المسلم.

ولا يخفى على احد ان الاحتكار الغذائي في المجتمع تمتد اخطاره الى ما هو ابعد، فهو يحدث اختلالا كبيرا في التوازن بين نوعيات المجتمع المسلم، فالمحتكرون يستولون على اموال المسلمين دون عدل ودون شفقة او رحمة، ويحدثون خللا في الاسواق فلا تسير حاجة المسلمين سيرا طبيعيا، ويكلفون المسلمين ما لا يطيقون من اجل الحصول على الغذاء.

وعندما اتاح الاسلام لولي الامر ان يضرب بيد من حديد على المحتكرين، فان هذا امر يقوم على العدل والحق، فاذا كان المجتمع المسلم يكفل الطعام والغذاء لكل افراده (مسلمين وغير مسلمين) وحين تنشأ (طبقة) من المحتكرين لاهم لها سوى تحقيق الربح الفاحش، فان على ولي الامر ان يتصدى بما شرعه الله في كتابه الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع الفقهاء على التصدي لهذه الطبقة المحتكرة الآثمة المستغلة.

وقد بينت لنا السنة النبوية المطهرة على صاحبها الصلاة والسلام عقوبة المحتكر في الدنيا والاخرة (اي انها عقوبة مزدوجة ما لم يتب ويعود الى الله تعالى) فالعقوبة تقوم على قاعدة (الجزاء من نفس العمل) فلن يتحقق للمحتكر مهما جمع من اموال تحقيق مخططاته الشيطانية الشريرة، واذا حقق ثروة فانه مقضي عليها اما بالافلاس، واما ان ينتقم منه الله تعالى بمرض من الامراض الخطيرة ينفق عليه ما جمعه من ثروة، بل الطامة الكبرى ان عقوبة محتكر اقوات المسلمين إنه يخرج من ملة الاسلام والعياذ بالله.

في الحديث الذي رواه الامام احمد ـ في مسنده ـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالافلاس او بجذام).

وفي الحديث الذي رواه الامام مسلم في صحيحه ان رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: (من احتكر طعاما فهو خاطىء).

وفي الحديث الذي رواه الامام احمد ـ في مسنده ـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من احتكر طعاما اربعين ليلة فقد بريء من الله، وبريء الله منه).

هذه هي عقوبة المحتكر، وهي عقوبة متعددة اخطرها ان يخرج من ملة الاسلام باحتكاره البغيض. وادناها ان يصاب بالافلاس تارة، وبالامراض تارة اخرى.

ان الاسلام حرم ما يلحق الضرر بالناس، وتعاليم الاسلام هي العلاج الناجع لكل ما تعاني منه المجتمعات المسلمة من متاعب وامراض وازمات، اذ انها تعاليم تقوم على العدل والحق والرحمة والمساواة، ورفع الضرر والاذى عن الناس.

القراء يستفتون

الاقلاع عن المعاصي

القارىء فهمي عبد العزيز بعث برسالة يقول فيها: انا رجل مسلم موحد لله عز وجل وله الحمد على ذلك. وانا اؤدي فرائض الاسلام من صلاة وصيام وزكاة، ولكني ارتكب المعاصي احيانا. انني اشعر بالضيق من نفسي لسلوكي هذا، فهل من سبيل للخروج من هذا المأزق المهلك؟

والجواب ـ ومن الله الهداية ـ ان حمدك الله عز وجل على اداء فرائضه دليل على ان الله تبارك وتعالى يمد لك حبل الرجاء علك تعود اليه عودة نصح واخلاص. ذلك ان الذنوب حجاب يحول بين المرء وربه، وقد مثل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثوب الابيض تقع عليه بقعة سوداء، فاذا تداركها صاحب الثوب بالغسل والتنظيف فانها عسى ان تزول عنه وان بقي فيه شيء من اثرها. اما اذا لم يتداركها وتركها حتى وقعت نكتة اخرى ازدادت رقعة السواد حتى يكون كما نرى في كثير من اصحاب المهن التي تعرضهم لذلك، سوادا في سواد. هكذا قلب المؤمن حتى يرتكب المعصية فانه تنكت فيه نكتة سوداء فاذا تداركها بالتوبة طهر القلب وعاد سليما اوكاد. اما اذا لم يتداركها حتى تكاثرت النكات فانه يغلب عليه السواد حتى لا يستطيع ان يميز بين حلال وحرام وتكون النتيجة كما حذر ربنا عز وجل «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون» وكما قال تعالى «ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة».

ولنستمر في تشبيه رسول الله قلب المؤمن بالثوب الابيض فنقول: كثيرا ما يحرص المرء على ان يظل ثوبه نظيفا ولكنه قد يتعرض لرذاذ تطرحه عليه سيارة او تقع قدمه في مستنقع فتتناثر الاوساخ على ثوبه. وهكذا المرء قد تقع منه المعصية وهو غير متوقع ولا مصر على ايقاعها ولكن تشاء صحبة سوء، او تعود على مكان من شأنه ان يدفع المرء للوقوع في المعصية. فواجبه هنا امران.

الاول ان يهرع الى الله عز وجل بالتوبة. والله تبارك وتعالى من رحمته بعبادة وبره بهم يبسط يديه بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يديه بالنهار ليتوب مسيء الليل. فان وقعت من المرء غفلة وارتكب معصية فليطرق باب الكرم الالهي تائبا منيبا، نادما على معصيته ناظرا لها بعين من يرى هلاكه امامه. وقد وعد الله بإجابة توبة المسارع الى حماه الراغب في عفوه ومغفرته كما قال تعالى «انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله غفورا رحيما».

والامر الثاني ان يقاطع رفاق السوء ومواطن الفتنة وكل ما يذكره بالذنب الذي يقع فيه فان الوقاية خير من المعالجة. والوقاية هي في البعد عن مواطن الزلل. ولما كان من طبيعة كل شيء ان يكره الفراغ ويطلب الامتلاء، فان رفاق الخير وصحبة الابرار ودعاة الرحمة واحباب الله واولياءه الصالحين كثر فعليه بصحبتهم فانهم مصابيح الهدى ومعالم الخير بهم يهدي الله الحياري ويستنقذ الهالكين.

وما دام باب التوبة مفتوحا فلا ييئس السائل من رحمة الله، فانه تعالى وسع برحمته كل شيء. ومن رحمته به ان عرفه عيبه وذنبه واعانه على الاستمرار في اداء حقوقه. وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شأن المؤمن بين استقامة وميل كالشجيرات الصغيرة تميلها الريح يمينا وشمالا الا ان جذورها ثابتة في الارض. فهذا مثل الايمان الثابت المستقر. يغفل عنه المرء لحظة فتميله الريح، ولكنه يفيء الى ربه فيعتدل ويستقيم، بينما المنافق شبيه بالارزة القوية المتينة شكلا ومظهرا، الا ان سقوطها يكون سقوطا لا قيئة بعده فتقتلع من الارض لان الايمان مفتقد منها.

فجد واجتهد في عمل الخير ولا تقلل من امر معصيتك وقسها بمقياس عزة الله وجلاله وانظر كيف ترى نفسك وانت تقف بين يدي المولى تبارك وتعالى فان هذا التدبر من شأنه ان يهون عليك البعد عن معاصي الله ويفتح لك باب الهداية والتوفيق. والله سبحانه وتعالى ينادي عباده ذلك النداء الحبيب «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم».

الشرق الأوسط

بطولة كأس العالم الكروية السادسة للشباب:

اليوم ٣ مباريات افتتاحية إحداها في المجموعة الرابعة

الحكم السعودي الناصر يحكم مباراة توجو - استراليا

انتوفاجستا (تشيلي) «الشرق الأوسط»: - من صالح الحمادي:

تقام في تمام الساعة الخامسة من عصر اليوم (الاحد) (الساعة الحادية عشر مساء بتوقيت السعودية والبحرين) في ثلاث مدن تشيلية المباريات الافتتاحية لثلاث مجموعات ببطولة كاس العالم السادسة للشباب (تحت ١٩ سنة) لكرة القدم. بعد ان افتتحت البطولة ومباريات المجموعة الأولى عصر امس بلقاء منتخب تشيلي (الدولة المضيفة) مع منتخب يوغوسلافيا. اليوم يلعب منتخبا البرازيل ونيجيريا في مدينة كونسبسيون اولى مباريات المجموعة الثانية، ومنتخبا المانيا الشرقية واسكوتلندا في مدينة فالباريزو أولى مباريات المجموعة الثالثة، ومنتخبا الولايات المتحدة الامريكية وبلغاريا اولى مباريات المجموعة الرابعة، في ذات الوقت الذي تقام فيه ثاني مباريات المجموعة الأولى بين منتخبي توجو واستراليا في العاصمة سانتياجو.

وبعد مباريات عصر غدا (الاثنين) الثلاث بين منتخبي ايطاليا وكندا في المجموعة الثانية، ومنتخبي البحرين كولومبيا في المجموعة الثالثة، ومنتخبي السعودية والمانيا الغربية في المجموعة الرابعة تكون جميع الفرق الـ ١٦ المشاركة في البطولة التي تجرى منافساتها خلال الفترة من ١٠ حتى ٢٥ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري قد لعبت مباراة واحدة ينكشف من خلالها ولو مبدئيا حجم التنافس وقوته ومقدرة الفرق الصغيرة على مزاحمة الفرق المرشحة للمراكز الأولى قبيل انطلاق مباريات البطولة عطفا على سمعتها وتاريخها الكروي.

ولادراكنا الدور الكبير الذي يلعبه مدرب الفريق وغالبا ما يكون رئيسيا الأمر الذي يجعله محط الاهتمام من قبل الجماهير الكروية - حرصنا على كشف بعض الأمور الفنية قدر المستطاع بأمانة على لسان كل مدرب، رغم التحفظ المبالغ فيه احيانا والمناورات، لكنها تصرفات يجب احترامها لعدة أعتبارات لا لزوم لذكرها.. وهنا نسلط الضوء على استعدادات فرق المجموعة الرابعة ومدى جاهزيتها وفقا لتصاريح المدربين التالية:

ارمسترونغ: «معلومات فوجتس مغلوطة؟!»

● ابدى مدرب الفريق الأمريكي ديريك آرمسترونغ (انجليزي ٤٧ سنة) سروره لما قاله المدرب الألماني فوجتس عن قوة فريقه، لكنه تساءل في ذات الوقت عن كيف عرف هذا المدرب - «الفاهم» - (!!) مثل هذه المعلومات المغلوطة متمنيا ان يجد الثقة في فريقه كما يحملها المدرب الألماني عن الفريق الأمريكي الذي لم يقابله بعد، وقال «.. أنا على اي حال اشكره على هذا المديح الذي ربما قصد به الاستهزاء لكن الملعب هو الحكم لقدرات الجميع دون استهزاء أو تلميح».

وأضاف «لقد لعبنا خلال ٣٥ يوما ٥ مباريات ودية دولية على التوالي فتعادلنا مع كندا صفر/صفر وفزنا ٢/١، وخسرنا امام منتخب تشيلي مرتين صفر/٢ وصفر/١، وأمام منتخب البرازيل ١/٢.. مع انني كنت اتمنى مباراتين أو ثلاث اخرى لكن ما تم يعتبر كافيا الى حد معقول للمشاركة بقوة، والمباراة الأولى امام بلغاريا في غاية الصعوبة فلاعبونا جميعهم من طلبة الجامعات وحارس المرمى الاحتياطي (١٧ سنة) في الثانوية ولم يسبق لأي منهم ان لعب في فريق ناد محترف او حتى هاو، الأمر الذي يجعل من الصعوبة بمكان التأكد مما سيصنعه كل لاعب خلال المباراة لانني لا املك المقدرة على التحكم بتصرفاتهم في الملعب (!!)، فبصراحة لا يعني فوزنا على منتخب كندا للشباب قوة الفريق بقدر ما هو نقص في قوة الفريق الكندي».

وعن الفرق الأخرى قال انه لا يملك اي معلومات جوهرية ولم يحاول حتى الحصول عليها بسبب انشغاله في تحضير فريقه وعدم توافر الامكانيات التي تساعده على مراقبة الفرق الأخرى المشاركة.

اندونوف: سنهزم الامريكان.. وأعرف العرب من اليرموك!

● مدرب الفريق البلغاري كريستو اندونوف (٤٧ سنة) يتحدث باللهجة الكويتية بطلاقة.. وقد اكد ان فريقه مستعد بشكل جيد للبطولة منذ سنتين وهذا ما يجب أن يكون عليه فريق اي مدرب يشارك في هذه البطولة «ولا داع هنا لاخفاء مثل هذه الامور البديهية» مشددا على انه سيهزم الفريق الأمريكي بسهولة لكون فريقه الأفضل».

وردا على ما قاله المدرب الألماني فوجتس في «الشرق الأوسط» امس عن ان الفريق البلغاري يعتبر أفضل الفرق الأوروبية استعدادا قال «.. لا تعليق لي على رأي المدرب الألماني في تحضير فريقي لأن هذا رأيه الشخصي وله الحق في قوله مثل ما لي الحق في القول (لك كصحفي سعودي) ان الفريق الألماني يلعب مع الخصم بطريقة «رجل لرجل» طوال المباراة، ومع ذلك فانه ليس بذلك الفريق المخيف فأفضل لاعب في المنتخب الألماني (الجناح الايمن) ليس مع الفريق لاصابته، بالاضافة لثلاثة أخرين لم تسمح لهم انديتهم بالحضور الى تشيلي.. اما بالنسبة لفريقي فقد لعب في الاسبوعين الآخرين قبيل الحضور الى هنا ثلاث مباريات فزنا بها لكن هذا ليس هو المهم فالنتائج الفنية لتلك المباريات كانت اكثر من جيدة وسارة بالنسبة لي».

وعن المنتخب السعودي قال انه يعرف انه بطل أسيا فقط، لكن ذلك لا يعني انه لا يعرف طريقة لعبه بل يفهمها جيدا لا سيما مع المدرب البرازيلي كونه عمل موسمي ٨٣/٨٤ و٨٤/٨٥ كمدرب للفريق الأول لكرة القدم بنادي اليرموك الكويتي.

فوجتس: رسالة الخبير كرامر افادتني سعوديا!

● كشف مدرب المنتخب الألماني بيرتي فوجتس (٤١ سنة) لـ «الشرق الأوسط» عن رسالة تلقاها من الخبير الكروي الألماني ديتمر كرامر المدرب السابق للفريق الأول لكرة القدم بنادي الاتحاد السعودي ردا على سؤاله عما يمكنه ان يخبره به عن الفريق السعودي الذي سيقابله في المجموعة الرابعة، لكنه رفض الافصاح عما جاء في مضمونها مكتفيا بالتلميح الى انها افادته كثيرا في ادراك عقلية اللاعب السعودية الكروية مما سيمكنه - حسب زعمه - من الحد من تحركات لاعبي المنتخب السعودي في الملعب لصالحه، مشيرا الى ان كرامر أوضح له ان الكرة السعودية تطورت كثيرا في الفترة الأخيرة كما كانت عليه عندما عمل في السعودية.. وقال ضاحكا:

«.. اذا فزنا على الفريق السعودي فسأكون من الشاكرين لكرامر، ولو حدث العكس سيقع اللوم علي بلا شك وعندها فأنا ضحية لهذه الرسالة التي أفضل الاحتفاظ بأسرارها لنفسي..».

أوزفالدو.. نحن في أفضل وضع.. وهذه تشكيلتي

● «نواف مبارك في حراسة المرمى وباسم ابو داوود وأحمد جميل وعبد الرحمن الرومي وعبد الرحمن التخيفي رباعي دفاع، وعبد العزيز الرزقان وخالد منسي وراشد الدكان للوسط وناصر الفهد ويوسف جازع (أو سعود الحماد) وسعدون حمود للهجوم... فحتي الآن لم اتأكد هل اشرك سعود او يوسف في راس الحربة اما البقية فسيلعبون بنسبة ١٠٠٪ في مباراتنا مع ألمانيا الغربية مع العلم ان محمد الشلقان موقوف لمباراة دولية واحدة». هذا ما قاله مدرب المنتخب السعودي اوزفالدو عندما سألته «الشرق الأوسط» عن التشكيلة التي سيشارك بها في أولى المباريات، والتي اكد عنها وبقية المباريات ان فريقه في أفضل وضع ممكن فنيا ولياقيا بعد معسكر البرازيل، ويبقى فقط مسألة واحدة تقلقه وتتمثل في اهدار افراد خط المقدمة ولاعبي الوسط للفرص السهلة التي تسنح للفريق امام مرمى الخصم وهذا ما يحاول العمل على اصلاحه، فقد أهدر الفريق خمس فرص أكيدة جدا في مباراته الودية مع البرازيل في ملعب ماراكانا الشهير، ويشعر انه لا ذنب له في ذلك فالمدرب يعلم اللاعبين صنع الفرص قبل تسجيلها.

نواف: قادرون على مقارعة أقوى الفرق

ابدى حارس مرمى المنتخب السعودي نواف مبارك تفاؤلا كبيرا بقدرة الفريق من الناحية الفنية عقب معسكر البرازيل في الوصول الى دور الاربعة (ربع النهائي) من البطولة والتفوق على أقوى الفرق المرشحة عندما قال في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: «.. بعد معسكر البرازيل تطور مستوانا كلاعبين كثيرا لأننا لعبنا مع فرق قوية جدا، والآن مسؤوليتنا كبيرة وندركها جيدا، فقد تعودنا على مواجهة اللاعبين المحترفين ولو الى درجة معقولة في البرازيل مقارنة مع ما كنا نلعب أمامهم سابقا في المنافسات الاسيوية والعربية».

«.. وتبقى نقطة هامة حرص عليها المدرب كثيرا وهي عدم التفريط بالفرص السانحة للتسجيل كونها لا تعوض بسهولة في مثل هذه المنافسات. فنحن لاعبون مجتهدون الى ابعد الحدود ومتى ما وفق الله خط الهجوم في التسجيل مبكرا في مباراتنا مع المانيا سيكون ذلك حتما خير دافع لنا في الدفاع للصمود بحماس اكثر في التصدي لهجمات الخصم».

وأكد انه استفاد كثيرا كحارس مرمى من مدرب الحراس لويس في التأهب طوال ٩٠ دقيقة في التصدي لكل كرة، وقال: «مباراتنا مع المانيا هي مفتاح كل شيء ويبقى الدعاء بالتوفيق..».

بسرعة من البطولة

● يقوم الحكم الدولي السعودي القدير عبد الله الناصر غدا الأحد بادارة مباراة توجو واستراليا في العاصمة سانتياجو ويعاونه تريتشلر وهانسل.

● وصل الى مدينة كونسبسيون صباح امس السيد عبد الله الدبل لرئاسة وفد «الفيفا» المكون من خمسة اعضاء للاشراف على منافسات المجموعة الثانية، بعد ان حضر اجتماعات لجان «الفيفا» التنسيقية الخاصة بالبطولة في العاصمة سانتياجو.

● عقد بيتر فليمبان سكرتير عام الاتحاد الاسيوي لكرة القدم ومنسق «الفيفا» المجموعة الرابعة بانتوفاجستا مؤتمرا صحافيا تحدث فيه عن مهمة وفد «الفيفا» في المدنة ودورهم في تنظيم منافسات المجموعة الرابعة.

وامتدح منافسات كأس العالم لشباب مؤكدا تطورها كثيرا منذ بدايتها عام ٧٧ حتى الآن وقال «وانه لفخر لها ان يكون قادرا دونا افضل لاعبي العالم من نتاجها، وهي فكرة رائعة أطلقها وتبناها السيد هافيلانج عندما اختير رئيسا للفيفا عام ٧٤.

● ردا على سؤال طرح لبيتر فليمبان عن الشروط اللازمة لتنظيم اي دولة لهذه البطولة واين ستقام البطولة المقبلة، قال «.. البطولة السابعة (المقبلة) ستقام في نيجيريا، وهناك خمسة شروط يجب توافرها في اي دولة ترغب بالتنظيم هي ايجاد سكن جيد للوفود، والعمل على راحة اللاعبين التامة، وتوافر الملاعب العديد والمزروعة طبيعيا، وتسهيل مهام الاتصالات الاعلامية، والتعامل الحسن والاستقبال الجيد للفرق عند قدومها.

● وصل الى مدينة انتوفاجستا مساء أمس الأول الوفد الاعلامي الرسمي السعودي المكون من المعلق الرياضي التلفزيوني محمد رمضان ومندوب وكالة الأنباء السعودية عيد الغامدي، وموفد ادارة الاعلام والنشر بالرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض الزميل سليمان النافع.

● عينت لجنة الحكام في البطولة الحكام على التوالي ميشين وجاسي ولورنك لادارة مباريات المنتخب البحريني أمام كولومبيا واسكوتلندا والمانيا الشرقية.

● اجرى المنتخب السعودي عصر اول من امس مرانه الرسمي تحسبا للقاء المانيا الغربية على الملعب الرئيسي لمباريات المجموعة الرابعة وسط سرية تامة، كما أجرى الفريق الأمريكي مرانه على الملعب نفسه وسط الظروف نفسها لكن مدرب بلغاريا تسلل فاكتشفه الامركيان وطلبوا تدخل الشرطة لابعاد وكان هذا الخبر مع الصورة يتصدد الصفحة الأولى لجريدة انتوفاجستا وكان عذر المدرب البلغاري انه لم يعلم بسرية المران كون المدرب الأمريكي حضر مران فريقه عدة مرات؟!!

الكرة العالمية

بلاتيني وتيجانا ولاكومب معا مرة اخرى

بوردو - (فرنسا) - الوكالات:

اعاد نجم الكرة الفرنسي العالمي ميشال بلاتيني وزميلاه العالميان جان تيجانا وبرنار لاكومب عقارب الساعة الى الوراء بطريقتهم الخاصة، عندما التقوا مساء اول من امس الجمعة في استاد مدينة بوردو بجنوب غربي فرنسا مرتدين فانلات نادي بوردو الزرقاء الداكنة.

المناسبة كانت الاحتفال باعتزال لاكومب بعد ان امضى في الملاعب ١٨ سنة كان خلالها النجم المتالق مع بضعة اندية كبرى بينها ليون وسانت اتيان وبوردو.

وفي الصورة اعلاه يبدو من الشمال لليمين لاكومب وبلاتيني وتيجانا في وقفة تذكارية امام عدسات الكاميرا تسترجع ايام لعبهم سوية للمنتخب الفرنسي خصوصا في المنتخب الذي لعب في نهائيات كأس العالم عام ١٩٨٢ في اسبانيا.

الكرة الانجليزية

الارسنال يتقدم للمركز الثالث في الترتيب

لندن - «الشرق الاوسط»:

بتأجيل مباراة ليفربول مع ويمبلدون بسبب الاحوال الجوية السيئة خطف ايفرتون ومانشستر يونايتد الاضواء مساء امس في مباريات الاسبوع الـ ١١ من بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم، فيما سقط «عملاقا» العاصمة تشلسي وتوتنهام هوتسبر.

وكان الانجاز الطيب الحقيقي لفرق العاصمة مواصلة الارسنال انتصاراته المتتالية، وتقدمه الى المركز الثالث في الترتيب العام.

ايفرتون بطل الدوري «سحق» تشلسي احد فرق الصدارة هذا الموسم بأربعة اهداف لهدف واحد وقد تقاسم التسجيل لأبطال الدوري هدافاهم جريام شارب وادريان هيث اذ احرز كل منهما هدفين. ولكن في حين حقق ايفرتون انتصاره بملعبه فان مانشستر يونايتد حقق فوزا مماثلا في عقر دار خصمه شيفيلد ونزداي وكان بين اصحاب الاهداف «الكابتن» بريان روبسون (الذي سجل ايضا هدف ونزداي ضد فريقه) وبريان ماكلير هداف النادي الجديد.

وهنا النتائج:

الارسنال ٢ - اوكسفورد يونايتد صفر

دربي كاونتي صفر - نوتنجهام فوريست ١

ايفرتون ٤ - تشلسي ١

نوريتش سيتي ٢ - توتنهام هوتسبر ١

بورتسموث ٣ - لوتون تاون صفر

شيفيلد ونزداي ١ - مانشستر يونايتد ٤

ويستهام يونايتد ١ - تشارلتون اثلتيك ١

كوفنتري سيتي - ساوثامبتون (تأجلت)

واتفورد - نيوكاسل يونايتد (تأجلت)

ويمبلدون - ليفربول (تأجلت)

الكرة المحلية

اعفاء الجوهري مدرب الأهلي بناء على رغبته

جدة - «الشرق الأوسط»:

قرر مجلس ادارة النادي الأهلي السعودي مساء أمس اعفاء «الكابتن» محمود الجوهري من منصبه كمدرب للفريق الأول لكرة القدم بالنادي بناء على طلبه ونظرا لظروفه الصحية.

سيتولى تدريب الفريق الأول بدلا منه المدرب أحمد عجيلة مدرب اشبال الأهلي.

الرياضة العربية

مباريات كروية مغربية ايام الاربعاء

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

نظرا لالتزام المغرب باحتضان المنافسات النهائية لكاس افريقيا للامم خلال شهر مارس (اذار) من العام المقبل مما يفرض ايقاف مباريات بطولة الدوري المغربي خلال هذه الفترة، قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم اجراء بعض هذه المباريات ايام الاربعاء من كل شهر حتى يتسنى له اتمام البطولة قبل شهر يوليو (تموز).

وهكذا ستجري يوم الاربعاء المقبل ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي مباريات الاسبوع الثالث حسب البرنامج التالي:

- شباب المحمدية - النهضة السطاتية.
- الوداد البيضاوي - الفتح الرباطي.
- المغرب الفاسي - القوات المساعدة.
- الكوكب المراكشي - هلال الناظور.
- المولودية الوجدية - حسنية اغادير.
- جمعية الحليب - الاتحاد القاسمي.
- الجيش الملكي - النادي القنيطري.
- اولمبيك خريبكة - الرجاء البيضاوي.
- اتحاد طنجة - اتحاد المحمدية.

● استعدادا لمواجهة منتخب ساحل العاج في اطار تصفيات الالعاب الاولمبية المقبلة سيدخل المنتخب المغربي لكرة القدم معسكرا تدريبيا بمعهد مولاي رشيد في الفترة ما بين ١٨ و٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. وسيحدد المدرب المهدي فاريا اللائحة النهائية التي تضم اللاعبين الذين سيدخلون لهذا المعسكر خلال الاسبوع المقبل.

قرعة بطولة الأندية العربية لكرة القدم

المجموعة الثانية تضم الهلال السعودي والترسانة المصري

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

اجريت مساء امس بمقر الاتحاد السعودي لكرة القدم قرعة توزيع مجموعتي الأندية المشاركة بنهائيات بطولة الأندية العربية الخامسة التي سيستضيفها نادي الهلال السعودي في الفترة من ٢١ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري حتى الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وجاءت نتيجة القرعة على النحو التالي:

- المجموعة الأولى وقد اختير على رأسها نادي الرشيد العراقي بصفته حامل اللقب ووضعت القرعة معه فرق النجم الساحلي التونسي والنادي الفلسطيني وكاظمة الكويتي والاتحاد السعودي.

- المجموعة الثانية وضع على راسها الهلال السعودي بصفته النادي المستضيف وتضم فرق العربي القطري وشباب تيزي وزو الجزائري والجيش العراقي والترسانة المصري.

وفيما يلي جدول المباريات:

المباراة الافتتاحية:

- الأربعاء ٢١/١٠/١٩٨٧: الهلال السعودي مع العربي القطري والجيش العراقي مع الترسانة المصرية

- الخميس ٢٢/١٠/١٩٨٧: الاتحاد السعودي مع كاظمة الكويتي والرشيد العراقي مع النجم الساحلي التونسي

- الجمعة ٢٣/١٠/١٩٨٧: الهلال السعودي مع تيزي وزو الجزائري والجيش العراقي مع العربي القطري

- السبت ٢٤/١٠/١٩٨٧: الرشيد العراقي مع النادي الفلسطيني وكاظمة مع النجم الساحلي

- الأحد ٢٥/١٠/١٩٨٧: العربي القطري مع الترسانة المصري وتيزي وزو الجزائري مع الجيش العراقي

- الاثنين ٢٦/١٠/١٩٨٧: النجم الساحلي التونسي مع الاتحاد السعودي وكاظمة مع النادي الفلسطيني

- الثلاثاء ٢٧/١٠/١٩٨٧: الهلال السعودي مع الترسانة المصري والعربي القطري مع تيزي وزو الجزائري

- الأربعاء ٢٨/١٠/١٩٨٧: الاتحاد السعودي مع الرشيد العراقي والنجم الساحلي التونسي مع النادي الفلسطيني

- الخميس ٢٩/١٠/١٩٨٧: الهلال السعودي مع الجيش العراقي والترسانة المصري مع تيزي وزو الجزائري.

- الجمعة ٣٠/١٠/١٩٨٧: الاتحاد السعودي مع النادي الفلسطيني والرشيد العراقي مع كاظمة الكويتي.

- الأحد ١/١١/١٩٨٧: الأول من المجموعة الأولى مع الثاني من المجموعة الثانية.

والثاني من المجموعة الأولى مع الأول من المجموعة الثانية.

- الثلاثاء ٣/١١/١٩٨٧: الخاسر مع الخاسر ثم المباراة النهائية (الفائز مع الفائز).

حضر الاجتماع الذي ترأسه عبد الرحمن الدهام عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم كل من الأمير خالد بن محمد ممثلا لنادي الهلال السعودي والدكتور مدني رحيمي ممثلا الاتحاد السعودي ونمير عبد الكريم ممثلا الرشيد العراقي واحمد عباس ممثلا الجيش العراقي وعبد السلام ميلاد ممثلا النجم الساحلي التونسي ومحمد المهندي ممثلا العربي القطري ومصطفى رياس ممثلا الترسانة المصري.

والى جانب وليد كردي الأمين العام للاتحاد العربي فيما تخلف مندوبو فرق كاظمة والنادي الفلسطيني وتيزي وزو.

والجدير بالذكر انه لأول مرة تقوم شركة برعاية بطولة عربية اذ يستدعي هذه البطولة شركة نيسان (الحمراني) للسيارات رغبة في الاتحاد العربي بتأمين دعم مالي يمكنه ويمكن الاندية العربية من المشاركة في المسابقات بدون أي عوائق.

الرياضة السودانية

الهلال يصرف النظر عن معسكر العراق

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط» من مفتي محمد سعيد:

قررت إدارة نادي الهلال بطل السودان لكرة القدم اقامة المعسكر التدريبي المغلق لفريق كرة القدم بالنادي في مدينة وادمدني عاصمة الاقليم الأوسط استعداداً للقاء كانون ياوندي الكاميروني في الدور نصف النهائي لبطولة كاس افريقيا لابطال الدوري. وعلمت «الشرق الأوسط» ان ادارة الهلال صرفت النظر عن قرارها بعودة الفريق إلى معسكره السابق في العراق نظراً لان مباراة الذهاب ستقام في الخرطوم يوم ١٨ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري لوصول فريق نادي كانون يوم ١٥ منه.

وكان الهلال قد أقام في اواخر اغسطس (آب) الماضي معسكراً تدريبياً في العراق قبل مباراتيه امام ليفنتس بطل نيجيريا والذي تخطاه الهلال في دور الثمانية بالفوز ٢/١ بالخرطوم ثم التعادل سلبياً في لاجوس.

وصرح المسؤولون بنادي الهلال ان الفريق سيعسكر في نيروبي عاصمة كينيا استعداداً لمباراة الرد التي ستقام في ياوندي العاصمة الكاميرونية في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

يضم معسكر الهلال المغلق ٢٤ لاعبا بقيادة «كابتن» الفريق طارق احمد ادم ويرأس الجهاز التدريبي المدرب الوطني احمد عبد الله. ومن المعروف ان الهلال كان قد انتظم في معسكره بفندق الجرين فليدج بالخرطوم في اعقاب مباراتيه مع بطل نيجيريا. إلا ان كثرة الزوار وانشغال الفريق بحفلات التكريم كان وراء قرار إدارة الهلال بنقل معسكره التدريبي إلى وادمدني.

من ناحية أخرى، اختارت لجنة الحكام الافارقة في اجتماعها الأخير في القاهرة طاقم حكام من موريشيوس لادارة مباراة الذهاب في الخرطوم، وطاقم حكام من تونس بقيادة الدولي ناجي الجويني لادارة مباراة الرد بياوندي. وتجدر الاشارة إلى ان الفائز من الهلال وكانون سيلتقي في نهائي البطولة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل مع الفائز من لقاء الأهلي القاهري واشانتي كوتوكو الغاني اللذين يلتقيان في نفس الفترة في كل من القاهرة وكوماسي.

الهلال يفوز والمريخ ينهزم

● فاز الهلال على الأهلي ٣/صفر في مباراتهما الدورية المؤجلة في ختام الدورة الأولى لدوري الكرة العاصمي لأندية الدرجة الأولى.

اجريت المباراة باستاد المريخ حضرها جمهور كبير جاء ليقف على طبيعة استعدادات الهلال للقاء كانون الكاميروني في بطولة الأندية الافريقية.

تبادل احراز الأهداف تنقا ووليد والعوني الذي عاد بعد غيبة طويلة للملاعب وقد أحسن جمهور الهلال استقباله وقد تألق في هذا اللقاء رباعي خط دفاع الهلال المكون من طارق وتنقا والثعلب، واسامة كادقلي، كما تألق كوارشي في خانة الجناح الأيسر ورشحه الجمهور للعب امام كانون بدلا من اسامة الثغر الذي لم يشارك في اللقاء.

من ناحية أخرى، لقي المريخ هزيمة مفاجئة في الاسبوع الماضي امام فريق المهندسين العسكريين خلال احتفالات المهندسين بعيدهم السنوي وجاء هدف الفوز القاتل من ضربة جزاء في الشوط الأول.

هذا، وقررت إدارة المريخ استدعاء سبعة من لاعبي الفريق لتخلفهم عن الاشتراك في هذه المباراة، والسفر إلى حلفا الجديدة للمشاركة في مهرجان تكريم احد نجوم الفريق.

دوري السودان في نوفمبر

● علمت «الشرق الأوسط» ان الاتحاد العام لكرة القدم في السودان اتخذ قراراً ببدء منافسات بطولة دوري السودان على مستوى القطر يوم ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وحذر الاتحاد العام بتطبيق القواعد العامة في حال اخفاق اي اتحاد ـ محلي أو اقليمي ـ من تحديد ابطاله. وكان اتحاد الكرة المحلي بالخرطوم قد الح في وقت سابق انه قد يلجأ إلى تحديد فرق محافظة الخرطوم بنتيجة الدورة الأولى للدوري اذا ما تعذر اكماله قبل الوقت المقرر.



فريق نادي الهلال

الأمير فيصل بن فهد في مهرجان الشباب العربي بالخرطوم

● بعث السيد حسن محمد مصطفى وزير الشباب والرياضة بخطاب إلى الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية يجدد فيها الدعوة لحضور مهرجان الشباب العربي السابع الذي سيقام بالخرطوم في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكانت المملكة العربية السعودية قد اعلنت اخيرا دعمها لهذا المهرجان الذي يقام لاول مرة في الخرطوم في اطار اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بدعم الرياضة والشباب في الوطن العربي. وتواصل لجان المؤتمر المختلفة حالياً اعمالها المختلفة للتحضير لهذا المهرجان الذي يتوقع ان يشارك فيه حوالي ٨٠٠ شاب وشابة من مختلف الدول العربية.

السودان كان قد اكد استعداده لاستضافة هذا المهرجان وانجاحه بالرغم من الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها.

رياضة ذهنية

افقيا

١ ـ حروف متشابهة ـ إمارة عربية.
٢ ـ تسافر
٣ ـ سائل الطعام ـ ينقصان.
٤ ـ لقانا ـ تبسط (معكوسة)
٥ ـ سنم ـ من الحيوانات البحرية ـ يجري في العروق.
٦ ـ جزيرة في المتوسط ـ مقياس (معكوسة).
٧ ـ من المعادن.
٨ ـ هدوء ـ يفرش على الارض
٩ ـ سلم ـ ممر مائي (معكوسة)

عموديا

١ ـ مرفأ في كينيا على المحيط الهندي.
٢ ـ يقف ـ لكم بقبضة يده.
٣ ـ ينام ـ من التوابل.
٤ ـ اسم علم مؤنث ـ تبسط (معكوسة)
٥ ـ صحفي مصري راحل.
٦ ـ من الفرق العسكرية.
٧ ـ دائم ـ شركة بترول عالمية (معكوسة).
٨ ـ مدينة سودانية.
٩ ـ شكر (معكوسة) ـ من الحيوانات (معكوسة).

مساحة	متشكلة	عريض
صالة	صناعة	وصف
توفير	مادة	يمتاز
اختصار	نسيج	مدح
منزل	معطف	شن
فترة	قطن	

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ف	ط	ع	م	ص	م	ح	ا	ل	١
ت	و	ف	ي	ر	ن	د	ط	ز	٢
ة	ل	ا	م	ي	ض	ا	ح	ن	٣
ل	ن	ل	غ	س	م	ب	ع	م	٤
ك	ص	ط	ص	ت	ا	ب	ر	ة	٥
ش	و	ا	ق	ن	ص	ح	ا	ع	٦
م	ل	ص	ب	س	ل	ا	ة	ز	٧
ة	ن	ش	ف	ي	ا	ب	ر	ا	٨
م	ا	د	ه	ج	ة	ر	ت	ف	٩

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

كاتب واديب سوداني | نجيب محفوظ

الرياضة التونسية

الدوري التونسي يستأنف اليوم بمباريات المرحلة الثالثة و«لقاء القمة» بين النجم الساحلي والافريقي

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»

بعد انقطاع اسبوعين افسح خلالهما المجال للمنتخب الوطني التونسي، ليقوم أولا بمعسكر اعدادي في المانيا الشرقية، ثم ليتبارى مع نظيره المصري في اطار تصفيات اولمبياد سيؤول (وهي المباراة التي اسفرت يوم الاحد الماضي عن تعادل المنتخبين من دون اهداف)، يستأنف الدوري التونسي اليوم (الاحد) مع مباريات مرحلته الثالثة.

ولكن ستكون هذه المرحلة منقوصة، باعتبار تأجيل مباراة الترجي الرياضي وشبيبة القيروان إلى موعد لاحق نظراً لوجود الترجي بالعاصمة النيجيرية لاجوس. حيث تقابل أمس (السبت) مع فريق ابيولا بابياس، في اطار الدور نصف النهائي لكأس حاملي كؤوس افريقيا.

مع ذلك هذا الغياب لا يقلل في شيء من اهمية هذه المرحلة الثالثة نظرا لما تتسم به المقابلات المدرجة في برنامجها من تساو في خطوط وقوى الفرق والدوري التونسي المتبارية فيها. اما ابرز لقاءات المرحلة فهو بلا منازع اللقاء الذي سيجمع في مدينة سوسة بين بطل الموسمين المنقضيين النجم الساحلي مع أحد عمالقة الكرة التونسية النادي الافريقي.

وهنا جدول مباريات هذه المرحلة:

● ملعب المنزه بالعاصمة: الملعب التونسي ـ اتحاد المنستير.
● حمام الأنف: نادي حمام الأنف ـ النادي الأولمبي للنقل.
● بنزرت: النادي البنزرتي ـ نادي قرمبالية.
● سوسة: النجم الساحلي ـ النادي الافريقي.
● الكاف: اولمبيك الكاف ـ النادي الصفاقسي.
● باجة: الأولمبي الباجي ـ مستقبل القصرين.

وفي ما يلي الترتيب الحالي للفرق:

١ ـ الملعب التونسي ونادي حمام الأنف والنادي الصفاقسي والنادي الأولمبي للنقل والنجم الساحلي ٦ نقاط.
٦ ـ النادي الافريقي والنادي البنزرتي واتحاد المنستير ٥ نقاط.
٩ ـ الترجي الرياضي ٤ نقاط.
١٠ ـ شبيبة القيروان، نادي قرمبالية واولمبيك الكاف ٣ نقاط.
١٣ ـ الأولمبي الباجي نقطتان.
١٤ ـ مستقبل القصرين نقطة واحدة.

● ملاحظة: نادي الترجي ومستقبل القصرين تنقصهما مباراة عن بقية الأندية.

تونس تحتضن المؤتمر التأسيسي للاتحاد الافريقي للجمباز

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ستشهد العاصمة التونسية خلال شهر فبراير (شباط) المقبل حدثا رياضيا هاما يتمثل في احتضانها المؤتمر التأسيسي للاتحاد الافريقي للجمباز وذلك باشراف الاتحاد الدولي.

وبعد فترة وجيزة من تكوين الاتحاد الافريقي ستعقد لجنته الفنية اول اجتماع لها بالدار البيضاء قصد تنظيم اول بطولة افريقية للجمباز.

وعلى صعيد اخر، افادنا العقيد عز الدين الشادي رئيس الاتحاد التونسي للجمباز ان اتصالات حثيثة اجريت اخيراً بين المسؤولين عن اتحادات المغرب والجزائر وتونس وتقرر في ضوئها تنشيط اتحاد المغرب العربي للجمباز واستئناف نشاطاته من جديد وذلك بعد انقطاع عشرة سنوات.

رأي رياضي

نظمت سورية على ارضها اخيرا دورة العاب البحر الأبيض المتوسط العاشرة، وكان لي نصيب مشاهدتها عن قرب، فذهلت للمرة الأولى للمنشآت الحضارية الرياضية التي شيدت في مدينة اللاذقية. وتخيلت نفسي وأنا في ساحة المدينة الرياضية وكأنني في مكان آخر من العالم.

وعندما شاهدت عرض الافتتاح لم استطع إلا التسمر على مقعدي خشية أن يفوتني شيء من ذلك العرض الرائع. وحين كنت اتتبع المباريات من الملاعب كنت أخرج مخدر اليدين من حرارة التصفيق للأبطال العرب الذين كانوا يعتلون المنصات لتسلم ميدالياتهم.

ولا بد لي من القول في هذا المجال ان استضافة العرب مثل هذه الدورات الاقليمية او الدولية يدفعها إلى بذل قصارى جهدها لتقوية جميع الرياضات لديها، والدليل ان سورية خرجت وفي جعبتها تسع ميداليات ذهبية وسبع ميداليات فضية و١٤ ميدالية برونزية، وكانت ثاني دولة عربية بعد المغرب في قائمة الميداليات وفي المرتبة السابعة في قائمة الدول الـ ١٨ التي شاركت.

إنه لفخر لنا كعرب أن تنظم سورية دورة بمستوى دورة المتوسط وتصل بها إلى شاطىء الامان، خاصة انها استطاعت كذلك ان تجمع بين النجاح في التنظيم والنجاح في اصطياد الميداليات.

محمد دالاتي ـ بيروت



عبقرية شعرية خارقة يستمر عطاؤها ثلاث سنوات فقط

بقلم: محمد ابراهيم ابو سنة

صدرت منذ فترة ترجمة بديعة لفصل في الجحيم «للشاعر الفرنسي آرثر رامبو» قام بها الفنان التشكيلي الراحل رمسيس يونان وقدم لهذه الترجمة الدكتور مجدي وهبة. والحقيقة ان المقدمة الرائعة تبدو وكانها جزء عضوي من الكتاب فقد حرص صاحب المقدمة على ان يعرض بتركيز وعمق لحياة هذا الشاعر العاصف الذي اشتعلت عبقريته الخارقة وهو في السابعة عشرة من عمره ليقدم عطاء شعريا مذهلا خلال ثلاث سنوات فقط، ولكن هذا العطاء قد هز الشعر الفرنسي كله وسرت زعدة جديدة في اوصال لغة الشعر وصوره ورموزه وكان رامبو بمثابة تحول من الرومانسية الى الحداثة وقد ولد آرثر رامبو عام ١٨٥٤ في شمال فرنسا بمدينة شار لفيل كان ابوه ضابطا متقاعدا يعيش كما يحدثنا الدكتور مجدي وهبة في مقدمته. بجوار زوجة ريفية غنية ولكنه ذات يوم هجر اسرته واختفى الى الابد. ولم يلبث رامبو ان تمرد على المدرسة الثانوية بعد ان اكتشف في نفسه وهج الابداع ورغبة عاتية في اكتشاف عالم جديد كان احد مبدعيه وضحاياه في الوقت نفسه. هجر رامبو الريف الى باريس عام ١٩٧١ حيث بدأ يكتب شعرا ثوريا ثم عاد الى بلدته مرة اخرى ليعاود الهرب وهكذا. ثم تعرف الى الشاعر فرلين وقامت بينهما صداقة يتقاسمها الحب والبغض الى حد ان فولين اطلق عليه الرصاص ولم يصبه اصابة بالغة ولكنه دخل السجن بسبب هذه الجريمة. كتب رامبو قصيدة «القارب الثمل» في هذه المرحلة وهي قصيدة بالغة الاهمية، وفي عام ١٨٧٣ يتوقف رامبو عن كتابة الشعر ويبدو كما لو أن نار الابداع قد انطفأت او ان البركان قد قذف بكل حممه وافرغ احشاءه ثم عاد الى الخمود. ولقد كان التحول كاسحا فقد اتجه رامبو الى السفر. بدأ بالمانيا ثم تطوع جنديا في هولندا وارسل الى جزر الهند الشرقية واندونيسيا، ولكنه عاد من جديد الى فرنسا ليتجول فيها وليهيم في اوروبا مرة اخرى، فزار النمسا والسويد وسويسرا وفي نوفمبر تشرين الثاني ١٩٧٨ ابحر الى جزيرة قبرص ثم ابحر الى الاسكندرية ثم عدن ثم اثيوبيا وتعلم اللغة العربية والسواحيلية ولم يلبث ان اصيب بعرض غامض في ساقه دخل على اثره المستشفى حيث بترت ساقه ثم مات في ١٠ نوفمبر تشرين الثاني ١٨٩١ وهو في السابعة والثلاثين من عمره، ويبدو عمره قصيرا جدا ولكن ابداعه الشعري قد بعث في هذا العمر القصير طولا لا يعرف النهاية. فرغم ان الزمن الذي اتيح لرامبو كان سبعة وثلاثين عاما، لكنه رحل في المكان بما يكفي حياة طولها مائة عام ويظل شعره علامة مثيرة في الشعر الاوروبي. يقول الدكتور مجدي وهبة:

«حياة قصيرة حائرة ثائرة. شاعر ملهم يصبح جنديا فتاجراً. فرحالة وشيطان الهرب يحثه باستمرار على تغيير مهنته والبحث عن المستحيل والغريب، في حين ان شعلة المستحيل تحترق داخل نفسه. ترى عم كان يبحث؟ الجواب السريع هو نفسه ولكن الواقع ان بحث هذا الشاعر الذي اثر في الشعر الاوروبي الحديث هو بحث عن اسلوب في الحياة يسمح له بمطلق الحرية ومطلق الصدق».

فاذا انتقلنا الى الترجمة التي قام بها الفنان رمسيس يونان وجدناها تتسم بالدقة والعمق والرهافة. لقد استطاع ان يضيء في النص العربي روح هذا الشاعر الفرنسي المثير الذي يقول عن نفسه في «فصل في الجحيم».

ـ في سالف الايام، لم تخنّي الذاكرة كان حياتي وليمة تتفتح فيها كل القلوب.

وذات مساء اقعدت الجمال على ركبتي ـ فالفيته مرا فهجوته وتسلحت ضد العدالة.

وهربت ايتها الساحرات ايها البؤس ايها البغض انتم مستودع كنزي. وتوصلت الى محو كل امل انساني في نفسي كل بهجة اخنقها ووثبت وثبة وحش مفترس..

ودعوت الجلادين كي اقضم ساعة فنائي خشب بنادقهم ودعوت البلايا كي تكتم انفاسي بالرمل والدم واستلقيت في الوحل وتجففت بهواء الجريمة وكثيراً ما داعبت الجنون.

لكن من عهد قريب اذ وجدت اني موشك على لفظ آخر.

فكرت في البحث عن مفتاح وليمتي السابقة علي استرد شهيتي، المحبة هي هذا المفتاح... وهذا يثبت اني كنت احلم.

ان مجهولا اشبه بالمستحيل يومض في شعر هذا الشاعر العاصف، ويبدو انه جاء مشتعلا بهاجس الاحساس بالاثم. يقول رامبو تحت عنوان هذيان «كيمياء اللغة».

اما عن نفسي فهاكم شيئا من هوسي. زهوت منذ امد بعيد بقبضتي على جميع آفاق الحياة والخيال ولم اضمر لاعلام الشعر والفن في هذا العصر غير الازدراء. ولعت بالتصاوير السخيفة والنقوش فوق الابواب وزخارف المهرجين والتزاويق الشعبية ولاتيني الكنائس وحكايات الجدات جدات جداتنا وقصص الجنيات وكتيبات الاطفال والاميرات العتيقة والاغاني السقيمة والالحان الساذجة. واخترعت الوانا للحروف المتحركة فالالف سوداء والواو زرقاء والباء حمراء وسويت اشكال الحروف الصائتة وحركتها وبايقاعات غريزية تباهيت بابتكار لغة شعوب ستصبح يوما في متناول جميع الحواس. ويقول رامبو في قصيدة اغنية البرج الاعلى ترجمة رمسيس يونان.

فليقبل فليقبل
الزمن الذي نتعشقه
لكم صبرت صبرا
لن انساه الى الابد
الآلام والمخاوف
في الهواء تبخرت
والظما المدنس يعكر دمي
فليقبل فليقبل. الزمن الذي نتعشقه
قبل المروج. عليها النسيان انسدل
نمت وازدهرت بالبخور والزوان
فليقبل فليقبل. الزمن الذي نتعشقه
ثم يقول في قصيدة «جوع»:
اذا اشتهيت فما اشتهي
سوى الارض والحجر
طعامي من الهواء دوما
ومن الصخر والفحم والحديد
وجدتها..؟
ما هي...؟ الابدية
انها البحر مختلطا بالشمس
روحي الخالد
حافظ على عهدك
بالرغم من عزلة الليل ـ والنهار المتقد

ويبدو ان رامبو كان يدرك ان محنة الغرب انما هي في انهيار الشرق يقول:

الآن وقد عاد إلي درهمان من الحكمة ـ لن يدوم هذا طويلا ـ فاني ارى ان مصدر متاعبي اني لم انتبه من قبل الى اننا نعيش في الغرب في المستنقعات الغربية وليس ذلك لاني اعتقد ان النور قد تلوث والقارب قد تهلهل والحركة قد انحرفت. حسنا وها هو ذا ذهن يطلب في اصرار ان يتولى امر التطورات القاسية جميعها التي انتابت الروح منذ انهيار الشرق ان ذهني لمشتاق ها قد نفد درهماي من الحكمة. ان الروح لطاغية وانها لتريد ان اظل في الغرب فلابد من كتم انفاسها حتى انتهى الى حيث اردت.

انها ليست محنة شاعر شاب فحسب بل محنة حضارة يدرك الشعراء وحدهم كم هي مريضة.


غلاف الكتاب

غريب.. الأفق!

شعر: فتحي سعيد

افق
فمن ذا يفيق اذا لم تفق
كانك فيها غريب الافق
تدلى فكاد... كان لم يذق
سلافة عشق..
ومن ذا عشق؟
سواك... على شرفات الغسق
رويدا ... وخضب خد الشفق
على باب حب التي قد علق..
لتشعل نارا لمن لم يرق
وتغلق بابا ابى ينغلق!

* * *

افق...
ونح عن الكف كوبا ورق
وعن ايكة الانس نايا...
ودفا... وعودا وزق
ينوح على شمعة تحترق
تجود بآخر ما في الرمق..
فقم وامتشق

سيوف النجوم التي تستبق
وتهوي بدارة من لم اثق
سواها ... وما لسواها خفق
فؤادي... وما زال طعم هواها
شذى يحترق..
ويعبق في ساجيات الحدق
على مقلة نام فيها الارق!

* * *

افق
وبح وانطلق
بما يحتويك وما يجتليك..
ولا تختلق
حكايات حب
واشواق صب
وقلبا نزق
وذب واحترق
جدار اللظى وجبين الالق
فامس التقينا ولم نتفق
وآن لنا اليوم .. ان نفترق.!

جائزة سنوية باسم «مي زيادة» لتكريم المبدعات في الفكر والفن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اول جائزة لتكريم المبدعات العربيات في المجالات المختلفة من شعر وقصة ونقد وفلسفة تشكيلية وغيرها ستقدمها جمعية تضامن المراة العربية لابراز الضوء والقائه على اصوات نسائية في عالمنا العربي في مجالات القصة والشعر والفنون والفلسفة وغيرها... واحياء ذكرى السيدات العربيات اللائي كان لهن دور بارز للنهوض بالمراة العربية في مجالات الفنون والثقافة.

صرحت بذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتورة نوال السعداوي رئيسة الجمعية.

تم تخصيص جائزة هذا العام لاحسن ثلاث قصص قصيرة لكاتبات شابات على مستوى البلاد العربية وستحصل الفائزات الثلاث الاوليات على جوائز قدرها ٥٠٠ و٤٠٠ و٣٠٠ جنيه.

وقد تم اختيار «مي زيادة» كأول سيدة يتم تكريمها في شكل جائزة سنوية باسمها حيث ايضا انها كاتبة مبدعة لها فكر فلسفي وادبي ولم تأخذ حقها في حياتها بل ماتت مقهورة وحيدة بالمستشفى ونحن نريد ان نرد لها اعتبارها كما انها ولدت في فلسطين وعاشت في لبنان وماتت في مصر. وكان الوطن بالنسبة لها هو الانسان حيث الحب والعدل وليس المكان الجغرافي.

ويبدأ التقديم للجائزة من الآن حتى اول نوفمبر تشرين الثاني باسم رئيسة جمعية تضامن المراة العربية في ٣٢ شارع الدكتور السبكي المتفرع من شارع الدقي بالقاهرة. وقد تم تشكيل لجنة من النقاد والناقدات لاختيار الاعمال الفائزة على النحو التالي: الدكتورة سهير القلماوي واعتدال عثمان، ورجاء النقاش وشكري عياد. وسوف تعلن اسماء الفائزين في احتفال تقيمه الجمعية يوم ٨ نوفمبر تشرين الثاني بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لمي زيادة. اما توزيع الجوائز فيتم في اول ابريل نيسان المقبل بمناسبة ذكرى ميلادها المئوي.

وتقول المشرفة على المسابقة.

سوف يتغير موضوع المسابقة من عام لآخر، فالعام المقبل سيكون موضوعها الشعر ويليه المسرح، ثم الطب او الفلسفة وهكذا في جميع مجالات الابداع الفكري.

ويتم تمويل الجائزة من التبرعات الداخلية او الخارجية غير المشروطة من الافراد او الهيئات الدولية او العربية.

ولما كانت الجمعية تهدف الى تكريم جميع السيدات المبدعات في الادب والسياسة والعلم والفن، ففي خطتنا اقامة حفلات تكريم للمبدعات من اللاتي يثرين مجالات الفكر في عالمنا العربي امثال امينة السعيد وسهير القلماوي وعائشة عبد الرحمن، وكذلك احياء ذكرى من رحلوا مثل سيزا نبراوي وعائشة التيمورية وملك حفني ناصف.

وبعد تنظيم جائزة مي زيادة سوف تقيم التجربة لمعرفة مدى الاقبال عليها واذا وجدنا الفكرة ناجحة فسوف نبدأ في تكريم الاخريات بهذا الاسلوب او نبحث عن شكل آخر للتكريم.

وعن شروط المسابقة تقول الدكتورة نوال:

حتى الآن المسابقة قاصرة على الفتيات الشابات. وبعد ذلك سوف ندرس فتح المجال في المسابقة امام الشباب والفتيات حتى لا يكون هناك تفرقة على اساس ان هدف الجمعية تبني المواهب الجديدة من النساء والفتيات في المجالات المختلفة للفنون والعلوم والاداب كما تعمل على المساهمة في رفع المستوى الاجتماعي والثقافي للمراة في مختلف المجالات العامة والمساهمة في محو الامية للمراة وتعميق مشاركتها الايجابية في التنمية الاجتماعية والثقافية والعمل على تنمية الشخصية الاصيلة للمراة العربية والقيام بدراسات ميدانية وبحوث تطبيقية عن المراة العاملة وانتاج اعمال ادبية ودرامية للاذاعة والتليفزيون والمسرح والسينما وانتاج اعمال في مجالات الفنون التشكيلية تعبر عن مشاكل المراة وآمالها.

مي

من عيون الشعر

للشاعر: أبو الغول الطهوي

فَدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي
فَوَارِسَ صَدَّقُوا فِيهِمْ ظُنُونِي
فَوَارِسَ لا يَمَلُّونَ المَنَايَا
إِذَا دَارَتْ رَحَى الحَرْبِ الزَّبُونِ(١)
ولا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنٍ بِسَيْءٍ
وَلا يَجْزُونَ مِنْ غَلَظٍ بِلِينِ
وَلا تَبْلَى بَسَالَتُهُمْ وَإِنْ هُمْ
صُلُوا(٢) بِالحَرْبِ حِيناً بَعْدَ حِينِ
هُمُ مَنَعُوا حِمَى «الوَقْبِي» بِضَرْبٍ
يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ(٣) المَنُونِ
وَنَكَّبَ(٤) عَنْهُمُ دَرْءَ(٥) الأَعَادِي
وَدَاوَوْا بِالجُنُونِ مِنَ الجُنُونِ

(١) الشديدة (٢) ابتلوا (٣) مختلف (٤) نحّى (٥) دفع

● يمدح الشاعر قوماً من الفرسان الشجعان الذين لا يهابون الموت في الحروب والذين يقابلون المحسن بالاحسان والمسيء بالاساءة ويتقنون فنون الحرب غاية الاتقان.

العرب ومهرجانات السينما (٢)

مهرجانات ناجحة.. ولكن لدورة واحدة!

سمير فريد

عقد اول مهرجان دولي للسينما في العالم العربي في القاهرة عام ١٩٦٠، وهو المهرجان الافريقي الآسيوي الذي اقامته وزارة الثقافة بالتعاون مع مؤسسة دعم السينما في سينما ريفولي اكبر دور عرض القاهرة، في الفترة من ٢٩ فبراير (شباط) الى ١١ مارس (اذار)، وكان مهرجانا ناجحا بكل معنى الكلمة.

فمن ناحية شاركت في المهرجان الدول العربية التالية: اليمن والسودان وتونس وليبيا والسعودية والعراق والاردن والكويت ولبنان والمغرب والجزائر وسورية وحكومة عموم فلسطين، ومن الدول الآسيوية افغانستان والاتحاد السوفياتي والصين وايران واليابان والهند وتركيا وباكستان واندونيسيا وسيلان وبورما والفلبين وتايلاند وكمبوديا وكوريا، ومن الدول الافريقية اثيوبيا وغانا وليبريا وغينيا واتحاد جنوب افريقيا الذي يمثل حركة تحرير جنوب افريقيا من الاحتلال العنصري.

ومن ناحية اخرى عرض المهرجان حوالي ٥٠ فيلما طويلا وقصيرا من هذه الدول. وقد فاز بجائزة النسر الذهبي للافلام الطويلة كأحسن فيلم الفيلم السوفياتي «اسير سمرقند»، وفاز بجائزة النسر الفضي لاحسن مخرج، الصيني وانج شيان عن فيلم «خمس زهرات ذهبية»، وبجائزة النسر الفضي لاحسن ممثلة، المصرية ماجدة عن دورها في فيلم «قيس وليلى»، وبجائزة النسر الفضي لاحسن ممثل، الهندي سيفاي هانوهان عن دوره في فيلم «كاتا بومان الشجاع». وفاز بجائزة النسر الذهبي لاحسن فيلم قصير، الفيلم الهندي «تاج محل»، وبجائزة النسر الفضي الخاصة من لجنة التحكيم فان ناتان مؤلف موسيقى الفيلم الهندي «كاتابومان الشجاع».

ومنحت لجنة تحكيم المهرجان عدداً كبيراً من شهادات التقدير، منها ثلاث شهادات لجبرائيل تلحمي منتج فيلم «قيس وليلى»، ومخرجه احمد ضياء الدين وبطله شكري سرحان، واربع شهادات لبلدية الاسكندرية ووزارة الثقافة المصرية لتعاونهما في انتاج الفيلم التسجيلي «آثار الاسكندرية»، ولمخرج الفيلم جمال مدكور، ومصوره احمد خورشيد.

وكان مهرجان القاهرة هو المهرجان الافريقي الآسيوي الثاني بعد المهرجان الاول، الذي اقيم في طشقند عاصمة اوزبكستان السوفياتية عام ١٩٥٨، وفيه تقرر ان يقام المهرجان الثاني في القاهرة عام ١٩٦٠. كما تقرر في مهرجان القاهرة ان يقام المهرجان الثالث في نيودلهي عام ١٩٦٢.

بيان مهرجان القاهرة

وقد اصدر المشاركون في مهرجان القاهرة عام ١٩٦٠ البيان التالي.

نحن جماعة المشتغلين بصناعة الافلام من الدول المشتركة في مؤتمر باندونج سواء من يدخل ضمن المهتمين بالناحية الاجتماعية او الثقافية او الاقتصادية لمختلف اوجه نشاط صناعة السينما. نعلن بعد انقضاء المؤتمر الذي انعقد في القاهرة بتاريخ ٦ مارس ١٩٦٠ مايلي:

١ ـ استنادا الى ادراكنا ومسؤوليتنا في المحافظة على روح مؤتمر باندونج ومبادئه، فاننا نشعر ان مسؤوليتنا لا تنحصر في المحافظة على تلك المبادىء فقط، بل تتعدى الى اتخاذ الخطوات اللازمة لتنميتها والنهوض بها في ميدان صناعة السينما.

٢ ـ ونظرا لوجود انظمة اجتماعية مختلفة في مجموعة البلاد الافريقية والأسيوية فاننا نعلن اننا سنظل على ولائنا لمبدأ التعايش السلمي في مجال السينما في البلاد الافريقية والآسيوية واحترامنا للنظام الاجتماعي في كل من هذه البلاد.

٣ ـ يوصي مندوبو الدول الافريقية والآسيوية المشاركين في هذا المهرجان بتكوين لجنة دائمة للعمل على تحقيق اهداف النشاط المختلفة واوجهها في صناعة السينما في الدول الافريقية والآسيوية سواء كان ذلك في المجالات الاجتماعية او الثقافية او الاقتصادية.

٤ ـ استنادا الى ثقتنا بقيمة الفائدة التي نحصل عليها من تعاوننا يوصي هذا المؤتمر بتبادل المساعدات والتعاون في مجال السينما لتحقيق الفائدة المتبادلة للدول المشتركة كافة في هذا المهرجان، وبالاخص لتحقيق التطور الثقافي والعمل على اشاعة حسن التفاهم بين البلاد الافريقية والآسيوية

مهرجان دمشق

ورغم نجاح مهرجان القاهرة للافلام الافريقية والآسيوية عام ١٩٦٠، الا ان المهرجان لم يتكرر مرة اخرى في العاصمة المصرية، واستمر ينعقد في طشقند فقط. وحتى الآن والمهرجان السينمائي الدولي الثاني الذي عقد في العالم العربي لدورة واحدة ايضا، رغم نجاحه الهائل، كان مهرجان دمشق الدولي لسينما الشباب في الفترة من ٢ الى ٨ ابريل (نيسان) عام ١٩٧٢ في سينما الخيام وسينما الكندي. بل انه كان اول وربما آخر مهرجان عربي دولي للسينما يصدر مع اول ايامه برنامجا كاملا باليوم والساعة والدقيقة لكامل عروضه البالغ عددها نحو ٧٥ فيلما ونفذه بمنتهى الدقة.

عرض مهرجان دمشق ٢٢ فيلماً من سورية و ١٤ فيلما من مصر و٤ افلام من العراق وفيلمين من كل من الجزائر والاردن وفيلما واحدا من كل من لبنان وتونس والمغرب والكويت و ٣ افلام من انتاج المنظمات الفلسطينية، وذلك داخل المسابقة فقط، وكانت لاول وآخر مرة في مهرجان عربي دولي او غير دولي تشمل كل اجناس واطوال الفن السينمائي. وتكونت لجنة التحكيم من السوفياتي يوري اوزيروف والتشيكوسلوفاكي انتوني بروسيل والتونسي طاهر الشريعة والعراقي يوسف العاني والفرنسيين مارسيل مارتان وجي انيس والسوري عبد الحميد مرعي وكاتب هذه السطور.

وقد كان مهرجان دمشق اكبر تجمع للسينمائيين الشباب العربي، وكان ايضا ومع الاسف اول وآخر تجمع كبير لهم. وتتعدى اهمية مهرجان دمشق ١٩٧٢ السينما والافلام، لانه عبر اساسا عن سخط الشباب العربي وثورته على هزيمة ١٩٦٧، ورغبتهم في اقامة اتحاداتهم الخاصة، ونظرياتهم الخاصة عن ابداعهم، واجماعهم على ضرورة تحرير التراب الوطني من الاحتلال، وعلى ضرورة ان تقوم الحكومات العربية بدعم الفنون والآداب ومن بينها السينما.

وعبرت نتائج لجنة تحكيم مهرجان دمشق عن شخصية المهرجان بمنح الجائزة الكبرى مناصفة بين الفيلم المصري «اغنية على الممر» اول انتاج لجماعة السينما الجديدة واول اخراج لعلي عبد الخالق واول فيلم عن هزيمة يونيو، والفيلم الكويتي «بس يابحر» اول انتاج كويتي واول اخراج لخالد الصديق. وفاز بجائزة الفيلم الروائي متوسط الطول الفيلم السوري «طائر القرية» اخراج جان لطفي، والفيلم الروائي القصير الفيلم السوري «اللقاء» اخراج مروان مؤذن.

وفي الافلام التسجيلية فاز بجائزة الفيلم متوسط الطول الفيلم الفلسطيني «بالروح بالدم» من انتاج فتح واخراج مصطفى ابو علي، وبجائزة الفيلم القصير الفيلم السوري «نهر الفرات» اخراج عمر امير الاي مناصفة مع الفيلم المصري «حصان الطين» اخراج عطيات الابنودي. وفاز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة الفيلم المغربي «وشمة» اخراج حميد بناني مناصفة مع الفيلم السوري «الفهد» اخراج نبيل المالح وفاز بشهادة التقدير الوحيدة الفيلم التسجيلي السوري «بعيدا عن الوطن» اخراج قيس الزبيدي.

وكان وجود خمسة افلام سورية من بين الافلام العشرة الفائزة تعبيرا عن دور السينما السورية في ذلك الوقت، وليس له ادنى علاقة باقامة المهرجان في دمشق كما قد يتصور البعض للوهلة الاولى.

الاسكندرية

وفي عام ١٩٧٩ اقيم لاول مرة وآخرها ايضا مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي لافلام دول البحر الابيض المتوسط، والذي نظمته الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما التي اقامت مهرجان القاهرة السينمائي الدولي منذ عام ١٩٧٦. ورغم ان الجمعية لم تنجح في اقامة مهرجان القاهرة، الا ان الدورة الوحيدة لمهرجان الاسكندرية كانت ناجحة الى حد كبير، اذ شاركت اغلب دول البحر المتوسط، وعرضت بعضاً من احسن افلامها، واقيمت عدة ندوات ناجحة.

ولعل من المناسب هنا أن نذكر ان فكرة كمال الملاخ رئيس الجمعية عند تأسيسها عام ١٩٧٤ كانت اقامة مهرجان لدول البحر المتوسط في الاسكندرية، وليس اقامة مهرجان دولي شامل في القاهرة. ولعل ما جعل مهرجان الاسكندرية ناجحا بالقياس الى مهرجان القاهرة وضوح هويته سواء اختلفنا مع هذه الهوية ام اتفقنا.

ولكن مهرجان الاسكندرية مثل مهرجان القاهرة وكل مهرجانات هذه الجمعية اتسمت بالقصور الناتج عن تولي جمعية اهلية اقامة مهرجان دولي، وهو امر قد يكون طبيعيا في دولة غربية معاصرة مثل فرنسا او ايطاليا، ولكنه ليس بالامر الطبيعي على الاطلاق في دولة مثل مصر كل خطوة فيها تحتاج الى موافقة الحكومة، ولا تسمح مطلقاً بعرض افلام دون رقابة!

تكون المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

تعقيب من الدكتور مصطفى البارودي: الفاشي لوبن يتجاهل دور المسلمين في بناء حضارة العالم

السيد رئيس تحرير «الشرق الاوسط»:
لقد نشرتم في العدد الصادر بتاريخ (١٩٨٧/٩/٢٨) من جريدة «الشرق الاوسط» نفحة من انسان طيب يقيم في روتردام – في صفحة البريد – يشير فيها الى غضبة اليهود على «جان – ماري لوبن» العدو الجديد في فرنسا للعرب والمسلمين، بسبب مسلسه مساً يقينياً بهم، حتى اذا عدنا الى حربه الشعواء علينا لم تجد احداً يقول له: حسبك!.

ليس الذي يعنينا شخص بحد ذاته، توهم انه يستطيع ان يكون قائد حزب، ومرشح رئاسة، وانما نلفت النظر، الى آرائه التي تنذر بالخطر، اذا ما استهوت الغافلين، او ساقت المتغافلين، الى معركة عدائية مع العرب والمسلمين... ومع ذلك لا بد من الحديث عن هذا الشخص بالذات، الذي يحمل كبر هذا الاثم، الذي لا يدانيه اثم حتى بين المتنورين من بني قومه، الذين يفتخرون بان فرنسا كانت السباقة الى رعاية حقوق الانسان، حتى جاء من يحاول ان يهدم كل ما بنته الى الآن!.

ولقد تحلق من حوله كل الذين اعتقدوا في يوم من الايام، ان ما كان تحت يد فرنسا من مستعمرات ومحميات، كان يجب ان يبقى ملكاً للفرنسيين، واغلب اصحاب هذا الاعتقاد هم من الموتورين، الحاقدين على جلاء فرنسا، عن شمال افريقيا... وفيهم ايضا، من كان بين العسكريين الذين افتضح امرهم، امام بني وطنهم من كرام المدنيين، الذين كرهوا ويكرهون، كل مساس، بالقيم التي دأبت فرنسا على المناداة بها منذ مائتي عام... بل وفيهم ايضا من لا يزال يرى ان على اوروبا ان تخوض حروباً صليبية جديدة ضد العرب والمسلمين... بل وفيهم ايضا وايضا صهاينة ويهود، دفعوا هذا الرجل الذي سيدور عليه حديث اليوم، الى مزيد من التعنت والاصرار، على اشرس المواقف والافكار، حتى وقعت الوقيعة (وربما ظاهرياً فقط) فيما بينه وبينهم فماذا فعل يا ترى؟!

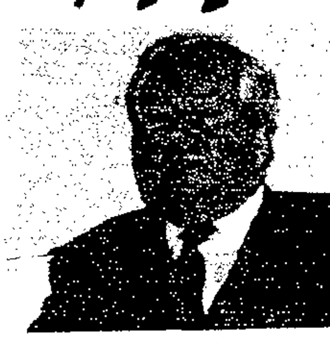
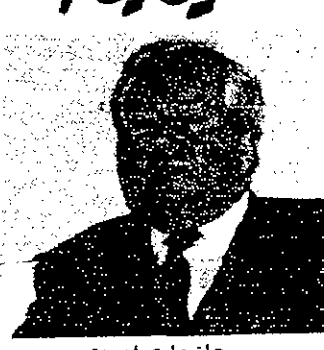
الذي يزور فرنسا، وبخاصة محافظات الجنوب، يرى في امكنة بارزة متعددة، ملصقات تمجد هذا الشخص، كما تبرز حروف اسمه مضخمة كبيرة، بحسبان انها تستر صغار دعوته، الا وهو JEAN-MARIE LE PEN، وهو الذي اسس (او اسسوا له) حزباً جديداً باسم «الجبهة الوطنية FRONT NATIONAL»، وشعار حزبه الوحيد هو وجوب طرد العرب والمسلمين من فرنسا، «قبل ان يضطر الفرنسيون الى النزول الى الشوارع وبيدهم سلاح يقتلون فيه كل من كان عربياً او مسلماً!». ولست افتئت عليه، فهذه هي كلماته!.

ولقد يبدو للقارئ، ان مثل هذا الكلام، هو من تحوير الذين تولوا فضح الحزب ورئيسه، اذ لا يعقل ان يصدر مثله في هذه الايام، وبخاصة في فرنسا!. ولكن الامر واقع، وهو يستحق كل الاهتمام، فلا يجوز ان نترك احرار الفرنسيين وحدهم يصارعون هذا التيار، وهو في بدايته، فان تكاتف الايدي يقطع عليه طريق الاستمرار!. فليس مثل هذا الشخص يمثل فرنسا، بل يمثلها الامناء على التاريخ!

وفي تاريخ فرنسا ما يحاول هذا الشخص طمسه، فلئن كانت «العقلية العسكرية الفرنسية»، قد شوهت على مدى طويل من الزمان، كل منطلقات النهضة الفرنسية في القرن التاسع عشر، في دنيا العلم والثقافة، وتآخي بني الانسان، فقد «بادت» هذه العقلية، وعلى يد «عسكري» فذ، حكم فرنسا حكما مدنيا، وجعلها تتبرأ من كل المآثم، التي كان العسكريون سبباً فيها، الا وهو «الجنرال ديغول»، الذي اعاد لفرنسا مكانتها في السياسة العالمية، ومد يداً صادقة الى العرب والمسلمين، تلقاها بقبول حسن المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز، وقد كان ذلك قبل نحو عشرين عاما. لم نسمع خلالها ان قد وقع بين فرنسا والعرب، ما يسوء او يسيء، الى ان ايقظ الفتنة القديمة النائمة هذا المدعو «لوبن».

اطلع القراء الكرام، على ما نشرته جريدتنا المرموقة «الشرق الاوسط» يوم ١٩٨٧/٩/٢٨ في صفحة البريد، تحت عنوان «لوبن والعرب واليهود»، في هجمة شرسة شنها اليهود عليه اذ مسهم ببعض كلامه وبأيسره ثم يشاء الله ان يوافيني، في اليوم نفسه، بريد من فرنسا، وقد ضم مقتطفات من الصحافة الفرنسية، الاسبوعية واليومية وغيرها، مما يكشف عن تورط «لوبن» في الازمة، ولعلها تكون مفتعلة، كما اشرنا الى ذلك في صدر هذا المقال. فلقد كان اليهود، وراء كل دعم يتلقاه «لوبن»، وبخاصة على صعيد الدعاوة الاعلامية، التي تحتاج الى النفقات الباهظة، وقد برع اليهود في توظيف الاموال في هذا السبيل، كلما رأوا مجالاً لاستثارة الاوروبيين، لمزيد من العداء ضد العرب والمسلمين.






جان ماري لوبين

ولعل الذي قاوم «لوبن»، اكثر مما قاومه اي اعلامي فرنسي، هو مقدم اوسع البرامج التلفزيونية شهرة في فرنسا، وهو «بولاك»، وبرنامجه يحمل عنوان «حق الجواب»، فقد تولى مقارعة «لوبن» بأصدق النقد، بل وبأقذع الرد، فنبش سيرته جميعا، وكشف بين طيات ماضيه عن اسرار دفينة، حتى اذا علم بها الناس، فقد بدأوا يتقلصون من حوله، ولا سيما حين تكشف ما يحمله «السجل العدلي»، من آثام «لوبن»، التي سجلها القضاء عليه!. ولسنا نحن هنا بسبيل تعدادها، بل نتحدث عن وجه اعلامي حر آخر، وهو الوجه الذي ابرزته صحافية فرنسية، استطاعت ان تستدرج «لوبن»، ليكشف امامها كل سوءاته، حتى لقد حمله توهمه، على انها يمكن ان تكون «لعبة» بين يديه!.

فلقد نشرت مجلة «GLOBE» مقالاً ضافيا للصحافية الفرنسية «دنيس بوليو DENISE BEAULIEU» جعلت عنوانه وصفا وصفت به نفسها، هو اسم اشهر جاسوسة في العالم «ماتا هاري»، اذ انها اقتبست بعض اساليبها، كيما تستنطق «لوبن» ليقول بصوت عال، ما خبأه في اخس قرارات نفسه... وهي تصف فيما تصف، كيف حاول ان يسلكها (بيده القذرة التي امتدت الى بعض مفاتن جسمها) في سلك الشقراوات اللاتي يحيط بهن نفسه، ولكن المصور الذي كان يهم بان يرافقها دخل في اللحظة المواتية، فأنقذها الرجل بدخوله اذ افسد سوء استعمال الخلوة على الغاصب!.

لا اعيد هنا طرح كل افكار «لوبن»، التي اوجزتها في قولي: انها تتلخص في التحريض على طرد العرب والمسلمين من فرنسا، او يقتلهم الفرنسيون..

وانما اقف عند الكلمات التي ابرزتها المجلة بالاحرف الكبيرة كعناوين في طيات المقال، والتي تقول فيها «لوبن»: «لو كان لي الخيار، لفضلت ان يجتاحني الالمان، بدلاً من العرب، اذ ان عندهم على الاقل غوته وشيللر، في حين لا نجد للعرب شيئاً مذكوراً».

وتلك اكذوبة الاكاذيب، التي تنم عن جهل مطبق، او عن تضليل مقصود، للامة الفرنسية، ولن ينساقون منها وراء دعوته، وليس لديهم اي معرفة بتاريخ العرب والاسلام...

ولست احتاج هنا الى الرجوع الى سجل الاعلام الفرنسيين، وفيهم «غوستاف لوبون» الذي ارخ لبعض مظاهر انتشار الاسلام، فقال فيما قال: «لم يعرف التاريخ فاتحا ارحم من العرب». لا ولا اقف طويلا عند قصة المرأة الفرنسية التي ضاع ولدها في حماة القتال بين صلاح الدين الايوبي وبين الصليبيين، فالتجأت اليه ليرد اليها ابنها، فاكرم وفادتها، وظل يبحث عنه، حتى وجده رجاله، فضمته الى صدرها، وهي تشهد بمروءة المسلمين!.

حسبي هنا ان اذكر ثلاثة امثلة جديدة، ومن تاريخنا الحديث، حتى لا اقف عند مفاخر الماضي وحده! فان امريكا نفسها تعلن ان العلامة المصري «فاروق الباز» هو الذي حدد المواقع التي تصلح لهبوط المركبة المتوجهة الى القمر!. وان واحدا من «آل قطرميز» من دمشق عاصمة الفتوحات العربية، كان هو الذي اخترع «اللدائن» التي لولاها لما وجدت «ناسا» الطريقة التي تحول دون احتراق مراكب الفضاء لدى اختراقها الغلاف الارضي!. وان بين رواد الفضاء، وهم في مجموعهم قلة الى الآن، رائدين عربيين كان ثانيهما محمد الفارس من سورية، بعد ان ملأ الدنيا اسم الرائد الامير سلطان بن سلمان.

فاذا القينا نظرة عاجلة على علوم العرب جميعاً، وقفنا منها عند علم «الجبر» وهو عربي باسمه الذي يطلق عليه الى الآن في الغرب، وبحساباته الدقيقة التي وضعها العرب والمسلمون، والتي كفلت ان يتم رسم المدار الذي تسلكه الاقمار الصناعية، ومراكب الفضاء، فلولا علم الجبر لم يكن ميسرا الوصول الى ما وصل اليه الابداع المعاصر، في ضوء ما قدمه التراث العربي، سواء ما كان في الاندلس، ام ذلك الذي اشتهرت به بغداد، حين رفع المسلمون فيها منار العلم عالياً عالياً، ينير المعرفة لكل شعوب الارض.

ولعل خير ما اعقب فيه على كل ما سبق، في الرد على شخص «فاشي» جاهل او متجاهل، هو ان اعيد الى الاذهان صورة الندوة العربية الفرنسية في الرياض، التي انعقدت قبل نحو ستة اشهر وتحدث فيها اعلام ثلاثة من اصدقاء العرب العلماء المتمكنين: «بول كارتون واندريه ميكيل وآندريه ريمون» وقد تحدثت عنهم في العدد الصادر من جريدتنا المرموقة، يوم ١٩٨٧/٧/١٥، فلكم اشادوا بالدور العظيم، الذي رفع ذكر العرب والمسلمين، من حيث انهم لم يكونوا فحسب جسراً يربط بين حضارات قديمة، احيا العرب ذكراها وترجموها ونقلوها الى كل ذي شغف بالعلم والمعرفة، وانما كانوا هم بناة حضارة جديدة سامقة، تشهد بها الى اليوم مكتبات عالمية، تفخر بان لديها مئات المخطوطات، من كنوز العلوم العربية.

ولن اطيل على القراء الكرام، بل اكتفي الآن بان اتوجه الى رئيس معهد العالم العربي، الذي انشأته فرنسا بالتعاون مع جميع الدول العربية، في اجمل موقع في باريس، وقد ضم اغنى المؤلفات، بشتى اللغات، عن حضارة العرب والمسلمين، ولا ازال اذكر كلمات هذا العالم الجليل «بول كارتون» حين اعلن في ندوة شهر نيسان (ابريل) من هذا العام، انه في المعهد شعبه متخصصة بتصحيح الاخطاء، التي يلفت نظر المعهد اليها، في كل مؤلف، بأي لغة، يضم ما يخالف حقيقة الحضارة العربية والاسلامية!

افلا يتصدى معهد العالم العربي، الى هذا الفاشي الدعي، «جان – ماري لوبن»، فيعلن ان ما تفوه به من ان العرب والمسلمين لم يتركوا في الحضارة شيئاً مذكورا، انما هو قول هراء، وانه اكذوبة الاكاذيب؟!

ما اشك في ان «بول كارتون» سوف يستجيب لهذه الدعوة، فيشهد شاهد صدق من فرنسا على الانحراف الذي لا يجوز السكوت عنه، بل يجب ان يوءد في مهده!

الدكتور مصطفى البارودي
الرياض

مصطفى امين في بعض افكاره


مصطفى امين

انا من المعجبين جدا بكتابات الاستاذ مصطفى امين، وخصوصاً زاويته اليومية «فكرة» في جريدة العرب الدولية. ولكنني وللاسف اصاب بخيبة امل مريرة احيانا عندما انتهي من قراءة بعض المقالات.

مثلاً فكرته المنشورة يوم الجمعة ٢ اكتوبر ١٩٨٧ حيث اخذ يعدد امجاد مصر وتاريخ مصر ورجالات مصر من عهد الفراعنة وحتى اليوم.

ذكر كل هؤلاء ونسي او تناسى تاريخ مصر في ظل القادة والحكام الاسلاميين الذين حكموا مصر بالدستور الرباني ولم تر مصر في تاريخها اعدل منهم، وكان في عهدهم الازدهار والتقدم والحضارة والانتصارات تلو الانتصارات. وكثيرا ما قرأت للاستاذ مصطفى امين في زاويته اليومية اعتداده برجالات المال واصحاب الملايين من الغرب ويعتبرهم القدوة الحسنة، ويحث الشباب المصري ان يقتفوا اثرهم ويسيروا على منوالهم. نحن مسلمون وعرب لنا في رسول الله القدوة الحسنة، ولنا في الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين نجوما نهتدي بهم وقرأت ايضا انه يتضايق من سماع آذان صلاة الفجر بالمايكرفون ويا ليت الاستاذ مصطفى عرف ان كلمة «الله اكبر» هي اقوى واجمل واروع كلمة قيلت على وجه البسيطة. هي الكلمة التي قادت المسلمين الى اقاصي الصين شرقا ونحو فرنسا غربا والى اواسط افريقيا جنوبا. ان كلمة «الله اكبر» هي التي حررت الناس من عبادة العباد الى عبادة الله الواحد القهار. اتمنى ان اقرأ للاستاذ مصطفى امين حديثا عن الرسول العظيم الذي سمي باسمه واقرأ له عن القائد عمرو بن العاص وعن صلاح الدين وعن الظاهر بيبرس وفي الختام اسأل الله ان يهدينا الى سواء السبيل.

الزبير محمد نور سليمان
الرياض

نحن نسيج عربي واحد

استنباطاً من سجية قلم الاديب الكاتب اليمني المخضرم محمد بن علي الاكوع، ومن سياق حديثه عن قصة حياته التي ضمنها حقبة ومرحلة من تاريخ اليمن الاجتماعي، ذاكرا فيها بعض ما رسم في خارطة حافظته بلغة سمحة سهلة لا تشدق فيها ولا تنطع ممزوجة بالمضحكات حيناً والمبكيات حيناً آخر.

لسنا هنا بصدد التفاصيل انما اذكر بعض ما تناوله الاديب الاكوع وبصفة خاصة مراسم الاعراس في بعض مناطق اليمن وربما شملت كل ارياف اليمن وارياف الوطن العربي والتي لازالت عاداتها قائمة حتى يومنا هذا. ويقول كنت في (جبا) البيت اي سطح البيت ليلاً فسمعت (قلادح بندق) اي طلقة نارية صادرة من بيت مقابل لمسكني. ففزعت وهرعت الى مكان والدي الذي كان سامراً فيه مع بعض اصدقائه فاخبرته بما سمعت فقال: هذا فلان (الحريو) اي العريس قد زف الى عروسته، واطلاق النار اعلان بذلك.

ويربط الكاتب هذه العادة بعادات مشابهة لمسها اثناء زيارته لشمال العراق الشقيق، فقال: بينما كنت اتمشى مع المرافقين في جولة للمنطقة الشمالية اذ سمعنا طلقات نارية فاوضح لنا العراقيون: هذا اعلان باتمام الزفاف وهي عادة من عاداتنا.

وحديث الاستاذ الاكوع لا يقودنا الى العجب، فعلى الرغم من التباعد بين بوادي اليمن وبوادي العراق والجزائر والسعودية وتونس الا ان هذا دليل اضافي على هجرة الناس جماعات ووحدانا الى العراق وغيره من الاقطار العربية في ظروف ومناسبات مختلفة وخاصة بعد انهيار سد مأرب التاريخي ودليل قاطع ايضا على امتزاج روابط الدم والقربى والنسب التي تجمع المجتمعات العربية بعضها ببعض من المحيط الى الخليج.

ان صفحات التاريخ تروي لنا نزوح الالاف المؤلفة من اليمانيين نتيجة الظروف والاحداث في الازمنة الغابرة. ومن هذه الحقيقة التاريخية والحقائق التي سبقتها يتوجب علينا ان نعي بان الوشائج والروابط بيننا نحن العرب ليست مستمدة وجودها وصلابتها من اتفاقيات او سياسات رسمية مكتوبة او كلامية بل هي روابط واقعية يساهم فيها كل عربي بنصيب وافر من النسيج للعربي الآخر او بالاصح لاخيه العربي.

فضل عبد الله مصلح
تعز – اليمن

الى «عالم بلا حدود» كيف حدث هذا الخطأ؟

اثار انتباهي في جريدتنا الغراء تكرار لموضوع سبق وان نشرتموه في عمود «عالم بلا حدود» للكاتب فاروق لقمان تحت عنوان «التراحم مجاناً» وذلك في عدد «الشرق الاوسط» ٣٢١٩ وتاريخ ١٩٨٧/٩/٢١، واذا بي افاجأ بنشر نفس الموضوع وتحت نفس العنوان في عدد ٣٢٢٧ وبتاريخ ١٩٨٧/٩/٢٩.

وقد انتظرت صدور عددين من جريدتنا علني اقرأ عذراً او اعتذاراً من زاوية «عالم بلا حدود». لكن وللأسف لم اقرأ شيئاً من ذلك. لذا وجب التنبيه حرصا على ثقتي في جريدتنا وفي كل العاملين فيها التي هي في الواقع سفيرة متنقلة تعرض جميع مشاكلنا.

الرواشدي عبد الكريم
الدار البيضاء – المغرب

تعقيب على موضوع «الهم الاول للشباب» الخطأ في موقف الشباب وليس في الفتيات

تعقيبا على ما نشر في زاوية «هذه سبيلي» بجريدة «الشرق الاوسط» (عدد يوم ١٩٨٧/٨/٢٩) بعنوان «الهم الاول للشباب» اود ان تسمحوا لي بمشاركتكم في مناقشة هذا الموضوع الهام والذي يعتبر بحق مشكلة ملحة نعيشها وتنجم عنها مشاكل اجتماعية واخلاقية لا تحمد عقباها.

وقبل الخوض في الموضوع اود ان اشير الى انني من خلال متابعتي الدائمة لزاويتكم «هذه سبيلي» وما تطرحونه من مواضيع حيوية وهامة، لمست فيكم غيرتكم الاسلامية على المرأة المسلمة، وحرصكم الدائم على اعطائها مكانتها الجديرة بها في المجتمع والتي حباها لها الله سبحانه وتعالى.

الا انني استنكرت منكم ذلك الموقف المؤيد للشباب المسلم في الزواج من الاجنبيات المسلمات سواء كن بريطانيات او من جنسيات اخرى بمبرر حفظ دينهن حتى لا يتنصرن ثانية بسبب مقاطعة اهلهن لهن، بما حدا بالفعل بتجاوب الشباب معكم وللأسف، ومن ثم طلب احدهم في اقتراح مقدم اليكم بتاريخ ١٤٠٨/١/٢هـ بأن تقدم رابطة العالم الاسلامي تسهيلات لهذا الغرض.

وكان التبرير في مثل هذا الزواج هو ان فتيات البلد، والمقصودات هنا السعوديات سواء هن او اهلهن، يضعن العقبات امام الزواج، من مهور غالية وتكاليف زواج باهظة او بحجة اتمام دراستهن. مما يؤدي في نهاية المطاف الى انصراف طالب الزواج، وفواتهن قطار الزواج. وبصفتي انثى تعيش الموضوع الذي تناقشونه، وهو موضوع حساس وحيوي، سواء لي او لآلاف مثلي، وبحكم احتكاكي المباشر بكثير من الفتيات والاهالي في المجتمع وحرصي على متابعة اسباب تأخر زواج الفتيات، اسمحوا لي ان الخص لكم المشكلة:

اولاً ان هناك فعلاً فئة من الفتيات او الاهل، حين يتقدم اليهن الشباب الاكفاء طالبين الزواج، يترددن او يرفضن لاسباب قد تكون المادة احداها، او بحجة متابعة الدراسة واكمالها، دون ان يقدرن العواقب الوخيمة لذلك. لكن هذه الفئة لا تشكل المجتمع كله او معظمه. انما هي في الواقع فئة بسيطة لا تتعدى نسبتها ٢٠ في المائة في اعتقادي. لكن المؤسف ان جميع الفتيات او اهاليهن وسمن بهذه الوصمة اجحافاً مما ادى الى انصراف الشباب عنهن ومن ثم ازدياد نسبة العنوسة او الانحراف لمن لا يردعها دين او خلق. في حين ان الواقع يشير، وخاصة في السنوات الاخيرة ومع انتشار التعليم بين الفتيات، ان المشكلة قد ادركت على مستوى معظم فئات المجتمع. اذ ان ارتفاع نسبة العنوسة قد دفعهم الى ادراك الاسباب الحقيقية للمشكلة ومحاولة تفاديها. وقد لا تصدقون ان كثيراً من الاباء والامهات يتمنون ان يتقدم لهم الشاب المناسب ليزوجوه بناتهم بل وفي سن مبكرة سواء في مرحلة الثانوية او الجامعة. غير ان العرض قليل ان لم يكن نادرا، وهذه هي الحقيقة المرة.

اما عن الفتيات، فاني وبمعايشة حقيقية للكثيرات منهن سواء من سن ١٦ وما فوق، فانهن يتقن للزواج لادراكهن مشاكل التأخير وما يروهن من ازدياد نسبة العنوسة، غير انهن يجدن انفسهن امام سنوات تتعدى دون ان يكون لهن حول ولا قوة فلا احد يتقدم اليهن طالبا الزواج وهو مناسب دينيا واجتماعيا، ويجدن انفسهن امام ظرف تدفعهن الى مواصلة الدراسة في المرحلة الثانوية ثم الجامعة لعل اثناء هذه الفترة يفتح الله لهن ويتقدم احد طلبا للزواج منهن. ولكن ما يلبثن ان يجدن انفسهن وقد اكملن التعليم الجامعي ثم توظفن ومن ثم اتهمن بالعنوسة واتهمن بانهن هن اللائي جنين على انفسهن، في الوقت الذي كن وما زلن يتمنين الزواج اليوم قبل الغد ومنذ سنوات خلت.

ثانيا ان غالبية شبابنا وللأسف، وربما يقدرون بنسبة ٦٠ في المائة، عندما يريدون الزواج يشترطون مواصفات خيالية على امهاتهم او اخواتهم في اختيار الفتاة المناسبة لهم، وكأنها قطعة حلوى تشترى من مصنع يصنع ما يريدونه وبمقاسات معينة. ومن المؤسف ان معظم تلك الشروط لا تتوفر في فتيات البلد سواء البشرة البيضاء والشعر الاشقر الناعم او لون العينين... الخ.

ومن هنا يتوجه الشباب وربما صفوتهم الى تلك الفئة التي تتمتع بتلك الصفات، وغالبا ما يتكرر الرفض من تلك الفئة رغبة في اختيار الافضل طالما العرض متوفر ومستمر. ومن هنا نجد ان من كان نصيبه الرفض عدة مرات يتعقد وينظر الى الموضوع بمنظار محدود وضيق. ولا اقول ان تلك الفئة هي التي تتزوج في مجتمعنا والا اكون مغالطة للواقع. فبعض هؤلاء الشباب يعود الى صوابه ويتزوج من اخريات لا تتوفر فيهن تلك المواصفات، بينما يتجه البعض الى الزواج من اجنبيات لا يعرف عن نشأتهن شيئاً سوى جمالهن، في حين ان البعض الاخر يعزف عن الزواج لسنوات حتى يعثر على ضالته.

ومن هنا كان استنكاري والمي لما ابديتموه من حماس وتأييد لفكرة الزواج من اجنبيات مسلمات، مما يعني ازدياد تفاقم المشكلة بالنسبة لنا نحن الفتيات في البلاد، في حين ان الاجنبيات المسلمات تتاح لهن فرص الزواج من مسلمين مقيمين في تلك البلاد او بأجانب مثلهن قد يتمكن بقدرة الله من هدايتهم للاسلام.

اما اذا كانت الرغبة ملحة لدى الشاب في الزواج من اجنبية فلتكن الاجنبية الزوجة الثانية او الثالثة.

اما دعوة انهن قد يرتددن عن الاسلام، فهذه مردودة، لانه اذا كان ايمانها ضعيف بهذا الشكل فلا خير فيها منذ البدء.

القارئة ع.ع.م
المدينة المنورة

احمد محمد جمال

بإيجاز

الاخ / سعيد بنموس – الرباط – المغرب
نشكرك على صورة الكتاب الثمين الذي رممته. وقد بعثت الصورة هدية لـ «الشرق الاوسط». نتمنى لك النجاح والتوفيق في عملك.

* * *

الاخ / ا. صالح – طوسون – اريزونا – الولايات المتحدة الامريكية
شكراً على مشاعرك وتقييمك الكريمين لـ «الشرق الاوسط». ونعتذر عن عدم تلبية طلبك بتزويدك عنوان القارئة المذكورة. فهذا خارج اختصاص صحيفتنا.

* * *

الاخ / محمد حسن محمد عيد – كفر الزيات – مصر
نعتذر عن عدم تلبية طلبك بنشر نداء عن حالتك في «الشرق الاوسط». فقد توقفنا عن نشر مثل هذه النداءات منذ زمن، وهو موضوع خارج اختصاص جريدتنا. نتمنى لك الشفاء العاجل باذن الله.

* * *

الاخ / نور حسين محمد – جيزان – السعودية
ليس من اختصاص جريدتنا تزويد قرائنا الكرام بعناوين الكتاب والكاتبات فيها. واذا ما رغبتم في التعقيب او التعليق او انتقاد كتاباتهم فنحن نرحب بنشره على صفحتنا. ونعتذر عن عدم تلبية طلبك بارسال عنوان الصحفية المذكورة لك.

* * *

الاخت / خدان امينة – الدار البيضاء – المغرب
احيلت رسالتك المرسلة الى الاخ عبد الله باجبير الى صحيفة «الشرق الاوسط» ويؤسفنا ان نقول لك باننا توقفنا عن نشر مثل هذه النداءات منذ زمن. نتمنى لك الشفاء العاجل باذن الله.

* * *

الاخ / محب محمد تيسير صوفي – جدة
توقفنا عن نشر الكتابات الزخرفية، وخاصة الآيات القرآنية الكريمة، حرصاً على تجنب وقوع اخطاء في مثل هذه الآيات الكريمة. نأمل ان تشارك معنا في كتابات اخرى.

* * *

الاخ / خالد بن عبد العزيز السويلم – الرياض
لم تذكر لنا عدد او تاريخ صدور جريدة «الشرق الاوسط» التي نشر الموضوع المذكور في «صفحة الشباب والجامعات» فيها. ولهذا يتعذر علينا تقديم اية معلومات عن المعاهد المتخصصة في تدريس مادة «الاستراتيجية».

كتابات

قصة قصيرة: شجرة الكينا

عيناك هما ذاك النهر الدافق الذي ينساب. فارتوي منه حباً. منذ طفولتي اصبت بمرض مزمن لذيذ هو انت. ربيت على حبك حتى ادمنتك، ولا اقدر على فراقك او نسيانك، وهل ينسى الوليد الثدي الذي ارضعه لقد ارضعتني امي حليباً، وارضعتني انت حباً وحناناً.

هل تذكرين عندما كنا نلعب سوية قرب الدريجات المهترئة المؤدية الى بيتنا، لقد كنت تختبئين خلف شجرة (الكينا) الباسقة، العملاقة، فأجري خلفك محاولا امساكك وانت تدورين حولها حتى اصاب بالدوار، فتأتين الي معتذرة تسندين ضعفي. لقد كبرنا مع تلك الشجرة التي شاخت الان، تلك الشجرة هي حضور عمري، على جذعها بصماتك التي حفرت على كل بصمة منها قلبي وسميته باسمك. اكتب على ساقها ذكريات طفولتي وكل فرع من فروعها يسجل يوما، وكل ورقة تخبر عن حدث. لقد تخيلت وريقات تلك الشجرة نقاط حبر صنعتها الطبيعة مدادا لذكرياتي، فتجمدت قبل ان تسقط وتذوب في اعماق الارض واتخذت شكل الورقة. لقد سميت تلك الشجرة بنعوت شتى من قبيل السخرية، فتارة كينة قيس وليلى، واخرى شجرة روميو وجولييت، ولكني، وبكل ما في طفولتي من براءة، اطلقت عليها اسم «كينتنا». نعم، انا وانت فقط. فلم يكن يجرؤ احد من اطفال الحارة الدنو من «كينتنا»، لانها الشجرة التي تحرم على اللاهين بالحب، ربما لانهم كانوا صغاراً لم يعرفوا الا طعم الحليب والحلوى.

بعد رحيلك عن حينا، تعهدت تلك الشجرة بالعناية فأقمت لها حوضاً واحطتها بسياج ونزعت من ارضها الاعشاب والفطر وزرعت بدلا منها النجيل الاخضر وزينته بالورد الجوري وغرست زهور الروان والسوسن من حولها، واصبحت «كينتنا» ملجأي وملاذي في كل حين عندما تقبل علي الدنيا وحين تدبر.

ابوح لها بسري، ولما ابشرها بفرحي، تهتز طرباً ونشوة، وحين اشكو لها عجزي وضعفي تهدهد على صدري وتمسح شعري باغصانها. وعندما ابوح لها باحزاني، اراها ذابلة العروق كئيبة الاغصان. تنهمر دموعها على شكل صمغ يملأ تجاويف القلبين الكبيرين الذين تداخلا وهما اللذان حفر لهما ايدينا في وسطها، فأعود لارويها بقبلة على جبين «كينتنا» كرما لعيون حبنا الدافئ المشرق. وذات يوم سمعت بان البعض يريد قطع «كينتنا» لانها دليل حب في حاضرنا المادي، لانهم يتضايقون من ظلها الظليل، فوقفت لهم، لكن عنادهم طغى، والكثرة تغلب الشجاعة، فركضت نحو «كينتنا» فعانقت اضمها الى صدري، اقبلها والثمها، وارويها بدموعي الحارة، لبثت هكذا حتى احسست بالاتعدام فما عدت اراهم. لقد اصبحت روحا بلا جسد. لقد عز عليها فراقي فانتشلتني مما انا فيه، لقد تلاشيت في قلب «كينتنا» وجسدها، فاقتطعنا سويا، واصبحت اطلالها واياي مزاراً للعشاق تروي لهم قصتي معك من خلال «كينتنا».

عامر غرم ملحان
جدة

عصفور السعادة طار

انا في الانتظار حبيبتي
انا في الانتظار
يتوه العمر في دنياي
واصبح في حصار
واطالع القمر البعيد
واخاف من القرار
ما سر قربك؟
لا ادري
ولا انوي الحوار
هل يا ترى لهو وتسلية
وعطف جار؟
فليلي ما عاد ليل
ولا نهاري نهار
وصبحي نسي اسمه
وعصفور السعادة طار.

موسى احمد العزي جيزان

تأملات في كتاب الانسان

في يوم من الايام تمنيت قراءة كتاب الانسان، ذلك المجهول، للمؤلف النابغ الكسيس كاريل. وبعد انتهائي منه اهديته الى مكتبة مدرستي الثانوية في مكة المكرمة. وقد توقعت ان اجد في هذا الكتاب نوعا من الثقافة النفسية التي تتفق مع روح العصر وما يتم به من تعقيدات وضغوط تفرض على الناس مجالاً محدداً من الممارسات السلوكية حيث لكل حركة تحليل ولكل موقف قناع ولكل ضحكة تعليل. فمجهولية الانسان في نظري اذن تنحصر في اختلاف الاستجابات وتباين ردود الافعال من شخص لآخر حتى ولو كانوا اشقاء. فهناك دائما فارق سواء في ديناميكية التفكير او الشكل الذي يتخذه الانفعال الناتج عن التأثر. فكل مجموعة بشرية لها نظام متكامل من السلوك الاجتماعي والاقتصادي والاخلاقي يتحكم فيه النمط السائد للسياسة المتبعة. فالحكومات الديكتاتورية تجعل شعوبها مكممة الافواه تسير مكممة الافواه متعثرة الخطى بمحاذاة الجدران، ويكثر بينها سلوك مميز في الكلام وهو الهمس خاصة عندما تتناول موضوعا سياسيا. اما الديمقراطية فنرى البعض قد اساؤوا فهمها فتركوا الحبل على الغارب وفتحوا الابواب على مصاريعها وجلسوا يتفرجون على شعوبهم والافراد يتخبطون ويتصارعون، ويتنازعهم شعور بانعدام التوازن النفسي والامن الاجتماعي لان كل من يشاء يستطيع ان يفعل ما يشاء، ويكون ما يشاء دون اعتبار لقداسة الحرية المتاحة له جهلاً او تجاهلاً. فغياب الرقابة وسيادة الفوضى تذير ببداية النهاية. والمجتمعات التي تتزعمها قيادات بيروقراطية نلاحظ عليها سلوك انسحابي في الاداء الوظيفي. فكل فرد فيها يؤمن دائما بان غيره هو المسؤول وهذا يرجع الى تحكم وسيطرة الادارات المركزية للعمل بشكل اخطبوطي واعلاء شأن الروتين بمساوئه دون تنقيح او محاولة لتحسين القوى الانتاجية او تطوير التقنية الآلية. ولكن تخيلاتي جاءت جد متواضعة ازاء المعلومات المطروحة في الكتاب القيم. فلم يكتف المؤلف بوصف ومناقشة خبايا الانسان وصراعاته ومحاولاته العديدة للتقدم ووسائله لذلك، بل شرح كل ما يقع تحت بند الدوافع والغرائز الفطرية والمكتسبة، واسهب وغاص في اعماق الانسان بابعادها والمقومات الفكرية والتشريح العملي للمخ والفوارق الطبيعية بين الرجل والمرأة فالانوثة والذكورة ليست مظاهر جسمية فقط بل هي تكوين عاطفي ونفسي والتكوينات الحسية والمزاج وحتى اصغر الخلايا في الجسم يحمل طابع جنس الانسان سواء اكان رجل ام امرأة. وهذا يعني ان لكل منهما قدرات ومهام خاصة في الحياة ينبغي ان يمارسها دون ان يتمرد او يتجرد من طبيعته ووظائفه البيولوجية والاجتماعية. والجسم البشري حافل بكل العجائب والغرائب وعلى رأسها المخ الذي يسمى بالعقل اثناء قيامه بمسلسل التفكير منذ لحظة الادراك وحتى اكتمال الفهم مروراً بالتحليل والتعليل استناداً الى تركيب التصورات وتبويب المعلومات وحذف اللامعقول من لوحة الاستنتاج الاخير المرتسمة امام العقل. وفي رأي الكسيس كاريل ان العقل لا يقتصر على المدركات المحسوسة ومعرفة مسمياتها او الالمام بالواقع الخارجي وقياسه بل يحتوي ايضا على منطقة مغمورة تلعب دوراً ملحوظاً في توجيه السلوك دون ان يستطيع العلماء رصد تحركاتها. وهي تختلف بصورة او بأخرى عن اللاشعور او العقل الباطن. والذي يحرصون على كشف غموض هذه المنطقة الشائكة يصابون بالدوار لان «التلباثي» احدى ظواهرها متمثلة في الشعور بالاحداث عن بعد، وصدق التكهنات وتراسل الافكار والخواطر كما نذكر في معاملاتنا اليومية «القلوب عند بعضها» واحيانا يكون البكاء قبل سماع الاخبار المحزنة وهي اشياء مذهلة متعددة الاوجه والصور.

علياء محمد عبد الحميد
مكة المكرمة

هكذا من الأصل

عالم بلا حدود

اعاجيب الجاسوس رايلي (٢)

تحدثت في مقال سابق عن احد او اشهر جواسيس الفترة بين الحربين العالميتين والذي وصفه المؤلف ايان فلمنج صاحب روايات جيمس بوند بأنه من اعظم الذين عملوا في حقل الاستخبارات. ولما كان فلمنج نفسه قد عمل في خدمة بلاده في مهام سرية شتى كما فعل الروائي الشهير سومرست موم، فان شهادته تشير الى مدى اهمية سيدني رايلي للاستخبارات البريطانية التي استفادت من معلوماته وربما كسبت الحرب العالمية الأولى ضد المانيا النازية بفضل خدماته وجراته وجسارته البالغة كما حدث في الحكاية التالية.

عاد رايلي الى لندن عام ١٩١٧ وهو في الاربعين واقترح وتطوع بأن يلقى به بالمظلات خلف خطوط القوات الالمانية داخل المانيا نفسها وفي مدينة ماناتيم بالذات يحمل اوراقا مزورة تدعي بأنه ضابط الماني سرح من الجيش لاصابته بقدمه. وخلال أقل من شهر استطاع جمع معلومات أرسلها لبريطانيا التي استعدت لهجوم ألماني كاد ان يكتسح جيوشها ويكسب الحرب لصالح برلين. وكأن ذلك لم يكن كافيا استعد رايلي لتحقيق اعظم انتصاراته.

استطاع بطرقه الخاصة والعجيبة، والتي تتحدى العقل والمنطق وحتى خيال بعض كتاب قصص الاستخبارات، ان يتسلل الى قلب حاشية قيصر المانيا ويصبح سائقا لأحد ضباط أمير منطقة بافاريا. وفي تلك الفترة قررت الحكومة عقد مجلس حرب على اعلى مستوى واستدعي الضابط لحضور المؤتمر نظرا لأهميته طبعا. فطلب من رايلي ان يسوق سيارته الى موقع الاجتماع الذي سيقرر الاستراتيجية القادمة للجيوش الالمانية ضد بريطانيا خلال العام الاخير من الحرب العالمية الاولى. وفي الطريق تظاهر رايلي بأن السيارة قد توقفت لخلل فيها. ونزل منها وفتح غطاء المحرك ـ الكبوت ـ واعلن ان السيارة تعاني حقا من خلل خطير. فترجل الضابط ليعاينها وهنا عاجله رايلي بضربة محكمة قتلته فورا. فارتدى بزته وقبعته ونياشينه وتركه في الغاب. وواصل الرحلة الى قاعة الاجتماع حيث اعتذر عن تأخره بعض الوقت لأن سائق سيارته أصيب بمرض طارىء. وقعد يسجل بقلمه محضرا لأخطر اجتماع عسكري تعقده المانيا في أواخر الحرب الاولى وما تنوي القيام به لكسب الحرب وهو الجاسوس الذي يمثل العدو الأول والرئيسي لألمانيا. واستطاع ان ينذر لندن بأن ألمانيا عازمة على شن هجوم بالغواصات ضد القوافل القادمة والمتجهة الى الولايات المتحدة لعرقلة حركة تزويد بريطانيا بالمعونات الامريكية. وكانت الولايات المتحدة قد دخلت الحرب الى جانب بريطانيا ورجحت كفتها ضد ألمانيا نظرا لضخامة انتاجها الحربي ومقدرتها على تجنيد مليوني فرد لخوض المعارك التي كانت قد أنهكت بريطانيا وارغمتها على الاستعانة بقوات الدول الخاضعة لها في الامبراطورية والكومنولث. ولما شنت ألمانيا حملتها ضد القوافل، اكتشف قادة الغواصات ان السفن المستهدفة محاطة بسياج منيع من البوارج والمدمرات التي كلفت الغواصات ثمنا غاليا خلال محاولاتها التعرض للقوافل.

تلك بعض نجاحات ذلك الرجل العجيب الذي قيل انه كان نسيج وحده على الاقل خلال الفترة التي عاشها وربما كان هناك من هو افضل منه أو في مستواه في مراحل اخرى من التاريخ القديم والحديث ومن بعد وفاته. قال فلمنج : ان جيمس بوند لا يساوي شيئا بالنسبة لرايلي، وكأنه بذلك قد منحه أرقى الشهادات الأكاديمية في علم الاستخبارات وممارساته.

فاروق لقمان

طقس



المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٦	٤٠	صحو	جنيف	١٢	١٩	ممطر
المدينة المنورة	٢٥	٣٩	صحو	هلسنكي	٧	١٢	غائم
الرياض	١٩	٣٨	صحو	هونج كونج	٢٧	٢٩	غائم
جدة	٢٤	٣٧	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٤	غائم
الظهران	٢٤	٤١	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٢	ممطر
ابها	١٢	٢٨	صحو	لشبونة	١٥	٢١	ممطر
الطائف	٢٠	٣٢	صحو	لندن	١١	١٥	غائم جزئيا
البحرين	٢٩	٣٨	صحو	مدريد	١٠	١٨	صحو
القاهرة	١٨	٢٩	صحو	مانيلا	٢٣	٣١	صحو
بيروت	٢٠	٢٥	صحو	مونتريال	١٢	١٩	غائم
الجزائر	١٢	٢٦	صحو	موسكو	٥	١٢	صحو
تونس	١١	٢٦	صحو	نيودلهي	٢٣	٣٧	صحو
الرباط	١٠	٢٣	صحو	نيويورك	١٣	٢٠	غائم
امستردام	١٢	١٤	غائم	نيقوسيا	١٢	٢٧	صحو
اثينا	١٥	٢٤	غائم	باريس	١٢	١٧	غائم جزئيا
برلين	١٠	١٨	غائم	روما	١٥	٢٦	غائم جزئيا
بروكسل	٦	١٦	ممطر	استوكهولم	١٠	١٢	غائم
كوبنهاجن	١٢	١٤	ممطر	سيدني	١٣	٢١	صحو
دبلن	٤	١٢	غائم	طوكيو	٢٠	٢٧	صحو
فرانكفورت	١٢	١٧	غائم	فيينا	١١	٢٣	صحو

عائلة فهمان

تصدق يابابا .. انا عدتش عارف الابيض من الاسود في المنطقة !!

عرب وعجم

● الدكتور عادل الصيرفي من أسرة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض عاد واسرته بعد جولة في عدد من العواصم الاوروبية مرورا بالقاهرة والاسكندرية.

* * *

● محمد بركات الصحافي بمجلة (الاقتصاد) بالغرفة التجارية الصناعية بالدمام يستعد للسفر الى القاهرة لمواصلة عمله الصحفي هناك وهو من الرعيل الاول الذي عمل في عدة مجالات صحفية مصرية وعربية وعمل بعدد من المطبوعات السعودية وشغل منصب سكرتير التحرير لمجلة اليمامة لمدة ثلاث سنوات وله مساهمات صحفية في مجلة «الشرق» في خطتها الجديدة بالدمام.

* * *

● خالد محمد العبيد من منسوبي القوات الجوية السعودية احتفل بزفافه على كريمة المرحوم عبد الله صالح الغنيم في حفل بهيج بالرياض.

* * *

● معهد الادارة العامة بالرياض يستقبل هذه الايام وفدا من موظفي الحكومة الباكستانية الذين يتلقون التدريب في المعهد الوطني للادارة العامة هناك وذلك بهدف الاطلاع على النمو والتطور الاقتصادي في السعودية ودراسة النظام الاداري في الدوائر الحكومية ويتكون الوفد من ١١ مسؤولا وقد اعد لهم المعهد برنامجا شاملا يتضمن العديد من المحاضرات واللقاءات بين خبراء المعهد والوفد الزائر بالاضافة الى قيامهم ببعض الزيارات الميدانية لمختلف الاجهزة الحكومية كوزارة التخطيط وجامعة الملك سعود.

● عبد العزيز احمد البر ، عين عضوا بمجلس ادارة بنك الكويت الوطني ، وبهذه المناسبة استقبله امس الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويت .

* * *

● المهندس حمد عبد الله اليحيى المتخرج حديثا من جامعة تلهاسي بولاية فلوريدا الامريكية تم تعيينه بديوان المراقبة العامة بالرياض.

* * *

● المهندس طارق ياسين خان وكيل بلدية الرصيفة للشؤون الفنية بمكة المكرمة صدر قرار امين العاصمة المقدسة بترقيته الى المرتبة الثامنة وتلقى التهاني بهذه المناسبة.

● فهد العبد الجبار، المستشار والمشرف على اعمال الادارة والمدير التنفيذي لمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، اعرب عن سعادته وشكره لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين، باسم جميع الموظفين في المستشفى على اللفتة الابوية بتطبيق نظام التأمينات الاجتماعية على الموظفين السعوديين بالمستشفى ومركز الابحاث بالرياض وعددهم ٥٦٥ موظفا.

* * *

● انور احمد ابو احمد، صدر قرار بتكليفه مديرا لمنطقة الطائف للاتصالات بالنيابة.

● بدر الحميضي، نائب رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ترأس اجتماعا لمجلس ادارة البرنامج حيث تم اقرار التقرير المالي والسنوي للبرنامج وميزانيته الادارية للعام المالي ٨٧ ـ ٨٨م.

* * *

● يحيى زكريا الغامدي سكرتير مركز معلومات المنطقة الغربية للاتصالات تم وسط فرحة الاهل والاصدقاء عقد قرانه على كريمة عبد الله محمد نايته وذلك مساء الاحد الماضي بمكة المكرمة.

* * *

● ابراهيم عبد الله الناصر من موظفي مركز الحاسب الآلي بالمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بالرياض عاد من المملكة المتحدة بعد ان انهى دورة تدريبية هناك..

* * *

● الزميل نافذ قواص من أسرة اذاعة صوت الوطن اللبنانية تم عقد قرانه على الانسة بهيجة كريمة الزميل محمد علي السروجي وقد اقيم بهذه المناسبة احتفال عائلي خاص.

* * *

● تم تخصيص ست حافلات للشركة السعودية للنقل الجماعي لنقل زوار معرض الرياض الدولي السادس للكتاب والذي تنظمه حاليا جامعة الملك سعود بالرياض.

وذكر السيد حمد بن مصلح العوفي مدير عام النقل الجماعي بالنيابة ان هذه المشاركة تأتي ضمن تحقيق الهدف المشترك بين وجود مثل هذا المعرض وتقديم الخدمة الاركابية للزوار بنقلهم من المدينة او فيما بين صالتي المعرض.

واوضح بأنه تم تخصيص ست حافلات تعمل طوال ساعات دوام المعرض بشكل متقاطر بحيث لا ينتظر الزائر اكثر من دقيقتين للانتقال فيما بين الصالتين. كما ان هناك عددا من الخطوط العاملة من داخل المدينة الى الجامعة حيث تم تمديدها الى مقر المعرض لتساهم ايضا في فعاليات هذا المهرجان.

في محاضرة لسفير السعودية في بون
غزاوي: التوازن والاعتدال ميزتان لسياستنا في العالم

بون ـ «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي:





بدعوة من الاتحاد العام للموظفين الألمان في العاصمة الألمانية بون، ألقى سفير المملكة العربية السعودية في المانيا الاتحادية السيد عباس فائق غزاوي، محاضرة عن المملكة العربية السعودية والعلاقات السعودية ـ الألمانية، حضرها عدد كبير من كبار المسؤولين الألمان واصحاب الفعاليات الاقتصادية والانمائية والادارية في المانيا الاتحادية، وسفراء الدول العربية في بون.

وقد افتتح السفير السعودي محاضرته بالترحيب بالمدعوين وشكر الاتحاد العام للموظفين الالمان على اتاحة هذه الفرصة للتعريف بتاريخ المملكة وانجازاتها الكبيرة، والقاء الضوء على العلاقات بين الرياض وبون. وأشار إلى ان المملكة العربية السعودية قد احتفلت قبل أيام قليلة بيومها الوطني الذي هو مناسبة كبيرة لشرح تاريخ قيام المملكة قبل ما يزيد عن نصف قرن بقيادة مؤسسها الكبير المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود.

مزايا فريدة

واستطرد غزاوي محاضرته بالحديث عن الامتيازات الضخمة التي تتميز بها المملكة العربية السعودية عن بقية دول العالم، إذ انها تضم الاراضي المقدسة وقبلة المسلمين وقبر رسول الله، والمناطق التي هي مهوى افئدة حوالي مليار مسلم في جميع انحاء العالم، مما يجعل للسعودية مسؤولية كبيرة في حماية الاراضي المقدسة وتامين استقرارها وبلوغها من قبل الحجاج المسلمين من كافة اصقاع العالم. وشرح السفير السعودي معاني الحج العميقة وما يحمله من وحدة العالم الاسلامي، واشار إلى ان من أمتيازات المملكة العربية السعودية الأخرى ايضا، هي انها الدولة الوحيدة في العالم التي تطبق الشريعة الاسلامية كدستور يقوم على الكتاب الذي انزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، بحيث يعتبر الاسلام دين الدولة الذي تطبقه في كافة معاملاتها وعلاقاتها الداخلية والخارجية.

وشرح الاستاذ غزاوي في محاضرته هذه الأسس التي تقوم عليها السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية، مبينا بانها سياسة معتدلة ومتوازنة تجاه جميع الدول. وقال بان المملكة هي عضو مؤسس وفعال في جامعة الدول العربية والمؤتمر الاسلامي وهيئة الامم المتحدة ومجلس تعاون دول الخليج العربي، وشرح الدور الذي تقوم به المملكة في هذه المنظمات الدولية والاسلامية والعربية والاقليمية، كما شرح بصورة خاصة دور منظمة المؤتمر الاسلامي، ومقرها في جدة، في توحيد كلمة المسلمين في العالم.

الانجازات الكبرى

واشار سفير المملكة العربية السعودية في بون إلى الانجازات الكبيرة التي حققتها السعودية في كافة الميادين الاقتصادية والانمائية والثقافية والعلمية، وفي بناء شخصية المواطن السعودي. وتحدث عن مدى اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين بتطوير العلم والثقافة. وقال بان المملكة تضم اليوم ٧ جامعات سعودية يتخرج منها آلاف الطلبة من ابناء الجيل الجديد في المملكة. واشار إلى التعاون القائم بين المملكة العربية السعودية وجمهورية المانيا الاتحادية وإلى التبادل العلمي والثقافي بين الجامعات والهيئات العلمية والتقنية السعودية والالمانية. وقال بان هناك ما يقرب من ٤ آلاف مواطن سعودي يدرسون اليوم في المانيا الاتحادية مختلف الفروع والاختصاصات العلمية والفنية الحديثة.

وبعد انتهاء المحاضرة، اجاب سفير المملكة العربية السعودية في بون السيد عباس فائق غزاوي على اسئلة الحاضرين التي تركزت، بصورة رئيسية، على السياسة السعودية في اطار العلاقات الدولية والاقليمية، والسياسة الاقتصادية وسياسة النفط والطاقة السعودية، وموقف المملكة من حرب الخليج واحداث مكة المكرمة الاخيرة والعلاقات السعودية ـ الالمانية، قبل أن يشاهد الحاضرون فيلما حديثا عن المملكة العربية السعودية وتطورها وانجازاتها الكبيرة في مختلف الميادين.

مهرجان الابداع السوداني في الخليج

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تغادر الخرطوم في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل إلى دولة الامارات العربية اوركسترا السمندل الموسيقية والمطرب حيدر بورتسودان والمطربة حنان النيل لاحياء ليالي مهرجان الابداع السوداني الذي يقوم بتنسيقه المخرج الموسيقي صلاح مزمل عباس، وهو خريج كلية سان فرانسيسكو للفنون التسجيلية بكالفورنيا، وهو يعتبر أول سوداني يدرس الاخراج الموسيقي حيث كان لنا معه هذا اللقاء ليعطينا فكرة عامة عن اقامة هذا المهرجان والغرض منه فقال:

إن مهرجان الابداع السوداني سيسجل مبادرة رائدة في التعريف بالمستوى الحضاري للتجارب الحديثة في الموسيقى السودانية على نطاق العالم العربي، بحيث تعكس وجهها المشرق ومستواها الرفيع.

وهي أول محاولة لحفظ حقوق المبدعين من الرواد وذلك بترديد ما تركوه من تراث فني غني يحتذى به بالاضافة لتسجيل الموسيقى السودانية بمستوى علمي عالمي.

وعن اوركسترا السمندل يقول المخرج صلاح: إنها مجموعة من الشباب المليء بالفن وطاقات الابداع والعبقرية المصقلة بالعلم والثقافة وهم كمجموعة اختارت طريقا صعبا بكل عزيمة وثقة وذلك بادخال الجديد في موسيقى التراث والتطبيق العلمي للمادة المدروسة من حيث ادخال آلات حديثة وكلي ثقة في قدراتهم.

اوركسترا السمندل

● وعن اختيار المطرب حيدر بورتسودان والمطربة حنان النيل يحدثنا المخرج قائلا: أولا حنان النيل صوت موهوب يمتاز بمساحات واسعة وتمتلك ملكة ومقدرة فائقة وهي مطربة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى، ويرجى منها الكثير. أما حيدر بورتسودان فهو يمتاز بصوت جميل ومتفرد، كما أنه يمتلك موهبة التأليف واختياره فريد للكلمات والموسيقى.

● أما بالنسبة لاختياره لدول الخليج بالذات لاقامة مهرجان الابداع السوداني، فيقول صلاح مزمل. أولا نغير الصورة المشوهة التي فرضت نفسها بعكس وجه مشرف للفن السوداني.

ثانيا: وجود عددية ضخمة من السودانيين بدول الخليج مما يشدهم ويربطهم اكثر بالوطن الأم من خلال مثل هذه المهرجانات.

ثالثا: وجود نواة أولى للمكتبة السودانية من ناحية الشرائط التي سوف تسجل وتكون على مستوى رفيع وجميل.

وختاما فان مهرجان الابداع السوداني سيسجل مبادرة رائدة في التعريف بالمستوى الحضاري للتجارب الحديثة في الموسيقى السودانية على نطاق العالم العربي.

مثل اليوم

اسأل مجرب ولا تسأل طبيب

افتتاح معرض «بروتك ٨٧» في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الشيخ عبد الرحمن احمد السديري قائمقام جدة مساء اليوم (الأحد) المعرض العربي الثالث للحماية والأمن والسلامة ومكافحة الحريق الذي يقام في مركز جدة للمعارض ويستمر حتى الخميس ١٥ اكتوبر (تشرين الأول).

ويعتبر «بروتك ٨٧» المعرض الوحيد الذي يقام في المملكة العربية السعودية ويركز على منتجات وخدمات حماية الأرواح والممتلكات، حيث سيتمكن الزوار من خلال اربعين شركة مشاركة في المعرض من الالتقاء بالعارضين الوطنيين أو الدوليين والاطلاع على مجموعة واسعة من معدات السلامة ومكافحة الحريق تتضمن أجهزة انذار ومطفئات وأنظمة رش خرطومية وكثيرا غيرها، وهي منتجات من أحدث ما تم تصنيعه في المملكة العربية السعودية وبريطانيا وفرنسا والنمسا وبلجيكا واستراليا.

الجدير بالذكر ان معرض «بروتك ٨٧» ينظم برعاية الادارة العامة للدفاع المدني التي تشارك بفعالية فيه إلى جانب شرطة جدة والغرفة التجارية الصناعية بجدة، وهو أول المعارض الدولية في برنامج شركة الحارثي للمعارض المحدودة بجدة للعام ٨٧ـ١٩٨٨، ويستقبل زواره من متخصصين ورجال أعمال يوميا من الخامسة وحتى العاشرة مساء.

أبيض وأسود

الأصدقاء والاعداء.. والمرايا المتعددة !

الكلام بعد العشاء عادة ما يأخذ اشكالا متعددة بين الجد والهذر والضحكات العالية أو الهمس الصاخب !! لكن في الاسبوع الماضي وعلى طاولة العشاء تمركز الحديث حول الوضع العربي وتناول هجوم وسائل الاعلام اليهودية على العرب والمسلمين..

وقد لاحظ احد المتحدثين انه رغم اننا ندين مثل هذا الهجوم ونتهم مروجيه بأنهم صهاينة او خاضعين للنفوذ اليهودي، الا اننا غالبا ما نصدق ما يكتبونه عنا او ما يقولونه في حقنا !! وكم كان صادقا ذلك المتحدث.

ولتأكيد كلامه، ضرب مثلا بالرئيس اليوغندي السابق «عيدي أمين» فقال : ان عيدي أمين عندما استولى على السلطة من الرئيس ميلتون أبوتي المنحاز للسوفيت ووعد باجراء اصلاحات جديدة وبأن يجعل ليوغندا ـ تلك البلاد الجميلة التي وصفها وينستون تشرشل بجوهرة افريقيا ـ موقعا متميزا في خريطة العالم، انهالت عليه عبارات المدح والتقريظ من العالم الغربي وتمادى بعضهم في ذلك فقال ان عيدي امين هو «أمل أفريقيا» !!!

ولكن عندما بدأ عيدي أمين يخرج من الكماشة الصهيونية ويميل نحو العرب، قرر اليهود في كمبالا هيلز ـ والتي يقال بأنها أجمل من بيفرلي هيلز ـ عمل شيء ما.

بدأ الصهاينة حملة اعلامية منظمة وهادئة لتشويه صورة عيدي أمين مستفيدين في ذلك من بعض الاخطاء التي ارتكبتها الحكومة اليوغندية مما أدى الى زيادة اعدائه.

وهذه الحملة الاعلامية الشرسة الى جانب الحرب مع تنزانيا وبعض العوامل الاخرى، أدت الى سقوط عيدي أمين. وما ان سقط الرجل، حتى بدات الصحافة الغربية تنهش في لحمه وتصفه بأسوأ ما في قواميس اللغة من عبارات. وللأسف صدق كثير من الافارقة والآسيويين ادعاءات الصحافة الغربية ضد عيدي امين وأصبح هذا هو كل ما نذكره عنه اليوم !!!!

ولكن لا يعرف العرب غير القليل والقليل جدا مما عمله عيدي أمين لتحرير بلاده من النفوذ الصهيوني، كما قد لا يعرف المسلمون ان الآلاف من المواطنين اللادينيين قد اعتنقوا الدين الاسلامي ابان فترة حكم عيدي امين ولا يعرفون ان عددا كبيرا من المساجد قد بنيت في عهده.

كل هذه الانجازات تمت ازالتها بذكاء من قبل اعدائنا ولكن لماذا ؟

الاجابة سهلة وبسيطة وهي لأن عيدي أمين قد سقط عن عيون الصحافة الغربية !!!

والرجل الذي وصف يوما بانه امل افريقيا فقد أي أمل في مواجهة اعدائه واعدائنا عندما بدأ يميل نحو العرب !!!

عليه، يتحتم علينا دائما ان نحكم على اصدقائنا واعدائنا من خلال مرآتنا الخاصة وليس من خلال وجهة نظر الآخرين.

خالد عبد الرحيم المعينا

دراسات السلام وسلام الاسلام

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

القى الاستاذ خالد القشطيني محاضرة بعنوان «الحرب والسلم في الاسلام» في كلية دراسات السلام لجامعة برادفورد بانجلترا. وتعتز هذه الجامعة بالكلية الوحيدة في بريطانيا المخصصة كليا لدراسات السلام ويترأس الكلية البروفسور جيمس اوكونل، ومن اساتذتها الدكتور اندرو رغبي، وهو من الخبراء في النزاع العربي الاسرائيلي. ويدرس في الكلية عدد من الطلبة العرب والمسلمين.

وقد رد المحاضر على الافكار الخاطئة السائدة بين الغربيين في ان الاسلام دين حرب وعنف وارهاب، واوضح بان انتشار الدين الاسلامي تحقق بصورة اساسية عن طريق الدعوة والاقناع والطروحات الانسانية والعقلانية التي جاء بها، وعن طريق الدبلوماسية والمراسلات والمفاوضات السلمية التي ضمنت لراية الاسلام دخول اهل المدينة ومناصرتهم للرسول عليه الصلاة والسلام. وعبر اساليبه السلمية اللاعنفية في كسب الحلفاء والانصار والتي تمثلت بروح التضحية والصبر والصدق وضرب المثل الصالح «لا اكراه في الدين» هو الشعار الذي تبناه المسلمون طيلة مسيرتهم التاريخية.

ومن قراءة كتب السير والاحاديث الشريفة، لا يمكن للقارىء الا ان يخرج بصورة مجسمة حية عن شخصية خاتم الرسل محمد بن عبد الله كانسان متواضع يكره سفك الدماء ويدعو الى احترام الحياة، حياة الانسان والحيوان معا وينهى اصحابه عن كل ما تميزت به الجاهلية من استخفاف بالارواح وتمثيل بالجثث وتنكيل بالاسرى. واستشهد المحاضر بكثير من الامثلة التفصيلية في تأييد مقولاته واشار الى الكثير من اللمحات الصغيرة التي تدل على الكثير ومن ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام استبدل التحية الجاهلية: انعمتم صباحا بالتحية الاسلامية «السلام عليكم» سلام أهل الجنة.

واعطى صلح الحديبية الذي عقد مع المشركين خير مثال للتطبيق العملي لقول الآية الكريمة «فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا». وتم هذا الصلح رغم كل المعارضة التي ابداها بعض الصحابة ومنهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ممن رأوا ان المسلمين اعطوا قريشا كثيرا من التنازلات. ولكنه عليه الصلاة والسلام كان احرص على السلم وأعلم بانه انما يتحقق عبر النيات الصادقة والاخذ والعطاء.

وجرت مناقشة طويلة بعد المحاضرة نوه فيها المحاضر الى ان الافكار المشوهة عن الاسلام وارتباطه بالعنف والاقتتال انما ترجع في اوروبا الى الحروب الصليبية ووقوف المسلمين بصلابة وبسالة للدفاع عن حرمة اوطانهم.

امريكي مع الفدائيين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في رواية يصعب التمييز فيها بين الحقيقة والخيال، والوثائق والاشاعات، عمد الكاتب الانجليزي جيمس كونغدن الى سرد قصة الصغير «كرس رستم»، الصبي الذي قتل ابواه الامريكيان في حادثة طائرة في ليبيا ولم يتجاوز بعد الثانية عشرة من عمره. ووقع الصبي بعد هذه المأساة في ايدي نفر اساءوا معاملته واعتدوا عليه بالضرب حتى عثرت عليه فصيلة من الفدائيين الفلسطينيين في طريقها الى التدريب وانقذته منهم.

ونشأ «كرس» بين الفدائيين الذين تآخوا معه واحسنوا معاملته، وفي الوقت نفسه عمدوا الى تدريبه لينضم الى كتائبهم. وفي هذا التطور نحو العمل الفدائي، دخل الدين الاسلامي وذاب كليا في فصائل منظمة التحرير. وقبل الدخول في مشاركة فعلية في احدى العمليات العسكرية ضد العدو الاسرائيلي، اصيب بانهيار عصبي عندما شاهد لغما ارضيا يمزق صديقه الحميم الى اشلاء مبعثرة. وعلى اثر ذلك ارسل للعيش مع عائلة فلسطينية في دمشق، حيث قابله المؤلف واستمع الى قصة حياته العجيبة. وربما ستكون من القصص التي ستتلاقفها شركات السينما الامريكية وتحولها الى ملايين الدولارات، وبالطبع الى عملية اخرى من عمليات تشويه الشخصية العربية والمقاومة الفلسطينية.

وقد اصدرت هذا الكتاب مؤخرا في لندن شركة مكدونالد للنشر بعنوان «جندي للجنة» A Soldier for Eden.

في ذمة الله

د. نادر محمد المالح

انتقل الى رحمة الله تعالى بمدينة الرياض يوم الثلاثاء الماضي الدكتور نادر محمد فهمي المالح شقيق كل من عدنان معاون وزير الاقتصاد في سورية . وياسر مدير البرامج التعليمية في الكويت . والمرحوم عبد الله قاضي القضاة في المحكمة الشرعية ومعاون وزير العدل بدمشق .

وقد ووري جثمانه الثرى يوم امس (السبت) بعد الصلاة عليه بمقابر (المعلاة) بمكة المكرمة .

ويقام العزاء في منزله بحي الفيصلية خلف مستشفى عرفان بجدة . تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وادخله فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون .



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

London - Sunday, 11 October 1987 - Front page No. 2 Vol. 10 No. 3239
الاحد ١٨ صفر ١٤٠٨ هـ - ١١/١٠/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٣٩



اقتراح مغربي لدرء مخاطر العبث العلمي

مطلوب ميثاق دولي لحماية أخلاقيات الإنجاب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تقترح الاكاديمية الملكية المغربية انشاء منظمة دولية متخصصة منبثقة عن الامم المتحدة لوضع ميثاق دولي الغرض منه هو كبح جماح العبث العلمي والاتفاق على الاخلاقيات المنظمة للتدخل التكنولوجي في عمليات الانجاب .. جاء ذلك في ختام دورة عقدتها الاكاديمية وكان موضوعها «القضايا الاخلاقية الناجمة عن التحكم في تقنيات الانجاب». وقد راس الدورة الدكتور عبد الهادي بوطالب الذي طرح الاقتراح بعد ٣ ايام من المناقشات ..



جوابات

الاخ الكريم طالب الدعاء (ع.ع. العمودي) جدة .. يا سيدي شكرا لك على اريحيتك الطيبة .. لقد ارسلت للاخت الطالبة المواطنة المبلغ الذي تفضلت مشكورا فارسلته لها .. وانني لمدين لك بهذا الفضل .. وامثالك يجعلون الحياة اجمل واكمل .. والله يوفيك حسن الجزاء بما تفضلت ..

القارىء ابن آدم (حسين العمودي): مرحبا بانتاجك في اي وقت .. فاذا كان صالحا للنشر فليس هناك ما يمنع من نشره ..

دقات قلب المرء قائلة له .. الى آخره .. هذا البيت للشاعر المصري احمد شوقي . وهو من قصيدة يرثي فيها الزعيم المصري مصطفى كامل .. مطلعها المشرقان عليك ينتحبان .. قاصيهما في ماتم والداني .

الاخ محمد نزيه - كلية الطب: شكرا لك .. اخجلتم تواضعنا .. مقابلتك لي تسعدني .. ولكني اعيش الان - لاسباب عملية - متنقلا بين بلاد كثيرة .. وعواصم بعيدة وعند عودتي الى ارض الوطن سالقاك .. واكرر شكري ..

الاخت فايزة - أ: رسالتك الى «جابر» عملية ، ومنطقية .. على الانسان ان يسعى الى رزقه .. لا ان يسعى اليه رزقه .. صحيح ان الارزاق بيد الله .. ولكن هناك فرقا بين المتوكل والمتواكل .. حرف واحد زائد ، ولكن مساحة الاختلاف واسعة !!

المعجب القديم : خطك يا صديقي واضح .. ولا داعي للاعتذار عنه .. وسطورك الطيبة هي بعض زادي في الاستمرار .. وامثالك من القراء يسعدون الكاتب ويعتبرهم دائما مكافاته الحقيقية .

الاخ محمد علي بطاء (تونس): طبعا اقرا غادة السمان .. كمعجب وكصديق معا .. اما رايي فيها فقد كتبته .. وسوف اكتبه كلما جد جديد . وبين يدي الان روايتها «ليلة المليار» وساكتب عنها عندما انتهي من قراءتها .. الكاتب الذي اشرت اليه صديق .. ولا داعي للمقارنة بينه وبيني بغض النظر عن من يكسب فيها .. شكرا !

عبد الله باجبير

وكان العلماء والفقهاء والباحثون في المغرب قد دابوا على اطلاق صيحات تحذير وتنبيه لمخاطر جديدة قد تهز المجتمعات الانسانية في المستقبل القريب ، وربما تجاوزت المخاطر الجديدة للاثار الناجمة عن مرض الايدز وتهريب المخدرات .. الخطر الجديد يكمن في تهريب المياه المنوية والنطف والمتاجرة بها في الاسواق الدولية .. وتوالت صيحات التحذير من المبالغة في تقنيات الانجاب الجديدة الى ترتبت عليها قضايا خلقية تجعل ام الطفل شقيقته في آن واحد واسفرت عن ربع مليون طفل لا يعرف لهم اباء واستولدت مولودا بعد عشر سنوات من وفاة والديه .

كان الموضوع محورا اساسيا لمناقشات العلماء والفقهاء والمتخصصين في اكاديمية المملكة المغربية ، وتخللتها صيحات انذار وتخوف من مصير يواجه الانسانية باحتمالات لا حد لها وجعلت مدير جلسات الدورة الدكتور بوطالب يقترح في ختام المناقشات التي استمرت ثلاثة ايام انشاء منظمة دولية متخصصة منبثقة عن هيئة الامم المتحدة او منظمة الصحة العالمية «لتتفق المجتمعات كلها على ميثاق اخلاقي لسياسة الانجاب» .

وكان تدخل الاستاذ عبد الهادي بوطالب في المناقشات قد ركز على بعض الاحتمالات الممكن حدوثها في المستقبل وهي حول ما اذا كان العلم سيصل الى «ان ينجب بتلاقح الامشاج وعن طريق التحكم سلفا في المميزات العقلية والخصوصيات الفيزيولوجية» انسانا متفوقا في مداركه ومخيلاته ومؤهلاته يقتصر على مجتمع دون آخر .

مشاكل

ان تقنيات الانجاب الحديثة رغم براعتها ورغم نجاحها في حل مشكلة ثلاثة الاف عاقر حتى الان خلال عشر سنوات تقريبا فانها لا تحل مشاكل ملايين النساء والرجال الذين يعانون عدم الخصوبة والعقم ، بل انها في الواقع تسبب مشاكل جديدة لا حصر لها كما يؤكد الاستاذ محمد علي البار في عرضه المسهب امام الاكاديمية .

واما المشاكل التي لا حصر لها فقد تجاوزت تقنيات الانجاب المقبولة وغير المقبولة شرعا الى احتمالات اصبحت واردة هي المتاجرة في النطف والامشاج وامكانية العبث في تكوين خلقة الانسان وتشجيع بعض مظاهر الشذوذ ، ويقول الاستاذ محمد علي البار ان استخدام التلقيح الاصطناعي انتشر لدى مجموعة من الشاذات جنسيا اللاتي يعزفن عن الزواج وبما ان لدى بعضهم رغبة في الانجاب بغير الزواج فان هذه الطريقة لبت رغباتهن في الانجاب من غير الزواج .

وتقدم مختلف العروض شروحا دقيقة لعمليات الانجاب الصناعي بنوعيه الداخلي الذي يتم عن طريق نقل سائل الرجل الى المراة سواء كانت زوجته او غير زوجته والخارجي الذي يتم عن طريق التلاقح بين بويضة المراة وسائل الرجل ، وقد اسهب المتخصصون في تفسير الدقة المتناهية للعمليتين والاخطار الناجمة عن احتمالات الخطأ او تلوث البويضة والنطفة وتساءل الكثيرون من المشاركين عن مصير البويضات الفائضة عن الحاجة واعتبروا تخزينها او تجميدها في انتظار تلقيحها بمني رجل منافيا للاخلاق والشريعة وجريمة في حق الانسانية .

كما اعتبروا عملية اخفاق علوق اللقيحة بالرحم الشرعي او غير الشرعي واجهاضها جريمة .

لجان

واشارت ابحاث بعض اعضاء الاكاديمية من المغرب الى بداية تاليف اللجان لدراسة القضايا الاخلاقية الناتجة عن التحكم في تقنيات الانجاب .

ولكن علماء الاسلام رفضوا ذلك ولم يجيزوا طبقا للشريعة الاسلامية سوى عمليتين يحددهما الاستاذ ادريس خليل في حالتين: الاولى وهي التي تتعلق بالتلقيح داخل الرحم حيث يتم ايصال ماء الزوج الى رحم زوجته بطريقة تقنية والحالة الثانية هي التي يتم فيها تلقيم بيضة الزوجة بماء زوجها في وعاء ثم تنقل اللقيحة بعد ايام معدودة الى رحم الزوجة .

وحتى هاتان الحالتان يجب فيهما الاحتراس وذلك بان تتم عملية ايصال ماء الزوج الى رحم زوجته او عملية التلقيح بين نطفتي الزوجين اثناء معاشرتهما الشرعية وان تتخذ جميع الاحتياطات الضرورية حتى لا يقع خلط ماء الزوج بماء غيره او بويضة الزوجة ببويضة امراة اخرى وان تتم العملية على يد طبيبة مسلمة او طبيبة اجنبية فان لم توجدا فطبيب مسلم ميمون فان لم يوجد فاجنبي ميمون وان يتم التلقيح بتراضي الزوجين وما عدا ذلك من انواع التلقيح الاصطناعي الاخرى ما نتج عنها من استئجار الارحام وتجميد الاجنة والتلقيح بماء رجل غريب عن الزوجة او ببويضة امراة غريبة عن الزوج فكلها تعتبر مرفوضة شرعا لما تسببه من اختلاط الانساب .

ويعتبر الكتاب الذي اصدرته الاكاديمية المغربية عن القضايا الاخلاقية الناجمة عن التحكم في تقنيات الانجاب مرجعا هاما يضيف للابحاث العلمية في شأن مصير اخلاق المجتمعات اضافات قيمة ، كما انه يضع علامات استفهام كبيرة حول الاحتمالات الواردة والناتجة عن استمرار الدول الغربية في الانجاب الاصطناعي .



عطور خان الخليلي لاميرة كنت

امير كنت وزوجته الاميرة مايكل يقومان حاليا بزيارة سياحية لمصر تمتد لعشرة ايام ، واغتنم الاميران البريطانيان المناسبة للتجول في سوق خان الخليلي الشهير في العاصمة المصرية ، ويبدو الاميران في الصورة وهما يجربان احد انواع العطور الشرقية فيما يراقبهما صاحب المتجر الذي عرض مجموعة متعددة من هذه العطور.

حكاية من تونس
مغامرة خاطب مرفوض وفطنة عروس يقظة

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

كانها قصة فيلم يروي مغامرة حب ، هذه القصة التي تاتي من احدى المحاكم التونسية ، هي قضية تجاسر فيها الشبان على تحويل عرس الى معركة بالعصي والهراوات لاطلاق العروس وتزويجها من شاب لم يختره ابوها ولم تقل هي فيه كلمتها . ولكنها قالتها في نهاية المغامرة بما ابدته من فطنة واعطت للمغامرة شكلها السينمائي وخاتمتها الطريفة .

محبوبة ، الفتاة الشابة كانت فعلا محبوبة من ابن الجيران نور الدين ، تقدم يخطبها من والدها ، لكن الوالد لم يرفض ولم يستجب مشيرا عليه ان يبحث اولا عن عمل .

اتعظ نور الدين بهذا الموقف وصمم ان يحصل على العمل الذي لم يجده في البداية في قريته باقصى الجنوب التونسي فرحل الى العاصمة حيث عثر على ضالته واصبح يكسب بل ويدخر ايضا لاتمام لوازم الخطوبة ثم العرس .

لكن الغائب هو دائما الخاسر فقد تقدم من يخطب محبوبة وتحدد موعد الزفاف . هذا الموعد الذي وجده نور الدين يباغته يوم عاد الى قريته للفوز بمحبوبة .. ولم يهضم عقل نور الدين ان يفوت عليه والد محبوبة مطلب العمر فخطط مع شباب من رفاقه وابناء عشيرته لاختطاف محبوبة ليلة عرسها بالذات ليتزوجها هو وليس احد آخر رغم انف ابيها واهلها .

وخرج الفتية الى الطريق الذي انتظروا فيه موكب العرس وكمنوا هناك بعد ان وضعوا جذع شجرة كبيرة وسط الطريق .

ووصل موكب العروس يتهادى تختلط فيه الزغاريد بمنبهات السيارات لكنه لم يستطع ان يواصل الطريق امام جذع الشجرة ، فتوقف ونزل الركاب ليفاجئوا بافراد العصابة ينقضون عليهم ويوسعونهم ضربا بالعصي والهراوات ..

في خضم الاضطرابات تبينت العروس من داخل سيارتها شخصا تعرفه .. انه نور الدين ابن الجيران الخطيب الذي كان ابوها قد رفضه وفهمت محبوبة كل شيء واغتنمت الضوضاء والمعمعة فانسلت من السيارة بحذر ودخلت الغابة تاركة حذاءها حتى لا يعوقها عن المشي لكنها استدركت وعادت تحمل حذاءها حتى لا يدل عليها . وتوغلت في الغابة وهناك صعدت الى شجرة وكمنت بين اغصانها وثوب الزفاف يعطيها ديكورا خاصا !

وعلى ارض المعركة آلت الكلمة الى العصابة المسلحة بالعصي والهراوات ، وانسحب اهل العروس بما حصدوه من جروح ورضوض . عندها بحث نور الدين بدون جدوى عن محبوبة ، ثم عاد وعصابته خائبين ليسقطوا عند الفجر في ايدي رجال الامن .

وخرجت محبوبة من الغابة عائدة الى بيت ابيها لتعيد مراسم العرس وافراحه وتتوجه الى بيت الزوجية ولكن تحت الحراسة المشددة هذه المرة ، وقد وصلته بسلام .

عودة للعلاج بالموسيقى

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

الاناشيد الموسيقية كانت جزءا لا يتجزا من الطب المصري القديم. وكان اليونان القدماء يعتقدون ان الموسيقى تعيد الصحة للبدن والنفس معا. كما كانت المهارة بعزف الموسيقى واحدة من الشروط الواجب توفرها في الاطباء اثناء عصر النهضة.

واليوم اخذ الاهتمام بعلاقة الموسيقى بالطب تزداد اتساعا بعدما دلت ابحاث جديدة ان الموسيقى قد تساعد على تخفيف حدة القلق وتشجع على السكينة النفسية والاسترخاء، وتحول دون الاصابة بمرض الشقيقة - او الصداع النصفي - وقد تساعد حتى على تخفيض ضغط الدم.

كيف تؤدي الموسيقى الى كل هذه النتائج السحرية؟ يعتقد الخبراء ان بعض انواع الموسيقى تساعد البدن على افراز كميات اكبر من مواد الاندورفين الطبيعية التي تشبه مسكنات الالم في تركيبها، وبالتالي فان هذه المواد الطبيعية تهدىء الجسم وتخفف توتره وتساعده على الاسترخاء.

ويقول مارك رايدر استاذ العلاج بالموسيقى في جامعة سترن ميثودست في مدينة دالاس بولاية تكساس ان احدى انواع الموسيقى لعلاج الالم هي تلك الموسيقى التي تنسجم مع الحالة البدنية او الذهنية للمريض، وان الطبيب المعالج يشرف على اختيار الحان خفيفة ولطيفة فيوجد عند الشخص حالة نفسية وصور ذهنية تساعده في التغلب على الالم.

ويؤكد خبراء الصحة ان طريقة العلاج بالموسيقى مازالت في مراحل الاختبار الاولية وغير متوفرة على نطاق واسع، وان الحاجة مازالت كبيرة لاجراء بحوث واسعة لمعرفة الخصائص المحددة للموسيقى وأثرها في تخفيف حدة الالم.

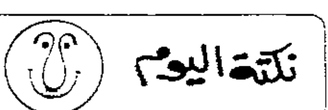
القهوة مبيد لدودة القطن

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت بحوث يجريها العالم المصري الدكتور رمضان فراج مدرس كيمياء المبيدات بالمركز القومي المصري للبحوث الزراعية امكانية استخدام مادة الكافيين التي يحتوي عليها الشاي والقهوة مبيدا لمقاومة دودة القطن .

واشارت الى ان تاثير هذه المادة اقوى من تاثير المبيدات الكيماوية والتقليدية الملوثة للبيئة والتي كشفت الدراسات انها تؤدي الى الاصابة بالسرطان .

قال الدكتور رمضان فراج ان مركبات الكافيين لها القدرة على خفض معدل استهلاك الدودة للنباتات الخضراء ونقص حجمها الى ان تموت بسبب الجوع .. بالاضافة الى انها تشوه عذارى الدودة وتحول دون استكمال دورتها .



ثمار

- ما افضل الاوقات لجمع الثمار .
- حين يكون كلب الفلاح موثقا .

من القارىء
سمير علي



صباح الخير

يكتبها اليوم :
الدكتور غازي القصيبي

العودة - سائحا - الى كاليفورنيا (٨)
رعب .. وخواطر فلسفية في السمنة !

افقت مبكرا - فارق التوقيت مرة اخرى! - فسمعت صوت التيليفزيون يتسلل خافتا من غرفة الاولاد . تسللت اليهم بدوري ، على طريقة زوار الفجر ، لاجدهم متلبسين بمشاهدة فيلم «الرجل الذئب يقابل فرانكنشتين» . ونحن ، زوجتي وانا ، لا نسمح للاولاد بمشاهدة افلام الرعب ، لانها علاوة على ما قد تثيره من كوابيس ليلية كثيرا ما تكون سخيفة سخفا متناهيا . طلبت من الاولاد تغيير المحطة . ولكنهم ردوا بنفس واحد :

- بابا ! هذه اجازة !

وقررت ان «اضع الندى موضع السيف» .. فوافقت شريطة الا يضر ذلك «بالعلي» - الانضباط المعتاد بعد نهاية الاجازة .

وعندما غادرت الغرفة خطر ببالي انه من العجيب جدا ان يعرض فيلم كهذا قبل السادسة صباحا ..

ثم تذكرت «التليفزيونيين» ...

في الولايات المتحدة ، دون غيرها من دول العالم ، توجد شريحة كبيرة من المواطنين لا يمكن ان نسميهم الا «التيليفزيونيين» او «مدمني التيليفزيون» .

هذه الشريحة تشمل الكثير من المتقاعدين والعوانس والارامل والمصابين بالارق الدائم والذين يخافون الخروج من منازلهم والذين قرروا ، بسبب او آخر ، ان الشاشة الصغيرة ارق واحنى من شاشة الحياة الكبيرة .

هؤلاء يقضون امام التيليفزيون ساعات لا تنتهي (حتى ان امراضا معينة ، في العين بالذات ، تصيب هذه الفئة نتيجة التعرض الطويل للوهج التيليفزيوني) .

والتيليفزيون متعاون مع هؤلاء الى اقصى الحدود ..

هناك محطات تعمل على مدار اليوم والليلة ..

وحتى بعض المحطات «الطبيعية» تعرض «فيلم السهرة» و«الفيلم المتاخر» و«الفيلم المتاخر جدا» !

ودعوت ربي الا يجيئنا في عالمنا العربي السعيد يوم نعرض فيه افلام الرجل الذئب قبل الفجر (خاصة واننا في عالمنا العربي السعيد لا نحتاج الى رعب مصطنع) .

وعدنا الى المملكة السحرية ..

ولاحظت ان مئات الطلبة والطالبات ، من الجامعة والمدارس الثانوية ، يمسكون بالمكانس وينظفون المدينة من قاذورات زوارها ، دون ان يبدو على احد تأفف او تقزز او شعور بوقوع الشرف الرفيع في الاذى ..

وتصورت ماذا سيحدث لو اقترح انسان (فدائي طبعا) على الطلبة الجامعيين العرب ان يقضوا عطلة الصيف في تنظيف شوارع الرياض او دمشق او الاسكندرية ..

يا للهول !

وقبلها تعرفت على استاذ يدرس التاريخ في مدرسة ثانوية ويعمل في الصيف «منظما للطوابير» عند مدخل المدينة .. فهل يجرؤ احد ان يعرض على استاذ عربي ان يقضي الصيف منظما للطوابير في حديقة حيوان ، مثلا ؟

يا للهول !

ثم فوجئت بهول حقيقي !

ترهل بشري شديد في كل مكان ، لم يكن له مثيل في الايام الغابرة . في زيارتي الاولى لمدينة السحر لم يكن هناك سمين واحد او سمينة واحدة . ايامها سمعت استاذا من اساتذة الاجتماع الامريكيين يقول شبه جاد «من شروط القبول في هارفرد ان لا يكون الطالب سمينا !» كان ذلك في الماضي . اما الان فحزب «الجميز» يكاد يكون حزب الاغلبية ..

(يتبع الثلاثاء)

هندسة الوراثة واستخداماتها
مدخل لآفاق مثيرة بحياة الانسان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من امام سالم:

لا نهاية لثورة الطب في العصر الحديث . ولا تقف طموحات العلماء والاطباء في كل الدنيا عند حد معين ! واحدث مجالات الثورة العلمية هي هندسة الوراثة التي بواسطتها يسعى العلماء الى تقويم العلل الموروثة . ولا يتوقف الامر عند هذا ، بل ان ثورة هندسة الوراثة بدات عملها في مجال النباتات والحيوانات والادوية والاغذية ايضا . تقول - الدكتور اكرام عبد السلام - استاذة طب الاطفال ورئيسة وحدة الوراثة بكلية طب قصر العيني بالقاهرة ، دخل علم الوراثة مجالا جديدا بتطبيق هندسة الوراثة . ولقد حدثت ثورة كبيرة في علم الوراثة وذلك بتطوير وتحسين الجينات الحاملة للصفات الوراثية للانسان والتي توجد على الكرموزمات في الخلايا حيث تتحكم في جميع صفات الانسان الوراثية سواء الطبيعية او المرضية .

وبمعرفة العوامل الوراثية المسؤولة عن نقل السمات الوراثية من شخص الى آخر وهي الحامض الخلوي الصبغي ومعرفة مكوناته من الاحماض الامينية وتركيبها امكن بعد محاولات مضنية استمرت سنوات عديدة التدخل لاعادة تركيب هذا الحامض الخلوي وبالتالي تعديل النموذج الوراثي المنقول من الابوين .

وعادة تتم هذه العملية بواسطة حاملات دقيقة للصفات الوراثية تدخل الخلية وتعيد تركيب الاحماض الامينية .

وفي الامراض الوراثية والعيوب الخلقية امكن تطبيق هندسة الوراثة فمثلا في حالة الاطفال المهددين بانيميا البحر الابيض المتوسط يجري تحليل لعينة من الجنين في اول الحمل لمعرفة ما اذا كان مصابا بهذا المرض ام لا .

وفي حالة اصابته تتدخل هندسة الوراثة لتساعد في تكوين الهيموجلوبين الطبيعي بدلا من الهيموجلوبين المرضي الذي يتسبب في انيميا البحر الابيض المتوسط وبذلك نتلافى كل متاعب ومضاعفات هذا المرض في المستقبل .

وفي بعض الامراض الوراثية الناتجة عن اختلال التمثيل الغذائي وغالبا ما يكون سببها النقص الوراثي في بعض الانزيمات التي قد تؤدي الى تخلف عقلي وتضخم في الكبد والطحال .. تتدخل هندسة الوراثة لتعديل الجينات المعيبة بحيث يولد الطفل ولا ينقصه هذا الانزيم .

وفي بعض حالات التشوهات الخلقية التي تكون نتيجة لخلل في تكوينات الجينات الوراثية كان بالامكان تلافي بعض او كل هذه العيوب بتدخل هندسة الوراثة .

كذلك لجأ العلماء الى تكوين ما يسمى «بالمكتبة الوراثية» وهي عبارة عن انابيب تحمل الاجزاء المختلفة من الحامض الخلوي الصبغي والتي تتحكم في الانزيمات ومكونات الدم الطبيعية بحيث يمكن استخدامها عند اللزوم والامل من وراء ذلك يتمثل في تحسين السلالة البشرية وخلوها من الامراض الوراثية .

مركز بحوث

وتدعو د. اكرام الى ضرورة انشاء مركز بحثي لهندسة الوراثة والاستفادة من خبرائنا المغتربين في الدول المتقدمة والاستفادة من خبراتهم وان يشمل هذا المركز تخصصات مثل الطب وزراعة الميكروبات وعلوم الزراعة وعلوم الاحياء .

ويكمل الدكتور عبد الباسط الاعصر استاذ ورئيس قسم بيولوجيا الخلية بمعهد الاورام القومي قائلا:

لقد تمكن العلماء المشتغلون في مجال الكيمياء الحيوية في السبعينات من ادخال جينات غير بكتيرية الاصل جديدة الى بكتيريا فاصبحت قادرة على تصنيع بروتينات غير بكتيرية .. اي تلك البروتينات لم تكن البكتيريا قادرة على تصنيعها من قبل .. فنجد ان العلماء تمكنوا من الحصول على مادة الانسولين المعروفة والانترفيرون عن طريق التصنيع البكتيري لهما وذلك عن طريق حقن الجينة المسؤولة عن تصنيع هذه المواد الى البكتيريا بطريقة هندسة الوراثة . اي ان الجينة المنقولة الى البكتيريا عادة ما تكون لغرض انتاج بروتين ذي تطبيقات كيمائية حيوية هامة ومثل هذه النوعية من البكتيريا الحاملة للجينة الجديدة لها خصائص معينة ستكون بمثابة معمل ذي كفاءة انتاجية عالية لنوع معين من البروتينات بتكاليف زهيدة .

ويشير الدكتور عبد الباسط ان العديد من الشركات الصناعية تستخدم هندسة الوراثة من اجل انتاج مضادات حيوية واجسام مضادة وهرمونات وانزيمات وكذلك تستهدف هذه الشركات انتاج بروتين من خلية منفردة لاستخدامه علفا للحيوانات .

وتنتج اليابان حاليا حوالي ٩٠٪ من الاحماض الامينية بهذا الاسلوب وتستورد الولايات المتحدة الامريكية ما مقداره ٥٠٠ مليون دولار سنويا من هذه الاحماض .

وانتاج الاحماض الامينية بواسطة البكتيريا على النحو المذكور ، وذلك بحمل البكتيريا على زيادة انتاجها من هذه الاحماض ٥٠ مرة عن المعدل الطبيعي من شأنه ان يخفض تكاليف الانتاج الى عشرة دولارات للكيلوجرام الواحد بدلا من ٢٠٠ دولار مما سوف ينعكس على اسعار اللحوم والاطعمة الاخرى .

في مجال النبات

ومن بين القضايا الهامة في الزراعة تثبيت النيتروجين الجوي بالنبات وذلك عن طريق البكتيريا التي تعيش في التربة والاستغناء او التقليل من استخدام الاسمدة النيتروجينية التي يمكن ان تلوث البيئة بجانب انها عالية التكلفة .

وفي بحث للدكتورة - عفت عبد اللطيف بدر رئيسة وحدة الوراثة بجامعة الاسكندرية افادت ان تكنولوجيا هندسة الوراثة ستلعب دورا في رخاء الانسانية فهندسة الوراثة هي بالضرورة تغيير في التركيب الوراثي للكائن عن طريق نقل المورثات (جينات) من نوع من الكائنات الى نوع آخر بقصد ان تعمل هذه الجينات في الوسط الجديد منتجا للمادة الخاصة بها.